

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

المرجع:.....

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم - التربية التحضيرية نموذجاً -

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:
* عمار بشيري.

إعداد الطالبتين:
* أسماء دولة.
* سليمة عبو.

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

شكر و تقدير

بداية الشكر لله عزو جل الذي أعاننا وأشد من عزمنا لإكمال هذا البحث و الذي وهبنا الصبر والارادة لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل وأطيب التقدير إلى الدكتور " عمار بشيري". على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا فكانت لنا عوناً وسنداً في إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى اعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هاذا البحث و تقويمه و لأساتذة معهد الآداب واللغات كل باسمه دتمم منارة للعلم و المعرفة .

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وعلى آله ومن وفى أما بعد

الحمد لله الذي أنعم عليّ نعمة حمدة ، و شكر عبادة

إلى من كان لي عوناً ومرشداً خلال مسيرتي وسنداً لي على مر الأيام

عائلتي الكريمة

إلى من علمني الكثير والكثير...أساتذتي الأفاضل

إلى من جمعني بهم أيام الدراسة في الجامعة

إلى كل من يعرفني من قريب ومن بعيد

إلى كل من سيقراً هذا العمل المتواضع

.....

سليمة عبو

الإهداء

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله الذي يسر البدايات و اكمل النهايات و بلغنا الغايات

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المختار

إلى زهرة بيتنا و نورة أنيسة الروح ريحانة العمر حبيبة القلب التي سهلت عليا

الشدايّد بدعائها و حبها الكبير الى أمي الحبيبة

إلى سندي و ملجاي الى من تعب و كد لأجلي و بلغني هذه المنزلة بعطاءه و دعمه

اللامحدود فخري واعتزاني أبي الغالي

إلى روح الروح رفيق الدرب مهجة القلب و ساكنه

إلى ذراعي الايمن و قوتي في الحياة إخوتي ابي الثاني توفيق

و اخي نذير و صالح احبة قلبي و إلى زوجاتهم اكرام و امانى

إلى فراشات بيتنا و حلاوته أخواتي مريم و سامية و فطيمة

و إلى اطفالهم و فلذة كبدي وصال ميار إيمان ليان ردينة أنيس

جومانة أصيل سيلينا و تقوى

إلى صديقاتي و رفيقات دربي شيراز إكرام بثينة نور الهدى سليمة مريم منى أمينة

وسام إلى عائلتي الكبيرة و كل أحبائي إلى أساتذتي الكرام مصابيح العلم و الاخلاق

اليكم جميعا أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي

من قال انا لها نالها إن أبت رغما عنها أتيت بها

فالحمد لله على فرحة التمام و على تحقيقه لحلمي الذي ملأني فرحة انستني

مشقت الطريق

أسماء دولة

مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين.

تمتلك التربية دورًا هامًا في إصلاح وتنظيم المجتمع والرفع من طاقته الانتاجية والفكرية، فأساس كل تربية صالحة في أي دولة راقية هو التعليم الفعال الذي ينمي من طاقة ووعي الفرد بالمسؤولية، كما أن التعليم من أهم الأمور في الحياة فهو الركن الأساس في أي مجتمع كان، والمرجعية الأولى لبناء شخصية و تعلّمات الإنسان.

و قد أضحت اللغة العربية لب عملية التعليم أساسها خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ تشغل نصيبًا كبيرًا من الاهتمام والعناية من بين المواد المدرسية الأخرى، إذ تأخذ جزءًا كبيرًا من الوقت المسطر للتعليم في هاته المرحلة، وكيف لا هي أغنى اللغات وأثراها وقبل كل شيء لغة القرآن الكريم لغة الإعجاز، إضافة إلى أهميتها في تهذيب ألسنة المتعلمين وإكسابهم لغة فصيحة تساعدهم في تحقيق التواصل المباشر داخل بيئتهم التعليمية وخارجها، ولإكسابهم مختلف المعارف والعلوم، فهي أساس التعلم وأبجديته ومنطلق بناء المتعلم فكريًا ولغويًا ونفسيًا.

وعلى هذا الأساس سعت منظومة التربية والتعليم على تطويع منهاج اللغة لتمسها في أبعادها المختلفة، من خلال التركيز على اكسابها للمتعلم بواسطة تلقينه وتعريفه بملكات اللغة الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) ابتداء من التعرف على أصغر جزء مكون للجملة في اللغة العربية ألا وهو الحرف، الذي يعد اللبنة الأولى التي ينطلق منها تعليم الطفل في مرحلة التربية التحضيرية . وقد لقت مسألة دراسة الحرف عناية كبيرة من قبل العلماء والباحثين بتخصصاتهم المختلفة ، لما له من قيمة في بناء المعنى ،إضافة إلى تميز الحرف العربي بالعديد من الخصائص والمميزات الجمالية المتباينة من حيث القوة والشدة والاستعلاء وغيرها من الصفات التي تجعل منه رمزا للأصالة والقوة، إذا لابد من طرق أبواب هذا الموضوع في الواقع التعليمي وتسليط الضوء على تعليم الحرف وفق طرائق وآليات تبرز انفراده وجماليته وتعيد له مجده القديم.

وهذا ما قادنا إلى عرض موضوعنا المندرج تحت عنوان تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم -التربية التحضيرية نموذجاً-. وقد ارتأينا أن نختار هذا الموضوع لإبراز أهمية المرحلة التحضيرية في إعداد المتعلم لغوياً خاصة أننا نجد استخفاً بهذه المرحلة في الأوساط الاجتماعية، حيث ينظر للتعلّقات التي يتلقاها الطفل على أنها أمور بديهية بسيطة لا تستدعي التركيز عليها، إلا أن الواقع يعكس تبعات وسلبيات لهذا التفكير، إذ نجد بعض المتعلمين في الجامعات لديهم صعوبة في كتابة بعض الكلمات أو قراءتها أو على الأقل نطقها نطقاً صحيحاً.

إضافة إلى ميلنا للتعامل مع الأطفال وهو ما حببنا أكثر للتطرق في هذا الموضوع، وبما أننا نخوض في تخصص اللسانيات التطبيقية وبالأخص في مجال تعليمية اللغات فقد كان من الاجدر بنا أن نتناول موضوع يمس هذا الجانب.

وبالتالي فرض علينا هذا الموضوع طرح تساؤل رئيسي تمثل في : ما دور تعليم الحرف

وأثره في بناء الملكة اللغوية لدى المتعلم ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل عدة أسئلة هي :

- هل لتعليم الحرف تأثير على تنمية وتحسين الملكات اللغوية لدى الطفل ؟
 - كيف تساعد الطرائق والاستراتيجيات المعتمدة لتعليم الحرف في إكساب المتعلم حروف وأصوات لغته وهل هي فعالة لتحقيق هذا الغرض ؟
 - ما دور الوعي الصوتي في تعليم الحرف ؟
 - كيف يتم تحصيل الملكة اللغوية وما طرائق اكتسابها لدى الطفل؟
- أما الأهداف المرجوة من تناول هذا الموضوع فنلتمسها فيما يلي:
- تسليط الضوء على مكانة الحرف ودوره في تنمية الجوانب اللغوية لدى الطفل.
 - الكشف عن بيداغوجيا تعليم الحرف في الأوساط التعليمية وإبراز مدى فعاليتها في تحقيق التعليم المنشود.
 - الوقوف على مدى تفاعل الطفل واستجابته مع المعلم أثناء تلقينه الأنشطة اللغوية الخاصة بتعليم الحرف.

- الوقوف على أنواع الملكات اللغوية التي يتم التركيز عليها في هذا المستوى وعلاقتها التفاعلية بتعليم الحرف.

وحتى نحظى بدراسة منهجية دقيقة اعتمدنا على المنهج الرئيسي وهو المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل حيث قمنا بوصف طبيعة موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة كوصف الحرف والفروق المميزة له عن الصوت وتحليل نقاط التماسه بالملكات اللغوية، كما دعمنا بحثنا بلوازم المنهج الاحصائي من خلال اخضاع معطيات العينات للعمليات الاحصائية ومن ثم تحليلها.

و قد قمنا بتقسيم بحثنا وفق خطة منهجية مست جوانب الموضوع النظرية و التطبيقية ، حيث ضمت مقدمة يتلوها فصلين.

يتمثل الفصل الأول في الجانب النظري وجاء بعنوان في تعليم الحرف والملكة اللغوية، وضم المفاهيم والمصطلحات والقضايا المتعلقة بالموضوع المدروس حيث انطوى المبحث الأول على ماهية التعليم والتعليمية ، إضافة إلى الفرق بين كل من التعليم والتدريس أما المبحث الثاني فاختص بماهية الحرف واهم الفروقات المميزة له عن الصوت إضافة إلى أثر الوعي الصوتي في تعليم الحرف، أما المبحث الثالث فاشتمل على مفهوم الملكة اللغوية وعلاقتها بالإكتساب اللغوي وأسس بنائها إلى جانب عرض أنواعها وعلاقة كل واحد منها بتعليم الحرف. أما الفصل الثاني فتمثل في الجانب التطبيقي أي الجانب الميداني لموضوع البحث وشمل لمحة عن التربية التحضيرية بالإضافة إلى دراسة وصفية لكتاب الأنشطة اللغوية من حيث الشكل والمضمون وصولاً إلى تحليل نتائج الإستبئانة ، وتوجنا بحثنا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوسل إليها في هذه الدراسة.

ولإثراء بحثنا والتعمق فيه حاولنا العثور على بعض الدراسات السابقة التي خاضت في موضوعنا المبحوث من اجل الاستعانة بها، منها رسالة دكتوراه بعنوان برنامج تدريبي لتحسين الوعي الصوتي للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالمدرسة الابتدائية و التي اعتمدناها في ابراز

اثر الوعي الصوتي في تعليم الحرف وأما بخصوص المصادر والمراجع التي اعتمدها في إعداد بحثنا هذا جاءت متنوعة ضمت عدة مصنفات منها:

- التوجيه في تدريس اللغة العربية لمحمود علي السمان .
 - اللغة العربية معناها و مبناها تمام حسان .
 - تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية لمحسن علي عطية.
 - الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية عبد العليم ابراهيم.
 - الملكات اللغوية وأهميتها في العملية التعليمية سعاد سليمان مجلة اللغة العربية.
- وفيما يتعلق بجملة الصعوبات التي واجهتنا في هذه الرحلة البحثية تمثلت في نقص المصادر والمراجع التي تركز وتفصل في الحديث عن الحرف وبالأخص في علاقته بالملكات اللغوية، وكذا صعوبة الإلمام بعناصر الموضوع لتشعبه وتوسعه ، إضافة إلى مشقة الدراسة الميدانية لعدم جدية أفراد العينة في إعانتنا.
- وفي الأخير نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذه المذكرة والتي نأمل من خلالها أن يكون ما قدمناه في هذا العمل إفادة وإضافة جيدة لخدمة اللغة العربية ولتحسين استعمالها وتعليمها، كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل بشيري عمار على إشرافه العلمي الحسن وتوجيهه وإرشاد لنا، له كل الاحترام والتقدير.

➤ أسماء دولة

➤ سليمة عبو

➤ المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله - الجزائر

➤ تاريخ الإنتهاء: 2024/05/21

الفصل الأول: دور تعليم الحرف في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل

المبحث الأول: ماهية التعليم والتعليمية

- المطلب 01: مفهوم التعليم لغة و اصطلاحا.
- المطلب 02: مفهوم التعليمية لغة و اصطلاحا.
- المطلب 03: أركان التعليمية:
 - أ- المعلم
 - ب- المتعلم
 - ت- المحتوى أو المادة التعليمية
- المطلب 04: الفرق بين التعليم و التدريس

المبحث الثاني: ماهية الحرف

- المطلب 01: مفهوم الحرف لغة و اصطلاحا.
- المطلب 02: بين الحرف و الصوت
- المطلب 03: الوعي الصوتي و الحرف.

المبحث الثالث: ماهية الملكة اللغوية

- المطلب 01: مفهوم الملكة اللغوية لغة و اصطلاحا
- المطلب 02: الاكتساب اللغوي و الملكة اللغوية
- المطلب 03: أسس بناء الملكة اللغوية.
- المطلب 04: أنواع الملكات اللغوية و علاقتها بتعليم الحرف

المبحث الأول: ماهية التعليم و التعليمية

المطلب 01: مفهوم التعليم (Education)

يعد التعليم من الأمور البالغة الأهمية عند كل إنسان، من حيث إسهامه في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما يعتبر معيارا هاما يتحكم في عجلة تقدم الأمم وتطورها. إذ تم التركيز عليه منذ نشأة الفرد، من خلال تهيئته بأفضل المقررات العلمية، ومفهوم التعليم يمثل إحدى القضايا المحورية وما ينبثق عنها من بحوث وتجارب ودراسات. وقد ورد للتعليم عدة تعريفات نذكر منها:

أ. لغة:

ورد في معجم لسان العرب مادة (ع ل م): العلم نقيض الجهل، عَلمٌ، عِلْمًا وَعَلَّمَ هو

نفسه، ورجل عَالِمٌ عليم من قوم علماء فيهما جميعًا.

قال ابن جني: "لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملاسة، صار كأنه غريزة، ولم يكن على دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالما... وعالِمٌ وعالمة إذا بالغت في وصفه بالعلم جدا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون داهية وعلام من قوم".

قال ابن بري: وتقول عِلْمٌ وِفْقُهُ أي تَعَلَّمَ وَعِلْمٌ وِفْقُهُ أي ساد العُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ¹

ومن خلال التعريف اللغوي يتضح لنا معنى التعليم الدال على مدى تفقه الانسان ودرائته

حتى يصير مُلِمًا بالعلم الذي تعلمه.

ب. اصطلاحا:

"التعليم نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلم بهدف إحداث تغيرات معرفية و مهارية

ووجدانية لدى الطلاب وهو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه.

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط6، م16، مادة (ع ل م) ، 1997.

و بالتالي فإن التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم اتجاهات المتعلم عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية. وما يستدعي جهدًا مقصودًا لمساعدة الآخرين على التعليم بتزويدهم بالمعلومات والمهارات¹، بمعنى أن التعليم هو عبارة عن تلك العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف فيوصلها لهم بشكل مباشر منه شخصيا، ضمن عملية منظمة تنتج عن تلك الممارسة وهي التعليم، وما يتحكم في درجة حصول المتعلمين على تلك المعارف، وما يمتلكه المعلم من خبرات في هذا المجال.

ويعرف أيضًا بأنه: "فن مساعدة الآخرين على أن يتعلموا" بما ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات (تلقين التعاليم، وتصحيح المواقف والظروف والفعاليات المصممة من أجل تسيير عملية التعلم) ومعنى كونه (مساعدة الآخرين على التعلم): أنه تنبيه وإلهام وإثارة لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف².

أي أن التعليم ظاهرة معقدة يتدخل فيها المدرسون والدارسون والمنهج حيث أن المقررات الدراسية جزء من المنهج، وهي في تفاعل دينامي، حيث نجد أن معظم الدراسات النفسية والتربوية تؤكد أن المعلم هو الحجر الأساس في العملية التعليمية.

المطلب 02: مفهوم التعليمية (Didactics)

تعد التعليمية تخصصًا علميًا بالغ الأهمية، نظرا للمعارف الخصبة التي تقدمها لأعوان العملية التربوية والتعليمية في آن واحد، والتي يمكن استثمارها في اكتساب المعارف وتبليغها

1 جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011، ص20.

2 يوسف ذياب عواد ، ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2010، ص16-17.

ومعالجة المحتويات الدراسية وبناءها البناء المنهجي المناسب حسب ما يقتضيه نظام التعلم والتعليم، ونجد للتعليمية عدة تعاريف نبدأ بالتعاريف اللغوية.

أ. لغة:

التعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة "تعليم"، هذه الأخيرة مشتقة من "عِلْمٌ" أي وضع علامة أو تسمية من السمات لتدل على الشيء لينوب عنه، ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسهل وأخف وأقرب من تكلف إحضاره.¹

وقد ورد في القرآن قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ سورة البقرة، الآية 31.

وقوله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝۱ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝۲﴾ سورة الرحمن الآية 01-02.

وأما في اللغة الفرنسية (Didactique) هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني (Didacticos) وتعني "فلنتعلم" أي يُعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك.

وكلمة (Didasko) تعني أتعلم و (Didaskien) تعني التعليم، واستخدمت بمعنى فن التعليم.²

ب. اصطلاحا:

يوجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك راجع إلى تعدد مناهج الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، ومنها مصطلح Didactique الذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ هي: تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديدكتيك.

تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديدكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم

1 عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية - الجزائر، ط1، 2014، ص19.

2 المرجع نفسه، ص19.

التدريس" و"علم التعليم" وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح "تعليمات" مثل: لسانيات ورياضيات...إلخ.

أما مصطلح "تدريسية" فهو استعمال عراقي لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو "تعليمية" ولذلك اختارته مقابلاً لـ: "Didactique"¹. أي أن مصطلح الديداكتيك تعددت ترجماته تبعاً لاختلاف الاتجاهات الفكرية للدراسين وكذا إلى ظاهرة الترادف، وهو ما أنتج عدة مصطلحات في الوطن العربي تتفاوت في نسب استعمالها، بحيث أن الكل يندد بالمصطلح الذي أتى به، إلا أن المصطلح المتداول على ألسنة المستعملين في الآونة الأخيرة هو مصطلح الديداكتيك المقابل لمصطلح تعليمية.

كما يذكر "جوناييرت" (Jonnaert) حيث يقول: أنه يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كل شيء، أي أنها فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فن فقط للتعليم بل للتربية أيضاً.²

إن التعليمية هي تلك الدراسة التي نُطَبِّق مبادئها على مواد التعليم، وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية. ومن ثم التعليمية فرع من فروع التربية، موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة، فهي الدراسة العلمية لطرق وأساليب التدريس، وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أم الجسدي أم الوجداني أم الحسي الحركي.

1 بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007، ص8-9.

2 عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، المرجع السابق، ص20.

المطلب 03: أركان التعليمية

ترتكز العملية التعليمية على أطراف وأركان متعددة تساهم في إنجاح المنظومة التربوية وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وخلق عملية تكاملية يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم في ظل وجود مادة دراسية، وتتمثل هذه الأركان أو العناصر فيما يلي:

أ. المعلم: (The teacher)

فالمعلم هو القطب الواصل بين المتعلم والمادة المتعلمة، وقد أكد التراث الإنساني والديني على دوره المهم في الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها، ومما يدل على ذلك أن الله جعل الأنبياء معلمين لبني البشر، إذ جعل آدم أول المعلمين من الأنبياء وآخهم الرسول الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.¹ وعليه؛ فالمعلم هو الركن الأساس في العملية التعليمية، حيث يسعى إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية اللغوية.²

بمعنى أن للمعلم دوراً أساساً وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودور المعلم ليس مقتصرًا على تزويد المتعلم بالمعلومات فقط ولكن دوره يتمثل في إعداده للمستقبل إعدادًا سليمًا وجيدًا. وأيضا: " يعتبر المعلم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية ، و هو القائم بدور التربية و التعليم أو المرشد للتلميذ الى التعميم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية ".³

و منه يعد المعلم الركيزة الالهة لإنجاح عملية التعليم ، فهو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية و ذلك بالإعداد الجيد للتلاميذ وتوجيه اتجاهاتهم المعرفية لأنه المرشد الأول والمسؤول عن نمو شخصيتهم وتربيتهم ، فهو الأب الثاني الذي

1 محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر، الأردن، ط1، 2007، ص24.

2 المرجع نفسه، ص25.

3 محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1983، ص14.

يسهم و بشكل فعال على تحقيق الاهداف التربوية و من ثم تطور العملية التعليمية و سيرها على اكمل وجه .

ب. المتعلم (Learner)

" هو الركن الثاني من العملية التعليمية، والمستهدف بها، فالمتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه لا يعيش بمنعزل عن المؤثرات البيئية والحاجات البيولوجية، له موقف من النشاطات التعليمية، ومن العلم والوجود والعالم له تاريخه التعليمي التي تحكمه جملة من العوامل تحدد مدى نجاحاته وإخفاقاته وتصوراتها لما يتعلمه"¹. أي ؛ أن المتعلم يعد محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن العملية التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديد أهداف التعليم والمراد تحقيقها في فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية.

و "هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم، بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في أسبوع داخل القسم، وإنما تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم"².

من خلال هاته التعاريف نستنتج أن المتعلم هو الركن الأساس من أركان العملية التربوية فهو المستهدف والمحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية لهذا تسعى المنظومة التربوية لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما تلائم قدراتهم.

1 أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2008، ص20.

2 عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر، عمان، ط2،

2014، ص147.

ج. المحتوى التعليمي (content) أو المادة التعليمية :

هو العنصر الثالث في العملية التعليمية، ومن أهم العناصر التي يركز عليها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق هدف الدراسة لاكتساب العلم والمعرفة.

"وهي كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقبة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والثقافية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية ومما تزخر به الثقافات الشعبية المحلية في كل البقاع والتي تصنف في النظام المدرسي إلى مواد مثل: اللغة والحساب والتاريخ والجغرافيا...على أن اختيار مادة دون غيرها أو قسطا منها دون سواه، يتم بناء على الغايات والأهداف المتوخاة. في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديدانكتيكي أي: ما يصطلح على تسميته بطرائق التدريس¹."

أي هو مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في حقبة ومكان معينين، وكذلك يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقتضيه من طرائق تعليمية مناسبة .

وبتعبير آخر المحتويات هي مجموعة من المضامين والخبرات والتعليمات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم أثناء السنة الدراسية، سواء كانت في شكل مقرر دراسي وإما في شكل مجزوءات أساسية أو داعمة وإما في شكل وحدات تعليمية معينة، ولذلك فالتعليم يهدف من خلال مضامين هذه المحتويات والمواد إلى تحقيق أهدافه العامة والخاصة.

و من ثم فالعملية التعليمية تعتبر وسيلة للتواصل بين المعلم والمتعلم، ومحتوى المادة يكون بمثابة عنصر وسط بينهما لذلك تعد الركيزة الأساسية في التعليم، شرط أن تكون هذه المادة تتناسب مع مستوى التلميذ ووعيه بمختلف الأنشطة التي تقدم له.

1 جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية التعلمية، المكتبة الشاملة الذهبية، المغرب، مج1، ط1، 2015، ص59.

المطلب 04: الفرق بين التعليم والتدريس:

إن العملية التربوية تحتوي على كثير من المصطلحات، كالتعليم والتدريس وغيرهما وقد يحدث خلط بين هذه المصطلحات في بعض الأحيان، إذ أن بينهما علاقة متصلة، فلا تخلو أي عملية تربوية من هذه المصطلحات والفرق بين التعليم والتدريس من حيث التعريف هو كالاتي:

وهناك من يعرف التعليم بأنه: "نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو (الطالب) في الموقف التعليمي كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعليم أيضاً تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس".¹ أي أن التعليم يهتم بدراسة مجموعة من الطرق والتقنيات التي يقوم عليها التعليم والتعلم وكذا الاستراتيجيات الخاصة به في مختلف المواقف التعليمية.

و يقول محمود علي السمان: "إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة".²

إذن فالتعليم عملية تفاعلية منظمة تحدث بين المعلم والمتعلم، حيث يقوم بها المعلم بهدف اكتساب المتعلم معرفة أو مهارة أو تحقيق إجراءات ونشاطات محددة في اتجاهات ومواقف محددة.

و أما التدريس (Teaching) فقد وردت له عدة تعريفات فنذكر منها:

1 توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، د ط، د ت، ص 21.

2 محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص 12.

يرى كل من سعيد علي زاير وسماء تركي داخل: "أن التدريس عملية منظمة يمارسها المدرس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعرفة والتي تكونت عنده بفعل الخبرة والتأهل الأكاديمي والمهني".¹ أي هو عملية منظمة يقوم بها المدرس بقصد نقل المعلومات والمعارف الموجودة في ذهنه إلى المتعلمين والتي امتلكها بفعل الخبرة.

و تعرف الباحثة ماجدة السيد عبيد التدريس بقوله: "عملية التواصل بين المدرس والمتعلم وتعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى".²

من خلال هذه التعاريف نجد أن التدريس هو عملية تواصلية منظمة بين المعلم والمتعلم وأن عملية التدريس لا تقف على المعلم والمتعلم فقط بل تتعداهما إلى ما يحيط بهما، وأنه عبارة عن نظام يسير وفق مخططات وأطر وليس عملية عشوائية، وهذه المخططات هي التي تتحكم في العملية التعليمية.

إذن من خلال التطرق إلى مفهوم التعليم والتدريس نلاحظ أنه يوجد أكثر من فرق يميز بين التدريس والتعليم أبرزها ما يلي:

- إن مفهوم التعليم أوسع وأشمل وأعم من مفهوم التدريس، لأن التعليم يتضمن تعليم المهارات والقيم والمعارف في حين أن التدريس لا يتضمن المهارات والقيم مثلاً نقول علمته السباحة ولا نقول درسته السباحة.
- أن التعليم قد يحدث بشكل مقصود ومخطط، وقد يقع بدون قصد أو تخطيط، أما التدريس فإنه عمل مقصود ومخطط له، فهو لا يأتي من غير قصد.

1 سعيد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، العراق، ط1، 2015، ص102.

2 ماجدة السيد عبيد وآخرون، أساسيات تصميم التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ط1، ص15.

- التدريس له أهداف محددة بدقة للسلوك الذي نريد تعليمه إلى المتعلم بالإضافة إلى تحديد شروط البيئة العلمية التي يتم فيها تحقيق هذه الأهداف، أما التعليم لا يحدث فيه مثل هذا التحديد والتخطيط عندما يكون غير مقصود.
- التدريس يقتصر على المؤسسات التربوية عكس التعليم يمكن أن يتعدى إلى خارج المؤسسات التربوية.

المبحث الثاني: ماهية الحرف

المطلب 01: مفهوم الحرف لغة واصطلاحاً

أ. لغة:

ورد في معجم لسان العرب "الحرف في الأصل الطرف والجانب ... وحرف الشيء ناحيته"¹. و ورد في معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي "الحرف من كل شيء هو طرفه وشفيره وحده ومن الجبل أعلاه المحدد"².

قال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾﴾ سورة الحج الآية 11.

و ورد في معجم العين "الحرف من حروف الهجاء وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً وإن كان بناءها بحرفين أو أكثر مثل حتى وهل وبل ولعل"³ والحرف كل كلمة تقرأ على وجه من القرآن تسمى حرف، يقال يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي في قراءته"⁴

إذن فالحرف في اللغة يحمل عدة معانٍ تصب أغلبها في مشكاة واحدة، فمن معانيه الطرف والجانب والحد والوجه الواحد، وكذا القراءات القرآنية (أي الطريقة التي يقرأ بها القرآن)، كما جاء بمعنى حروف الهجاء والأدوات التي تفرق المعاني.

ب. اصطلاحاً:

يعرف الحرف على أنه الشكل الهندسي والصورة الكتابية الذهنية للصوت اللغوي، وهو أحد أقسام الكلمة حيث قسم النحاة الكلمات العربية الى ثلاثة اقسام اسم و فعل و حرف ويطلق

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ت، ج 3 مادة (ح ر ف) ، ص 89

2 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج3، مادة (ح ر ف)، ص 170.

3 الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، د ت، ص 210-211.

4 المرجع نفسه ص 211.

هذا الاخير على حروف الهجاء(البناء) لأنها تبني الكلمة " به سمي الحرف من حروف الهجاء"¹

وعرفه الشريف الجرجاني بقوله "الحرف ما دل على معنى في غيره"². فالواو في والله إنك محق لا تدل على معنى في ذاتها بل في غيرها" فهو ما دل على معنى بواسطة غيره نحو هل وفي ولم"³.

وقال بعض النحويين "الحرف ما خلا من دليل الاسم والفعل"⁴ أي الحرف ما لا يقبل شيئاً من علامات الاسم كالجر والتتوين والنداء واقتترانه ب "ال" الإسناد، ولا يقبل شيئاً من علامات الفعل كذلك مثل تاء الفاعل وتاء التأنيث وياء المخاطبة ونون التوكيد الخفيفة والثقيلة وغيرها.

وسمى أهل العربية أدوات المعاني حروفاً نحو من، قد، وفي... وذلك لأنها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر فصارت كالحروف والحدود له"⁵ ومن هذا المنطلق ينقطع التعريف اللغوي مع التعريف الاصطلاحي كون حروف المعجم سميت حروفاً لأن الحرف منقطع الصوت وغايته وطرّفه.

وعلى هذا الأساس ينقسم الحرف إلى قسمين:

- **حروف الهجاء:** (حروف المباني) أي الحروف الهجائية الثمانية والعشرون (28) (أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ ... ي) وهي رموز مجردة مستقلة، كل واحد منها يدل على نفسه ما لم يتصل بحرف آخر وهي الأساس الذي ينطلق منه بناء الكلمات فمثلاً إذ ما

1 ابن منظور ، لسان العرب ، المرجع السابق، ص 89

2 الشريف علي الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، 2004، مج1، ص76.

3 أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الهجرة، إيران، ط2، 1989، ص24.

4 الزجاجي، الأيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، لبنان، ط3، 1979، ص55.

5 ابن جني سر صناعة الاعراب تح: حسن هندايوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1993، ص15.

اتصل حرف الفاء بحرف الميم نشأ من هذا الاتصال كلمة فم وهكذا الأمر بالنسبة للكلمات الثلاثية والرباعية والخماسية.

- **حروف المعاني:** وهي روابط وأدوات تربط الكلمات مع بعضها البعض داخل الجملة، ولا يكون لها معنى إلا إذا اقترنت بغيرها داخل تركيب الجملة وسياق الكلام وهي الحروف التي يؤتى بها لتدل على معنى في غيرها "وهي ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجمل"¹ فهي من أقسام الكلمة في اللغة العربية من مثل حروف النصب (أن، لن، كي، إذن...)، حروف الجر (على، إلى، من كاف التشبيه...)، حروف الربط (لوا، إذا، لوما...)، حروف المصدر (ما، كي، لو...) حروف التخصيص (ألا، أما، هلا، لولا،...) حرف التوقع (قد)، حرف الردع (كلا)، حروف الاستقبال (السين، سوف) حروف العطف (الواو، الفاء، ثم، أو،...)، حروف النفي (لن لم لما).
- والحرف هو ما اصطلح المحدثون على تسميته بالفونيم، وهو أصغر وحدة لغوية مكونة للكلام.

المطلب 02: بين الحرف والصوت

1. تعريف الصوت

أ. لغة:

"الصوت مصدر صات الشيء يصوت صوتا، وهو صائت، وصوت تصويتا فهو مصوت، وهو عام غير مختص"²

1 عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية النحو و الصرف الميسر، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط1، 2006، ص62.

2 ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1993، ص10-11.

وورد في العين في مادة (صوت): "صَوْتٌ فلان بفلان، تصويتا أي دعاه وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت؛ حسن الصوت شديده...¹

قال الله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ سورة لقمان الآية 19.

ويقال رجل صائت أي شديد الصوت وحمار صات.

ومنه فمفهوم الصوت شامل وعام يضم الصوت الناتج عن الانسان أو الحيوان أو أي شيء كان.

ب. اصطلاحا:

يعدُّ الصوت (The sound) من الظواهر الطبيعية التي حازت على نصيب وافر من اهتمام العلماء والمدرسين بمختلف تخصصاتهم، وقد أولفت فيه الكثير من الكتب والمصنفات، وقد عرفه المحدثون على أنه "الأثر السمعي الذي تحدثه موجات ناشئة عن اهتزاز جسم ما طبيعيا كان أو صناعيا عن قصد أو غير قصد فهو تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة بأي سبب كان"².

فهو ظاهر فيزيائية منتشرة في الطبيعة، يشترط لإنتاجها وجود جسم أو مصدر يحدث اهتزاز، كاحتكاك الآلات الوترية مثلا أو احتكاك جسم بآخر، بحيث تنتقل هذه الذبذبات المتولدة عبر الأثير إلى جسم يستقبلها كأذن السامع، ومنه إلى الجهاز الإدراكي في المخ.

1 الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1988، مج 7، مادة

(ص و ت) ، ص 146

2 يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية دار لسان العرب، بيروت، لبنان ، د ط، د ت، ص391

كما نجد إبراهيم أنيس، الذي يرى بأن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات.¹ و منه فالصوت مفهوم عام يرتبط بكل أثر سمعي، مهما كان مصدره (إنسان، حيوان، جماد...)

أما إذا جئنا إلى الصوت اللغوي، فيعرف على أنه "أثر سمعي يصدر طواعية واختيار عن تلك الأعضاء المسماة أعضاء النطق"². أي؛ أن الصوت يصدر عن حركات الفم وأعضائه المختلفة ولا بد للمتكلم أن يبذل جهداً لينتج أصوات لغوية، فالصوت اللغوي "ككل الأصوات ينشأ من نبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن"³. ومنه فالصوت نفس مقذوف تحدثه أعضاء النطق، وينتقل في الهواء حتى يصل إلى المتلقي فيحدث فيه أثر سمعي واستجابة.

ويجدر الإشارة إلى أن الجرس الصوتي الذي تحدثه أعضاء النطق يتغير بتغير درجة انفتاح آلة النطق عند إنتاج تلك الأصوات، وعلى هذا الأساس قسم علماء الأصوات اللغوية، أصوات اللغة إلى قسمين.

الصوائت (الصائت) Vowel Sounds : وهو الصوت المجهور الذي يتذبذب عند صدوره الوتران الصوتيان، إذ يمر الهواء حرّاً طليقاً خلال الحلق والفم وخلال الأنف معهما أحياناً دون أن يقف في طريقه عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ويعتمد على اللسان والشفيتين في نطقه والأصوات الصائتة في اللغة العربية ست: ثلاث قصيرة وهي (الفتحة، والضمة والكسرة)

1 إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، مصر، ط1، د ت، ص5

2 كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2000، ص119.

3 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المرجع السابق، ص7

وثلاث طويلة وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسورة ما قبلها.

الصوامت (الصامت) Consonant Sounds : أي الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في أثناء نطقه اعتراض لمجرى النفس في مخرج الصوت اعتراضاً كاملاً أو جزئياً، ينتج عنه احتكاك مسموع والصوامت في اللغة العربية هي كل الأصوات الأخرى ما عدا الصوائت الستة التي ذكرناها قبلاً أي حروف المد واللين والحركات القصيرة.

2- بين الحرف و الصوت:

يعد الصوت من أهم عناصر اللغة لأن اللغة لا تقوم ولا تحيا إلا به فهو كيانها وروحها وسر وجودها وديمومتها، إذ يشكل الصوت الإنساني المادة الأولى في الدراسات اللغوية لأي لسان من الألسن البشرية، وتعد الدراسات الصوتية قديماً من أولى العلوم عند العرب كونها اتصلت بالعامل الديني الذي يتجلى في حفظ القرآن الكريم من اللحن وتلاوته لضبط أدائه، وقد حظيت الدراسات الصوتية بنصيب هائل من الاهتمام والعناية في ألباب العلماء والدارسين قديماً وحديثاً كون المستوى الصوتي هو الذي يحدد طبيعة البنى الافرادية والتركيبية وما يميزها من ظواهر لغوية تتكون بالصوت وتفسر وتحلل به أيضاً، كون اللغة في الأساس مفردات وجمل أساسها أصوات متمزج وتركب فتلون الأداء وتنوع الدلالات.

وقد ذكر علماء اللغة القدامى والمحدثون مفهوم كلاً من الصوت والحرف، وقد لقت مسألة التفريق بين هذين الأخيرين صدى واسعاً لدى دارسي الأصوات المحدثين والذين رأوا أن علماء اللغة العرب القدامى لم يفرقوا بين المصطلحين على نحو ما يفرق علم اللغة الحديث بينهما، ولأزال هذا التداخل بين مفهوم كل من الحرف والصوت قائماً إلى يومنا هذا، إذ يعجز الكثير عن الفصل بينهما، كما يوجد من لا يعلم بأن كلا منهما مصطلح مستقل بذاته، له

مفهومه الذي يختص به، وهذا الخلط ليس بالأمر الجديد بل هو مسألة متوارثة منذ القدم لدى علماء اللغة القدامى في كتبهم ومؤلفاتهم.

إذ نجد هذا الخلط لدى أبي الأسود الدؤلي مثلاً وهو يملي على كاتبه قائلاً: "إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف..."¹، وقد استعمل مصطلح الحرف بمعنى الصوت ولم يفرق بينهما ومثله الخليل في قوله: "فإذا سئلت عن كلمة وأردت أن تعرف موضعها فانظر إلى حروف الكلمة، فمهما وجدت منها واحد في الكتاب المقدم فهو في ذلك الكتاب"² وقصد هنا بالحرف الصوت ولم يفصل بينهما.

كما نجد سيبويه والذي وقع في هذا الخلط أيضاً إذ لم يميز بين كل من الحرف والصوت حيث استخدم مصطلح الحرف تارة بمعنى الصوت حيث قال: "هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها وأحوال مهموسها ومجهورها..."³، و تارة أخرى بمعنى الرمز الكتابي، حيث قال: "وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات..."⁴ ومما سبق نلاحظ بأن سيبويه قد استخدم الحرف الذي يعبر عن الرمز المكتوب لما يسمع أي الصوت ولم يفصل بين اصطلاح (الحرف) و(الصوت) بل جعلهما وجهين لعملة واحدة، ولم يكن هؤلاء الوحيدون الذين استخدموا الحرف بمعنى الصوت بل سبقهم في هذا الاستخدام الكثير من علماء اللغة جميعهم استخدموا التعبير نفسه من أمثال بعضهم المبرد والزجاجي والأنباري وغيرهم، ولعل هذا راجع إلى شهرة هذا المصطلح وشيوعه وأصالته وقوته وشموليته في الدلالة عن

1 محمد بن إسحاق النديم، الفهرست، تح: رضا تجدد، ج1، ص45.

2 الفراهيدي، العين، تح: مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1، ص47.

3 أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان

2008، الجزء 5، ص386

4 سيبويه، الكتاب، تح: محمد عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ودار الرفاعي، الرياض، ط2، 1983، ج4،

ص436.

المعنيين معا، كما أن هذا الخلط لا ينفي دراستهم للصوت اللغوي على مبدأ علمي صحيح كونها دراسات وصفية واقعية مبنية على الملاحظة الذاتية بعيدة عن التأويل في ظل غياب آليات ووسائل التحليل الصوتي مما هو متوفر في وقتنا الحاضر.

ومن علماء اللغة القدامى من تفتن للفرق بين مصطلحي الحرف والصوت وقام بالفصل والتمييز بينهما نذكر منهم الجاحظ الذي يعد من أقدم المتحدثين عن الصوت كمصطلح مستقل بذاته واضعا له مفهوما خاصا به، بيّن فيه ماهيته وأوضح فيه معناه حيث قال: "والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"¹ ونلاحظ أنه قد أعطى الصوت اللغوي عدة أبعاد وظيفية منها: علاقة الصوت باللفظ وعلاقة الصوت بالتقطيع أي أن الصوت لا يكون ذا قيمة نطقية إلا حين يركب مع غيره من الأصوات ليكوّن اللفظة ، إلى جانبه نجد ابن جني والذي استفاد من نتائج الخليل وسيبويه حيث أفرد عملاً كاملاً لدراسة الأصوات سماه سر صناعة الإعراب، وفيه فرق بين الصوت والحرف، حيث يقول: "أعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والهم والشفنتين مقاطع تشبه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"² إذ يقصد بالمقطع الموضع الذي به حاجز يعترض الصوت ويمنع جريانه واستطالته وسماه بالمقاطع الانثنائية فمتى انقطع الصوت باصطدامه بعائق نتج عن ذلك الاصطدام الحرف أي سمي المقطع لدى انثنائه حرفاً، والذي يتباين صداه بتباين موضعه والأعضاء المشاركة في إصداره، أي تبعا لاختلاف مقاطع الأصوات يتغير الجرس الصوتي فنتحسس جرسا صوتيا لكل حرف من الحروف، فالحس المرهف الذي امتاز به ابن جني والذي يعكس مدى عنايته بمعايير الصوت اللغوي جعله

1 الجاحظ، البيان والتبيين ، تح: محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1 ، ص 75.

2 ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: حسن هنداوي، ج 1، ص 60.

يلتمس مميزات الصوت التي تفرز الصوت عند منتهى المقطع الذي يقف عنده الصوت معتمداً آلية صدى الصوت، وذلك بإضافة همزة مكسورة وتسكين الحرف.

ومن المحدثين من تطرق الى الفصل بين كلا من الصوت والحرف، وفصل الحديث في تمييزه بين مفهوم المصطلحين، كتمام حسان إذ يقول في التفريق بينهما: " والحروف وحدات من نظام وهذه الوحدات أقسام ذهنية، لا أعمال نطقية على نحو ما تكون الأصوات والفرق واضح بين العمل الحركي الذي للصوت وبين الإدراك الذهني الذي للحرف أي بين ما هو مادي محسوس وبين ما هو معنوي مفهوم"¹ ويفهم من هذا القول أن تمام حسان حصر الصوت في الجانب المحسوس المادي، وجعل الحرف وحدة ذهنية تتعلق بالفكر وتشمل مجموعة من الأصوات المختلفة فلا يتم نطق أي حرف من الحروف إلا عبر مجموعة من العمليات النطقية التي تشارك في إنتاجها أعضاء الجهاز النطقي (الصوتي) إلى جانب الفكر، وبعد أن يتم نطق أي حرف من الحروف تتشكل في ذهن السامع الصورة البصرية الخاصة بهذا الصوت ليتحول الصوت المنطوق أي رمز وحرف مكتوب عن طريق التصور الذهني.

وللفصل أكثر في هذا الخصوص نستأنس بقول محمد محمود شاکر في تفريقه بين الصوت والحرف حيث قال: "الصوت نفس مقذوف من الجوف إلى الحلق إلى الفم يخرج مدفوعاً مستطيلاً متصلاً"² وعرض في هذا القول مفهوم الصوت ثم أكمل كلامه في نفس السياق "حتى يعرض له في طريق استطالته واندفاعه ما يثنيه أو يقفه أو ينكسه وإنما يعرض له ذلك في الحلق أو الفم أو الشفتين أو الثنايا والأضراس من اللسان أو في الخيشوم أو في أعلى الحنك على اختلاف في مواقع النفس من كل هذه الأعضاء، فحيث يعرض للنفس المقذوف من الجوف ما يقفه أو يقطعته عن الامتداد أو الاستطالة جرس يتميز من جراء اختلاف نوع

1 تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، مصر، ط5، 2006، ص73.

2 محمود محمد شاکر، جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاکر، جمعها و قدم لها: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي،

القاهرة، مصر، ط1، 2003، ج2، ص710.

الصوت حيث ينقطع فانتشاء النفس عن المقطع أو وقوفه أو ترده أو ارتداده أو انتكاسه يحدث من الجرس ما نسميه "الحرف"¹، وفي هذا القول نجد أنه قد حدد الحرف وفصل في كيفية حدوثه كما أشار إلى كون الحرف جرساً يتمايز حسب موقع الصوت حيث ينقطع ومنه فإن:

- الحرف شكل هندسي وصورة ذهنية راسخة في الفكر يدرك بالعين المجردة، وهو رسم متعارف على كتابته على الورق بالقلم والحبر بواسطة اليد يرسمه كل فرد تعلم القراءة والكتابة، في حين أن الصوت لا يدرك بالعين وإنما يختص بملكة السمع كونه صورة منطوقة مسموعة وهو لا يرى، لأنه تموجات صوتية ترسلها عضلات الجهاز الصوتي، وعلى هذا الأساس نقول ان الصوت جزء من تحليل الكلام أما الحرف فجزء من تحليل اللغة لأن الكلام مرتبط بالنطق أما اللغة مرتبطة بالفكر.

- الصوت أصل والحرف فرع ؛ فالأول صورة نطقية سمعية والثاني رمز كتابي قرائي.
- قد يعدل الصوت عن مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر وإلى صفة أخرى غير صفته، لأن له تحولات نطقية متنوعة فنطق الأمي للحروف ليس كنطق المتعلم ونطق الصغير غير نطق الكبير مثلاً، في حين أن الحرف يبقى ثابتاً على صورته التي كتب عليها مهما تعددت الصور النطقية، على غرار الصوت الذي قد يقلب أي صوت آخر أو يحذف كما في حالة الإدغام.

- حدث الصوت سابق للحرف في الواقع، لأن الكتابة التي يعبر بها عن (الحرف) هي ليست من جوهر اللغة لأن اللغة أقدم وأعرق من الكتابة، كما أن الكتابة عرض واللغة مجموعة أصوات لغوية وما الكتابة إلا رموز لها.

1 محمود محمد شاكر، جمهرة مقالات الاستاذ محمود محمد شاكر، المرجع السابق ، 710.

- الحرف أعم من الصوت فكل حرف هو صوت وليس كل صوت حرفاً وإن دلّ على معنى الحرف فكثير من الأمم تتفق في أن تخرج صوتاً عند إرادة النفي ولكن لا حرف له في اللغة.
 - الصائت لا يؤدي احتكاكاً مسموعاً أثناء نطقه أما الصامت فيؤدي أي حدوث احتكاك مسموع أثناء نطقه.
 - الفرق بين الصوت والحرف "هو فرق ما بين العمل والنظر أو ما بين المثال والباب و بين أحد المفردات والقسم الذي يقع فيه، فالصوت عملية نطقية تدخل في تجارب الحواس وعلى الأخص السمع والبصر، يؤدي الجهاز النطقي حركة وتسمعه الأذن، وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين أدائه، أما الحرف فهو عنوان مجموعة من الأصوات يجمعها نسب معين فهو فكرة عقلية لا عملية عضلية"¹ ويقصد بهذا القول أن الصوت وحدة لفظية مستقلة لها مخارج وصفات خاصة بها وأثر سمعي تحدثه أما الحرف فهو الرمز الكتابي لما سمع (الصوت)، ولذا فالحرف يدخل في مجال تعلم القراءة والكتابة والإملاء، أما الصوت لارتباطه بمخارج الحروف وصفاتها وما تحدثه من إيقاع وغنة فنجده يدخل في دراسات علم العروض وقضايا الصرف وغيرها.
- أما إذا جئنا إلى العلاقة بين الحرف والصوت فنجد أن الصوت صورة منطوقة مسموعة باتفاق ولضرورة الملحة إلى حفظ هذه الصورة ونقل ما تختزنه من أفكار أبداع الانسان الكتابة (الحرف) ليبقى صوته حياً فالحرف هو الصورة الخطية المرسومة للصوت (المنطوق) والصوت الصورة النطقية الكلامية المخزنة في الفكر للحرف ، إذن فهما وجهان لعملة واحدة وهي اللغة فالأول منطوق والثاني مكتوب فالحرف "عبارة عن رمز كتابي للصوت اللغوي ولفظ يدل على الصوت اللغوي أيضاً مثل حرف الراء بمعنى صوت الراء وحرف الميم بمعنى صوت الميم

1 تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 2001، ص 129.

وهكذا¹ ولكون الحرف يشمل جانب الكتابة والصوت معا ولعلاقته القوية والمتأصلة بالصوت صعب الفصل بينهما.

المطلب 03: الوعي الصوتي والحرف

1- مفهوم الوعي:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب "الوعي حفظ الشيء، ووعي الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واعٍ وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم"². ورد في الكلبيات "الوعي: هو أن تحفظ نفسك الشيء الوعائية: أبلغ من الحفظ لأنه يختص بالباطن والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر"³

ومما سبق نلاحظ بأن الكلمة قد وردت في قواميس اللغة على أنها تعني الحفظ والفهم والقبول والإدراك.

ب. اصطلاحاً:

لقد لقي مصطلح الوعي حظاً وافراً من الاهتمام على مر العصور إذ شغل الفلاسفة وعلماء الانثروبولوجيا وعلماء النفس وغيرهم الكثير، وقد تطورت الكلمة على مر الزمن عبر التطور في الاستعمال جراء الارتقاء في الحياة الثقافية والفكرية، حيث كان يعني به في بادئ الأمر الجمع والحفظ ثم صار يستخدم بمعنى الفهم والسلامة والإدراك.

ويعبر مصطلح الوعي عن الحالة العقلية التي يتم من خلالها إدراك الواقع والحقائق التي تجري من حولنا عن طريق اتصال الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه، كما يعبر هذا المصطلح

1 عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات الأدبية، دار الفكر دمشق، سوريا، ط1، 2000، ص 217.

2 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط3، ص396.

3 الكفوي، الكلبيات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت،

ط2، 1998، ص944.

عن الحالة الإدراكية التي يكون عليها العقل البشري إضافة إلى المخزون الفكري الذي ينطوي عليه هذا الأخير، أي أن الوعي يتصل مباشرة بالشعور الذاتي لنفس الإنسان في اتصاله بالعالم الخارجي ومن منظور علم النفس فإن الوعي ينطلق أساساً من الإدراك والانتباه الذي يوليه الفرد في معرفته لذاته وفهمه لمحيطه إذ يتصل مباشرة بالشعور الذاتي لنفس الإنسان، أي أن الوعي "اتجاه عقلي انعكاسي يَمَكِّن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد . ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي وإدراكه لذاته فردياً وكعضو في جماعة"¹

إنّ فالوعي هو نشاط عقلي وهو الأساس الذي تقوم عليه الأنشطة الذهنية وهو لب القدرات العقلية كالذكاء والذاكرة ويشمل الوعي بالذات وبالمحيط الخارجي، كما أنه يَمَكِّن الإنسان من إدراك الأشياء وإطلاق الأحكام واستنتاج العلاقات والنتائج مما يَمَكِّن من التنبؤ بالأحداث وإفترضها.

2. مفهوم الوعي الصوتي:

ويقصد بالوعي الصوتي Phonological awareness القدرة على التمييز بين الأصوات منفصلة ضمن الكلمات المنطوقة وعد المقاطع الصوتية التي تتضمنها، "فهو معرفة خاصة بأصوات اللغة ومبناها وإدراك أن الوحدات اللغوية المنطوقة هي قالب مركب، يتألف من عدة أجزاء وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصوتية صوامت وصوائت وليس وحدة صوتية واحدة"²، أي أن الوعي الصوتي هو إدراك الأصوات المنطوقة المشكلة للكلمات والتمييز بين مجهورها ومهموسها والتفريق والفصل بينها فهو ينصّب على امتلاك الطفل لمجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات

1 غيث محمد عاطف وآخرون، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، مصر، 2000.

2وزارة التربية الوطنية المفتشية المنهج الصوتي الخطي في اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول، ص74.

وتقسيم الكلمات المنطوقة إلى أصوات منفردة ،إضافة إلى تجميعها لتكوين كلمات ،وتحليل هذه الكلمات أي مقاطع صوتية، كما يمكن من تقسيم الكلمات إلى فونيمات" ¹. وفي هذا القول إشارة إلى إمكانية فهم أن الكلمات المنطوقة تتكون من أصوات منفصلة، و من ثم التعرف على هذه الأصوات والفصل والتمييز فيما بينها وإدراك أن الكلام يتكون من وحدات صوتية صغيرة، أي كلمات ومقاطع وأصوات وامتلاك الطفل لهذه القدرة يمكنه من تحليل المبنى الصوتي للغة وتظهر هذه القدرة جلياً ابتداء من عمر ثلاث (3) سنوات كالقدرة على المزج والربط بين الفونيمات لتكوين كلمات مختلفة والتلاعب بالأصوات وتجزئتها ودمجها وحذفها وإبدالها وتمييز قافية الكلمة ومعرفة أن الكلمتين بهما سجع مثلاً وغيرها من القدرات العقلية التي تتماشى مع الطفل في نموه اللغوي تحت ما يسمى بالوعي الصوتي.

وهو أحد المتطلبات الأساسية في عملية المعالجة الصوتية ذات الصلة القوية بتعلم القراءة والكتابة إذ يختص بدراسة كل ماله علاقة بأصوات اللغة وينقسم الوعي الصوتي إلى عدة مستويات اختلف الباحثون في تقسيمها كل بحسب وجهة نظره والتيار الفكري الذي ينتمي له.

3. مستويات الوعي الصوتي :

هناك عدة تقسيمات للوعي الصوتي فمنهم من قسمه حسب تعقيد العمليات المعرفية المتضمنة في أداء مهام كل مستوى فُقسم بذلك إلى مستويين:

أ- **مستوى الوعي الصوتي البسيط:** ويشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء مهام الوعي الصوتي التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث بالتحليل والتجميع والفرز كدمج الوحدات الصوتية في كلمات وتقسيم الكلمات للفونيمات الصوتية المكونة لها ،

1 ينظر: أسماء عزيز عبد الكريم ،اقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من جهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية ، قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، جامعة القادسية، العراق ، جوان 2016، ع1، ص 398.

وحذف الفونيمات الصوتية وغيرها من العمليات المعرفية البسيطة الكامنة في الذاكرة ولا يشكل أداءها عبئاً على الذاكرة العاملة ولهذا نجدها تبرز عند الأطفال في مرحلة مبكرة حتى قبل التحاقهم بالمدرسة.

ب_ مستوى الوعي الصوتي المركب: وينطوي هذا المستوى على عمليات معرفية معقدة تتم عبر المزوجة الصوتية بين الكلمات بناءً على اشتراكهم في إحدى الفونيمات الصوتية أو القدرة على نطق الكلمة بعد حذف أحد الأصوات منها، أي في هذا المستوى القدرة على أداء مهام الوعي الصوتي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في الذاكرة العاملة في الوقت ذاته مما يشكل عبئاً على هذه الأخيرة ويتطلب منها مدى واسع.

وهناك من قسمه أيضاً إلى مستويين بناءً على طبيعة المهارات الصوتية إذ ما كانت تركيبية أو تحليلية مما يتضمنه كل مستوى فنجد:

أ- المستوى الأول: وهو مستوى الوعي الصوتي التركيبي: وينطوي على إمكانية إدراك الوحدات الصوتية (الفونيمات) التي تتألف منها الكلمات وتجميعها وضمها في وحدات صوتية أكبر، أي التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للكلمات ومن ثم دمجها لتكوين وحدات صوتية أكبر.¹

ب- المستوى الثاني: وهو مستوى الوعي الصوتي التحليلي: ومن تسميته ندرك بأن هذا المستوى يتمثل في القدرة على تفكيك الوحدات الصوتية (الفونيمات) الكبيرة للغة الحديث إلى وحدات أصغر أي تجزئاً لغة الحديث وفصلها إلى كلمات ومقاطع صوتية، وصولاً إلى الأحرف أي إلى أصغر وحدة مكونة للكلام.

أما بالنظر إلى اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى وبناءً على مدى صعوبتها قُسم الوعي الصوتي إلى خمس مستويات وهي كما يلي:

1 ينظر: محمود العشري ، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية الى المقاربات التعليمية مجلة التواصل اللساني، جامعة جورجتاون، قطر، 2017، ع1-2 ص34-35.

- إمكانية أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بوجود كلمات متشابهة في السجع (اتفاق النهايات).
 - إمكانية أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بنقاط التشابه والاختلاف بين أصوات لغة الحديث أي إدراك المكونات الصوتية التي تتألف أساسا من مقاطع صوتية (أي أن الكلمة في الأصل عبارة عن مجموعة أصوات تنتج بنبضة أو بخفقة صدرية واحدة) ومن ثم القدرة على تجميع ودمج هذه المقاطع ضمن الكلمات أو فصلها وتحليلها.
 - إدراك أن لغة الحديث مكونة من وحدات صوتية ومن ثم القدرة على فصل وعزل كل وحدة ونطقها على حدة ونطقه منفصلا عن بقية الكلمة.
 - القدرة على القيام بالمهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الفونيمات الصوتية داخل الكلمات بالحذف أو الإضافة أو الإبدال.¹
- وإنطلاقا من هذه المستويات تتكون لدى المتعلم مجموعة من المهارات الصوتية والتي تساهم في تنمية رصيده اللغوي وإثراءه والتي تعرف ب:

4. مهارات الوعي الصوتي:

وتتمثل في:

- الاستماع والتمييز: تمييز المقاطع الصوتية التي تتكون منها الكلمة حيث يركز في تعليم الوعي الصوتي للأطفال على ثلاثة أنواع من المقاطع الصوتية القصير المفتوح مثل: ب، ب، ب الطويل المفتوح مثل: با، بو، بي القصير المغلق مثل مَد في مدرسة سُك في سكر.
- التقطيع: تقطيع الكلمة وتجزئتها إلى مقاطع صوتية مثل ن/ا/د/ر.
- العزل: التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للمقطع والكلمة (صوائت، صوامت).

1 ينظر: محمود العشري ، الوعي الصوتي من الكنايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية المرجع السابق، ص35.

التصنيف: تصنيف حسب موقع الأصوات (بداية، وسط، آخر الكلمة) أو تصنيف الكلمات من نفس القافية.

التعرف: التعرف على صوت محدد في كلمات معينة.

التفيء: التعرف على كلمة تبتدئ بوحدة صوتية تختلف عن باقي كلمات المجموعة.

الدمج: تكوين كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع وقد تكون مرتبة أو غير مرتبة.

الحذف: إزالة مقاطع صوتية من الكلمة لتعرف على الكلمة المتبقية وإدراك أهمية الفونيم.

الإضافة: تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية مثل حار + ب - بحار.

التعويض و الاستبدال: تعويض وحدة صوتية بأخرى لتشكيل كلمة جديدة.¹

وغيرها من المهارات التي من شأنها أن تحسن القدرة القرائية وتحسن من نوعية التعليم كإنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح توظيف الإيقاع المناسب عند التحدث مع الآخرين إضافة إلى استعمال التنغيم المناسب للمعنى وغيرها من المهارات.²

ومما سبق نلاحظ العلاقة الوثيقة التي تجمع بين الوعي الصوتي بالوحدات الصوتية (الفونيمات، الحروف) كون اللغة في الأصل مجموعة أصوات ولأن لكل لغة أصوات محددة تجتمع لتعطي مقاطع و كلمات وجمل، كانت بهذا الأصوات هي المادة الخام للكلام وأهم نقطة ينطلق منها تعليم الطفل، لذا كان التركيز منصبا على الاستفادة من مهارات الوعي الصوتي في تعليم أولى مستويات اللغة وهو مستوى الوعي بالأصوات ولا يتوقف هذا الأخير عند حدود الحرف وتعليمه فقط، بل يتعداه ليصبح بوابة نطل منها على الصرف والنحو والظواهر الموقعية والاشتقاق والقرائن النحوية وغيرها مما يتماشى مع النمو اللغوي للمتعلم و سنه والمرحلة

1 ينظر: وزارة التربية الوطنية، المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول ص 86.

2 ينظر: أسماء عزيز عبد الكريم اقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر

تدريسي، قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، 2016، مج 19، عدد 1، ص 397.

الدراسية التي وصل إليها فهو عنصر هام يعكس أهمية الأصوات ودورها في فهم اللغة وتحليلها ومناقشة أبنيتها، بالإضافة إلى كون جل المهارات الصوتية تنطلق أساساً من معرفة رموز اللغة، فالقراءة مثلاً عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفاً قصد الوصول لمعنى، ومن ثم فهم المقصود والكتابة أيضاً تقوم على تركيب حروف اللغة ونطقها ودمجها لتكوين كلمات وجمل، مما يجعل الوعي بالحرف وأهميته منطلقاً في تعليمية اللغات وفي هذا النقطة تماس و إلتقاء تجمع بين اللسانيات وهذه الأخيرة كون تنمية مهارة الوعي الصوتي تنطلق أساساً من معرفة خصائص الأصوات ومكانتها ودورها في الكلمات وعلاقتها بالأصوات الأخرى.

5. علاقة الوعي الصوتي بالحرف وأثره في تعليم الحروف

أما فيما يخص علاقة الوعي الصوتي بالحرف وأثره في تعليم الحروف فنلتمسه في النقاط الآتية :

❖ أثر الوعي الصوتي بالحرف من الجانب الفونولوجي:

- يمكن الطفل أو المتعلم من إيجاد نطق وإخراج الأصوات من مخرجها الصحيحة.
- التمييز بين الأصوات المتناظرة في الكلمات المختلفة.
- التمييز بين النظائر الصوتية المتشابهة في الصفة أو المخرج مثل: (الصادر السين، الحاء، وإلهاء اللام والراء، الدال والتاء، التاء، والطاء...)
- التمييز بين النظائر الصوتية بين الفصيحة واللهجات (ق، ء/ ت، ث/ ظا، ض ...)
- تمييز الأصوات المتناظرة (فتحة، ألف/ ضمة، واو/ كسرة ياء)
- الوعي بصوت الحرف وتميزه عن غيره من أصوات اللغة (ء-ب-ت-ث ...)
- تمييز صوت الحرف صامتاً ومحرراً بالحركات الثلاث القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة)

- تميز صوت الحرف في حالة ما كان مضموما بتتوين الفتح والضم والكسر أم صامتا.
- تميز صوت الحرف محركا بالحركات الثلاث القصيرة ومحركا بالحركات الثلاث الطويلة (المد بالألف الواو، الياء)
- تحديد موقع الأصوات في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها.
- التمييز بين الواو والياء الصائتين والواو والياء الصامتين والشبيهين بالصائت.
- التمييز الهمزة التي هي حرف (صامت) والألف التي هي دائما حركة طويلة (صائت).
- اكتشاف مواطن التشديد على بعض الحروف.¹

❖ أثر الوعي الصوتي بالحرف من الجانب الصوتي/ الخطي

- ربط صوت الحرف بصورته الكتابية أي يربط بين الحرف والصوت الذي يدل عليه.
- التمييز بين الأحرف المتشابهة رسما (ي، ش/ ع، غ/، ت، ث ...)
- يفرق المتعلم بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.
- إدراك أن الصورة الخطية للكلمات قد لا تتطابق مع الصورة الصوتية لها من منطلق أنه هناك ما ينطق ولا يكتب مثل (همزة الوصل، الألف في هذا لكن...، اللام في الذي التي) وهناك أيضا ما يكتب ولا ينطق الألف بعد واو الجماعة مثل (قالوا) والواو في (عمرو) الفاصلة له عن (عمر) والألف في مائة مثلا.

❖ أثر الوعي الصوتي بالحرف من الناحية المعرفية:

- اكتشاف اسم الحروف الأبجدية أي ربط صوت الحرف بصيغته الاسمية (اسم الصوت؛ الألف، الجيم...)

1 ينظر: دليل الوعي الصوتي، مؤسسة الملكة رانيا .

- يساعد في تعليم الحروف الأبجدية للمتعلمين لأن عدد الحروف معلوم ومحدود كما أن لكل حرف صوتاً ثابتاً.
 - يتقاطع مع المنطق فالمتعلم يتعلم أولاً الحروف وأشكالهم ثم الكلمات ثم الجمل أي من البسيط إلى المركب.
 - يزيد من القدرة الاملائية والكتابية والقرائية لدى المتعلم عبر تسريع تعلم فك الرمز القرائي عبر تنمية قدرة الانتباه والاستماع في ربط الأصوات بالرموز المقابلة لها.¹
- وبهذا يكون الوعي الصوتي مكون يذلل الصعوبات التي قد تواجه المتعلم مستقبلاً في تعلمه للغة كمشكل الاضطرابات القرائية وعسر القراءة الصوتي ومشاكل الكتابة وغيرها من عوائق التعلم، والتي تسعى منظومات التربية إلى معالجتها واستئصالها من خلال توفير برنامج تطوير وتدريب مهارات الوعي الصوتي، وكذا توفير مختلف الوسائل التي تعمل على تدريب المتعلمين على النطق الصحيح للأصوات العربية كاستخدام الأغاني والأناشيد والألعاب المساعدة على تكوين مهارة الوعي الصوتي إلى جانب النشاطات والتمارين اللغوية والتي تكشف ماهية وحقيقة وأوصاف الأصوات اللغوية لتسهيل عملية الممارسة الشفوية لها، كذا لإكساب مختلف المهارات اللغوية، وتطوير مخزون المفردات وإثراء الرصيد اللغوي.

المبحث الثالث: ماهية الملكة اللغوية

إن اللغة هي مكون أساس في هوية الشعوب والمجتمعات، و تعد من أهم الظواهر الاجتماعية وهي الأداة الأولى للتواصل بين جميع الكائنات الحية والانسان خصوصاً، فهي تجمع بين المجتمعات وتآلف بينهم كما تحفظ لهم كيانهم الاجتماعي وهويتهم وجنسيتهم.

1 ينظر: أحمد عبد الراضي: فعالية استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي لتنمية مهارات القرائية، تلاميذ المرحلة التعليم

الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية، جامعة عين الشمس، بمصر، 31 أكتوبر 2019، مج 19، ع16، ص 339،

346، 347.

وقد نالت اللغة اهتمام جميع العلماء والباحثين الذين خاضوا في غمارها لدراستها والبحث فيها وفي بداياتها، وقد كانت الملكة اللغوية هي الأساس الأول لهذه البدايات للتوسع في مجال اللغة، وعلى هذا الأساس سنتطرق لمفهوم الملكة اللغوية لغة واصطلاحًا.

المطلب الأول: مفهوم الملكة اللغوية (Language faculty)

أ. لغة:

جاءت في معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري بمعنى: "ملك: ملكت الشيء املكه ملكًا، وملك الطريق أيضا وسطه، وملك العجين أملكه ملكًا بالفتح: إذا أشدت عجنه يعني شددت وملك المرأة تزوجتها، والمملوك العبد، وملكه الشيء تمليكا، أي جعله ملكا له... يقال فلان حسن الملكة: إذا كان حسن الصنع إلى ممالিকে".¹

فالمملكة عند الجوهري تعني الوسط كما تعني الصنع، وقد تدل على الملك والامتلاك.

أما في المعجم الوسيط فقد ظهرت مادة "ملك" على النحو التالي:

"الملكة صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة، مثل الملكة العدديّة، والملكة اللغوية".²

من خلال هذا التعريف نرى أن الملكة يرادفها القوة والقدرة والاستعداد الدائم.

بينما وردت لفظة (ملكة) في معجم لسان العرب والتي عرفها ابن منظور بقوله:

"... إنه حسن الملكة والملك ... وأقر بالملكة والملوكة أي الملك، وفي الحديث: لا يدخل الجنة

سوء الملكة متحرك؛ أي الذي يسوء صحبة الممالك، ويقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن

الصنع إلى الممالك"³. فالمملكة من خلال تعريف ابن منظور تتخذ بعدًا أخلاقيًا، وتعني

التعامل الجيد وفي الوقت نفسه تعني الصنعة.

1 الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (م، ل، ك)، ص1096.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة، ط4، 2004، مادة (م، ل، ك)

3 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مجلد 10، مادة (م، ل، ك)، ص492، 493.

ومن خلال التعاريف اللغوية نستنتج أن الملكة هي صفة راسخة في الذهن وفي النفس ولها صلة بالعديد من المجالات مثل الشعر وغيره، كما أنها نوع من الاستعداد النفسي والفطري والعقلي لتناول أعمال معينة بنضج وإبداع وذكاء ودقة ومهارة وصنعة، فالإنسان يمتلك مجموعة من الملكات العقلية الفطرية الوراثية والملكات المكتسبة عن طريق التعلم والممارسة والتجريب وهذا يعني أن ثمة ملكات وراثية فطرية عقلية وملكات تجريبية وحسية مكتسبة، بمعنى أن الانسان تتحكم فيه الوراثة والبيئة معاً، أي أنه كائن فطري ومكتسب على حد سواء.

ب. اصطلاحاً:

يعرف الجرجاني الملكة اللغوية على أنها: "صفة راسخة في النفس، فالنفس تحصل لها هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وحُلُقًا"¹

فالجرجاني يرى بأن التكرار والممارسة لأفعال ما يجعل منهم صفة راسخة إلى أن تصبح ملكة غير قابلة للزوال بسهولة.

وتحدث الفارابي بشأن الملكات واكتسابها فيقول: "والانسان إذا خلا من أول ما يفطره ينهض ويتحرك نحو الشيء الذي تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة وعلى النوع ما الذي تكون فيه به حركته أسهل عليه، فتنهض نفسه إلى أن يعلم أو يفكر أو يتصور كلما كان استعداده له بالفطرة أشد وأكثر، فإن هذا هو أسهل عليه، وأول ما يفعل شيئاً من ذلك يفعل بقوة فيه بالفطرة وبملكة طبيعية لا باعتماد له سابق قبل ذلك ولا بصناعة، وإذا كرر فعل شيء عن نوع واحد مراراً وكثيراً حدثت له ملكة اعتيادية إما خلقية أو صناعية"²

1 الشريف الجرجاني، معجم التعريفات: تح: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، مدينة 6 أكتوبر، مصر، د ط، د ت، ص296.

2 أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان، 1982، ص122.

من خلال هذا القول نرى أن الفارابي قسم هذه الملكة إلى قسمين هما: ملكة خلقية وملكة صناعية، حيث ركز الفارابي على الفطرة أو الجانب الفطري للإنسان في الاكتساب، أي أن الإنسان إذا أراد أن يفعل شيء لأول مرة فهو يفعله بالفطرة بشكل تلقائي رغم أنه ليس متعود على فعله، أما إذا كرر فعل ذلك الشيء، فتصبح له ملكة اعتيادية.

أما ابن خلدون فقد عبر عن هذه الأخيرة بالملكة اللسانية حيث جعلها نظرية أساسية واعتبرها المحرك الأساسي و الأول في آرائه اللغوية.

ونجد ابن خلدون يربط الملكة اللغوية باللسان ويعد جميع اللغات هي ملكات إذ يقول: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان"¹ حيث يرى ابن خلدون أن اللغات جميعها ملكات شبيهة بالصناعة، أي أن اللغة تُتعلّم كما تُتعلّم صناعة ما، والملكة عنده هي مهارة ثابتة تكتسب عن طريق التعلّم، سواء تعلق الأمر باللغة أو بغيرها من الصنائع، كما يقول في موضع آخر: "الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه بالذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة" من خلال قوله نرى أنه يربط الملكة بالتكرار والممارسة فالإنسان يكتسبها عن طريق التعلّم، فتكرار الأفعال والكلام وانساب الصفات للكلمات يخلق ملكة لغوية لدى المتكلم.

إذن فالملكة اللغوية هي التي نحصل عليها بالتعلم والمعاناة والتكرار، حتى تصبح صفة راسخة في النفس لدى المتكلم، و من جهة أخرى قد تدل على المهارة والصناعة والجودة، ومن المعلوم أن الملكات هي تلك القدرات التي يكتسبها الإنسان وراثياً أو تجريبياً، وينتج من خلالها تحصيل مجموعة من المعارف والمهارات والميول بمهارة و دراية.

1 ابن خلدون، المقدمة، تح، درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د ط، 2002، ص554.

المطلب 02: الاكتساب اللغوي (Linguistic acquisition) والملكة اللغوية:

الاكتساب "يقصد به تلك العملية اللاشعورية التي تتم من غير قصد ولا وعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي".

بمعنى أن الاكتساب ما هو إلا عملية فطرية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، أي بطريقة تلقائية عفوية لا إرادية، يقوم من خلالها باستقبال اللغة وممارستها من دون قصد. فالإكتساب عند الطفل يبدأ منذ مرحلة المناغاة وذلك من خلال تقليد الأصوات التي يسمعها الطفل من قبل الأشخاص الموجودين في محيطه العائلي بشكل عفوي، وتتم عملية الإكتساب هذه عن طريق الاستماع والتقليد والتكرار والممارسة باستمرار، وهي الأسس التي يقوم عليها هذا السلوك.

كما أشار حلمي خليل في كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية إلى أن الإكساب اللغوي عند الطفل هو دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه.

بمعنى أن الإكتساب عند حلمي خليل يرتبط بالمراحل الأولى التي يمر بها الطفل في حياته، أي أن الإكتساب يبدأ عنده منذ الولادة.¹

وبما أن الإكتساب جزء من الملكة اللغوية، كون هاته الأخيرة تحصل وتتكون عن طريق اكتساب الفرد للغة ما وممارستها باستمرار حتى تترسخ وتتكون لديه ملكة، فلا يمكن الفصل بين الإكتساب اللغوي والملكة اللغوية، والقول بعدم وجود علاقة تربط بينهما، إذ توجد الكثير من

1 ينظر: حكيم رحمون، عبد المجيد عيساني، الملكة اللغوية بين العفوية والتلقين، مجلة الذاكرة، 10 جوان 2018، العدد

الآراء القائلة بأن الملكة اللغوية تحصل عن طريق الاكتساب، كما لا يمكن إنكار فكرة أن الملكة اللغوية تحصل عن طريق الفطرة.

فالطفل في نظر تشومسكي قادر على اكتساب أي لغة كانت من دون تمييز، لأنه يمتلك ضمناً القواعد الكلية؛ أي الأشكال العامة المشتركة بين كل اللغات كجزء من كفايته الفطرية، لذلك فعملية اكتساب اللغة عنده كأنها إجراء يقوم به لمعرفة قواعد لغته من ضمن القواعد الكلية الكامنة ضمن كفايته اللغوية الفطرية.

إذ بين تشومسكي أن الجانب الفطري في الملكة اللغوية هو القواعد الكلية التي تساهم في بناء المعرفة اللغوية الثابتة من خلال تفاعلها مع المادة اللغوية التي يتعرض لها الطفل.

"و أما عند ابن خلدون فالملكة اللغوية مكتسبة وليست فطرية، فهو يميل إلى اعتبار الملكة فعلاً اختياريًا يخضع لرغبة الفرد في اكتساب هذه الكلمة، وقد دل على ذلك حينما فرق بين معنى الملكة والطبع؛ إذ قال: "... ويقول كانت العرب تتطق بالطبع، وليس كذلك، وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع، وهذه الملكة كما تقدم، إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السمع والتفطن لخواص تراكيبية، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استتبطها أهل صناعة البيان، فإن هذه القوانين إنما تفيد علماً بذلك اللسان ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها".¹

إذن فابن خلدون يختلف مع تشومسكي في كون الملكة اللسانية مكتسبة وليست فطرية، لكنه يتفق معه في جملة من القضايا أهمها:

- الملكة هي مجموع القواعد المختزنة في الذهن.
- كل ملكة لسانية تتمظهر في فعل لساني هو بمثابة الإنجاز الفعلي لها، وهو ما يقابل الأداء اللغوي عند تشومسكي.

1 ينظر: منيرة لعبيدي، الملكة اللغوية؛ مقارنة لسانية بين تشومسكي وأعلام الفكر اللغوي العربي القديم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 02 جوان 2022، مج11، العدد2، ص588-589/594.

- يعد الذوق من أهم دعائم الملكة، فبواسطته يستطيع المتكلم أن يتحرى الهيئة المفيدة لكلامه نظماً ودلالة، ومن خلاله يمكن أن يميز التراكيب التي لا تجري على منحى أساليب لغته. والذوق عند ابن خلدون بمثابة الحدس اللغوي عند تشومسكي.

وعلى الرغم من تمسك ابن خلدون بفكرة عدم فطرية الملكة اللغوية، إلا أننا نجده في موضع آخر من مقدمته يثبت عكس ذلك، ففي الفصل المعنون ب (فصل في أن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التعليم) بين أن "صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاسها الخاصة، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً ولا يحكمها عملاً".

هو وضح في هذا القول أن صناعة العربية هي مجموع القواعد الخاصة باللغة العربية والتي تمثل النحو، بينما الملكة اللسانية هي المعرفة الضمنية بهذه القواعد.¹

كما أن ابن خلدون تحدث عن العديد من الملكات التي تشمل ما هو فطري وما هو مكتسب مثل ملكة الحفظ وملكة الفهم، وهذه الملكات يتم ترسيخها بممارسة اللغة واستعمالها باستمرار إلى أن تستقر في نفس المتعلم بالمران وكثرة الاستعمال والتكرار.

وإذن هناك اختلاف بين علماء اللغة حول فطرية الملكة اللغوية واكتسابها، فابن خلدون يرى أن الملكة اللغوية تحصل من خلال عملية الاكتساب التي تتم عند كل إنسان يتكلم لغة معينة، وعلى الرغم من هذا فهو لم يهمل الجانب الفطري للغة عند حديثه عن الملكة اللغوية، بينما تشومسكي فيرى أن أساس تكوين الملكة اللغوية هي القواعد الفطرية التي تتفاعل مع البيئة اللغوية للمتكلم، أي أن عملية الاكتساب هي حالة لاحقة بعد الحالة الأساسية وهي الكفاية الفطرية. وبالتالي فالملكة اللغوية تتكون في الأصل من ملكة فطرية وملكة مكتسبة.

1 منيرة لعبيدي، الملكة اللغوية؛ مقارنة لسانية بين تشومسكي وأعلام الفكر اللغوي العربي القديم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المرجع السابق، ص 588-589.

المطلب الثالث: أسس بناء الملكة اللغوية

تتخذ الملكة اللغوية عند تشكلها أربعة أنواع من الملكات اللغوية، وهي ميزة خصَّ بها الله سبحانه وتعالى الانسان عن باقي المخلوقات، بحيث تمثلت في ملكة الاستماع وملكة التحدث وملكة القراءة والكتابة، وكل واحدة منها تأخذ وقتها لتتضح، وإذا أردنا إنشاء ملكة لسانية خاصة، فلا بد من اكتساب هاته الملكات، ومن المعلوم أن هذه الملكات تقوم على مبادئ وأسس مختلفة سنقوم بعرضها فيما يلي:

أ- مبدأ السماع: (the principle of hearing)

يعد ابن خلدون "أن السماع أبو الملكات"، وهو يفضلُه عن المكتوب ويلتقي في هذه الرؤية مع العديد من الدراسات اللسانية الحديثة " 1. إذ يتمكن المتكلم عن طريق حاسة السمع من نقل اللغة نقلاً مباشراً، ولا يحتاج إلى طرق في فك رموز اللسان، بل يقتصر السماع على خاصتي الفهم والتأويل اللذان هما أساس العملية التواصلية والتي لا تقوم إلا عليها، كما أن السمع من صفاته السرعة في النقل والحفظ بحيث يمكن للمتكلم من خلالهما الاندماج في العملية التواصلية بجميع جوانبها.

وقد استمد (ابن خلدون) مبدأ السماع من نظره في مفهوم التاريخ العربي الإسلامي مفسراً ذلك بما كان في ماضي العرب من الأخذ والتلقي عن بعضهم بالسماع، فالسمع كان ملكة في السنة العرب يأخذها الآخر عن الأول، واللاحق عن السابق.¹

إن السمع والحفظ قاعدتان أساسيتان في تكوين الملكة، فكلما كان السمع والحفظ جيدين، صار للمتكلم القدرة على تكوين وبناء ملكة لسانية جيدة، كما أن الملكة اللسانية تنقسم إلى ملكة لسانية خاصة ويقوم بها المتكلم حسب مدى قدرته على السماع والحفظ وهو يختلف من متكلم

1 خليفة الميساوي، المصطلح وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف، بيروت، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 01، 2013م، ص160.

لآخر لذلك فهي تتعلق بالمهارات الفردية للإنسان وملكة عامة والتي هي أمر يتعلق بتركيبه الإنسان الفيزيولوجية وقدرته الذهنية، يعني ما هو طبيعي وعن طريق السمع والحفظ يُطوّر الملكة العامة لتصير خاصة تميزه عن غيره من البشر.¹

ب - مبدأ التكرار (the principle of repetition)

يقوم مبدأ التكرار على الحفظ، وهو مبدأ تعليمي نابع من الثقافة العربية الإسلامية، إذ حتى في زمن ابن خلدون كانت المنظومة التربوية تقوم في غالبها على مبدأ التلقين، ولقد رأى ابن خلدون من خلال نظرية إلى علم التاريخ أن مبدأ التكرار مفيد في تكوين وبناء الملكة اللسانية وأن جودتها وبقائها تقاس عليه، ولذلك اعتبر أن هذه الملكة تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره من خلال السمع، فكان مبدأ التكرار رائد في بناء الملكة اللسانية، ففي نظره لا بد من وجود شيء سابق يتبعه المتكلم، كما هو الحال في لسان العربي وما يتضمنه من ضوابط وتراكيب، وقد اشترط ابن خلدون في هذا المبدأ الاحتكاك والممارسة وكثرة الاستعمال وكذا التخاطب، إذ يقول: "إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة وتكرار كلام العرب" (المقدمة ص 530)، فالمتكلم يسمع كلام أهل جيله وأساليبه في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، ثم يتجدد سماعه في كل لحظة ومن كل متكلم وأن استعماله يتكرر ويتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، ولذلك فمبدأ التكرار يقوم على منهج علمي هدفه إتباع ما هو سابق في التاريخ وأن يسير عليه، وهذا هو المهم في تكوين المعارف بالنسبة للدراسات اللسانية، وهو أساسي في عملية الإنتاج والفهم والتأويل، إذ الفهم هو الذي يُمكن السامع من استثمار المسموع إذ لا يمكن للمتكلم أن يتصرف في المسموع إذا لم يفهمه، فهو أساس حصول الملكة اللغوية

1 ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 160.

وعملية التواصل الإنساني، فالبناء على ما هو مشترك بين المتخاطبين يجعل المتكلم قادر على تكوين ملكة لسانية ثرية بمصادرها الاجتماعية المختلفة.¹

ج- مبدأ الترسيخ (The principle of anchoring)

ينتج مبدأ الترسيخ في تكوين الملكة اللسانية عن مبدأي السماع والتكرار، فبعد هذا المبدأ تكون الملكة قد اكتملت وتكونت معالمها وبنيت قوانينها واستقامت جودتها، وإذا الملكة اللسانية لا تستقر وتؤدي معنى إلا إذا قام الفرد بترسيخ ما تعلمه، وأن ملكة اللسان العربي إنما تحصل بكثرة الحفظ والسمع من كلام العرب فحفظ كلام العرب الفصيح طريقة فعالة في اكتساب ملكة اللغة، فمن حفظ كلام العرب كمن سمع عنهم وذلك حتى يترسخ في ذهنه (المتكلم) الطريق الذي بنوا عليه تراكيبهم فيبني عليه، فيصير بذلك كأنه نشأ معهم وعاش معهم فتحصل له ملكة كالتى عندهم.

ونلاحظ من خلال كلام ابن خلدون أن الترسيخ يكون نتيجة لرأي سابق استقر في الذاكرة الاجتماعية والمتكلم ما عليه إلا أن يرسخه في ذهنه وينتج عليه، فالملكة اللسانية ترسخ في الذهن وتحدث بالحفظ عن طريق السماع والتكرار والممارسة فتخزن الملكة إلى وقت استرجاعها.

ويبلغ مبدأ الترسيخ مداه؛ حتى يصل إلى الجبله والطبع، إلا أن ابن خلدون يشترط شروط منطقية وعلمية يتمثل أبرزها في الحدق التام للمبادئ التي قامت عليها الملكة (بمعنى أن الحدق في العلم والتفنن فيه إنما هو بحصول ملكه في الإحاطة بمبادئه وأساسه وقوانينه والوقوف على مشكلاته واستنباط فروعه من أصوله) (المقدمة ص 396) لذلك فبدأ الترسيخ يتطلب الحدق والمهارة في حصول الملكة.

1 ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 161.

إذن فالملكة اللسانية تتقيد بمجموعة من الشروط في تكوينها، وهي قيود لسانية تتأسس على السماع والحفظ وعلى التكرار والممارسة والاستعمال وعلى الترسخ وقيود اجتماعية تتبنى على أسس ومفاهيم سابقة.¹

المطلب الرابع: أنواع الملكات اللغوية وعلاقتها بتعليم الحرف

لطالما شغلت الملكة اللغوية وآليات تحصيلها جزءاً كبيراً من بحوث علماء اللسانيات التطبيقية وخاصة فيما تعلق بمجال تعليم اللغة وتعلمها فهي أساس العملية التعليمية التعلمية وغايتها أيضاً، إذ تعكس الملكات اللغوية والقائمة على مبدأ الاكتساب اللغوي قدرة المتعلم ومدى تمكنه من اللغة بأبعادها المختلفة في واقعه اللغوي. ونلتمس هذه القدرة في أربع ملكات تنشأ وتحصل وتتضح تبعاً للمرحلة العمرية التي وصل إليها المتعلم ووفقاً لنموه اللغوي والعقلي. ولأن اللغة ظاهرة مسموعة منطوقة في المقام الأول فإننا نجد أولاً ملكة الاستماع وملكة التحدث ثم تليهما ملكة القراءة وملكة الكتابة، ومنطلق جل هذه الملكات يكون من أول محطات التعلم وابدجياته أي من تعلم الحروف و يظهر فيما يلي أنواع الملكات اللغوية وعلاقتها بتعليم الحرف .

1. ملكة الاستماع وتعليم الحرف :

يعد الاستماع بوابة لتعلم اللغة وسبيل لاكتسابها ومن ثم فهمها وإنتاجها وقد ذكر القرآن الكريم أن السمع من أولى المهارات التي تولد مع الإنسان، وهي أسبق من البصر والفهم ومن باقي القدرات، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل 78)، وهو الأمر الذي نبه عليه ابن خلدون حين اعتبر "السمع أبو الملكات اللسانية".² فلا لغة دون سماع من مطلق أن كل أصم أبكم، لأنه لا يوجد اتصال بينه وبين معطيات العالم الخارجي المترجمة في

1 ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 162-163.

2 ابن خلدون، المقدمة، ص 1057.

شكل أصوات، وعلى هذا الأساس يكون الاستماع منطلق اكتساب اللغة وباقي المهارات اللغوية.

ويعرف الاستماع على أنه "عملية تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيًا، وبالتالي فهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني، ويتكون الاستماع من فهم الكلام بصورة إجمالية في البداية ثم الدخول في مكوناته لإدراك المعنى البعيد".¹ "لذا كان الوعي بأصوات اللغة والإدراك السمعي من أولى المهارات التي سعت المنظومات التعليمية إلى إكسابها للمتعلمين وتطويرها لديهم. وذلك عبر تدريبهم على حسن الإصغاء والانتقاط الجيد للأصوات وإدراكها. وهنا ينبغي الإشارة إلى درجات السمع عند الإنسان إذ نجد:

- السمع: وهو عملية فطرية لا إرادية عضوية تتم عبر التقاط أذن السامع لجل الأصوات لغوية أو غير لغوية.
- الاستماع: وهو عملية إرادية قصدية حيث يولي المستمع انتباهه وتركيزه إلى حديث المتكلم في سبيل فهم مقصوده.
- الإنصات: يتعدى ما سبق إلى تحليل وتفسير العبارات المسموعة عبر التركيز الكامل والفهم العميق لما يقال.²

وعلى هذا الأساس فإن عملية الاستماع تتبني بتكامل جانبيين وهما :

- الجانب الفيزيولوجي العضوي: أي سلامة جهاز السمع وخلوه من أي علة.
- الجانب العقلي الإدراكي: أي قدرة المتعلم على تفسير الكلام وما يحتويه من أفكار وفهمه، وتحليله ومن ثم تذوقه ونقده.

1 طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص130.

2 ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص94.

ولأن الاستماع عماد العملية التعليمية التعلمية وأساس تعلم اللغة، كان لابد من إكسابه للمتعلمين بدءًا من أولى مراحل التعليم حتى يكتسب المتعلم المفردات ويتعرف على أنماط الجمل والتراكيب إضافة إلى إثراء رصيده اللغوي.

فعبير هاته العملية التي تقتضي تمييز الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق الإدراك السمعي وفهم مدلولاتها يتفطن الطفل المتعلم إلى مكونات لغته وبناءها الصوتي. انطلاقًا من أصغر وحدة مكونة للغة أي الحروف.

إذ تتقاطع ملكة الاستماع بالحرف في النقاط الآتية :

- يساعد الاستماع على ترسيخ الحرف في ذهن المتعلم، إذ أن الذاكرة السمعية في هذه المرحلة تكون أكثر نشاطًا، كون ذهن الطفل المتعلم لا يزال صفحة بيضاء لها قابلية كبيرة على التخزين، ومن طرائق تعليم الحرف بالاستناد على ملكة الاستماع نجد مثلاً سرد المربي على الأطفال المتعلمين قصة يكون فيها الحرف المستهدف والمقرر تناوله مكرراً عدة مرات بحيث تحتوي هذه القصة على أكبر عدد من الكلمات التي تضم هذا الحرف فبعد أن يروي المعلم هذه القصة يكون الحرف قد ترسخ لدى المتعلم خاصة أن هذه الطريقة نتائجه مضمونة كما تراعي الخصائص العمرية للأطفال في كونهم مولعون بحب القصص في مثل هذا السن.

- الاستماع الجيد يمكن الطفل المتعلم من إدراك الفروق الصوتية الموجودة بين الحروف.

- الذاكرة السمعية أسهل طريقة لتعريف الطفل على حروف لغته كونها لا تتطلب جهداً كبيراً منه على غرار الملكات الأخرى كالقراءة والكتابة.

- تحصيل الوعي الصوتي الفونيمي عبر تمييز موقع الحرف ضمن بنية الكلمة المنطوقة عند الاستماع لها¹.

1 ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص93.

- تنمية مهارة الاستماع بالاعتماد على مهارة الوعي الصوتي عبر إلقاء المعلم لمجموعة من الكلمات ومن ثم يطلب من المتعلم تحديد الكلمة التي تضم الحرف المستهدف اكتشافه وهو ما يساعد على التفطن والوعي لبنية الكلمة في تحليل المقاطع الصوتية للكلام المسموع.
- يعمل الاستماع على ترسيخ أصوات الحروف لدى المتعلم وتثبيتها في ذهنه وربطها بالصورة الذهنية للحرف في كل مرة يسمعه فيها.
- يساهم الاستماع في تمييز الحدود السمعية للحروف وصفاتها.
- يساعد الاستماع على تتبع أصوات الكلمة في البناء الصوتي للغة الشفوية.
- الاستماع الجيد يمكن المتعلم من اكتشاف الحروف المتشابهة والمختلفة من حيث الصفات والمخرج و الغنة.
- يمكن فعل الاستماع الطفل المتعلم من التعرف على قافية الكلمات وتمييز الكلمة الدخيلة خاصة عند تسميعه للأغاني و الأناشيد حيث يدرك الوحدات المتشابهة والمكررة ويميز الدخيلة.
- يتمكن الطفل المتعلم عن طريق الاستماع من التعرف على وظيفة الأصوات وأثرها في المعنى عبر تقديم نماذج من كلمات تحتوي على تغيرات في المعنى نتيجة لإبدال أو إضافة أو حذف أحد الأحرف من بنية الكلمة: فكلمة فم مثلا عند استبدالنا لحرف الفاء بحرف الدال تنتج كلمة جديدة وهي دم وهو ما يسلط الضوء أكثر على التنبه لوظيفة الحرف داخل الكلمة وكذا التفطن لبناء الكلمة وما قد يطرأ عليه من تغير في المبنى والمعنى إذ ما تم الإخلال بأحد فونيماتها¹.
- تساعد الذاكرة السمعية على تخزين أكبر عدد من أصوات اللغة بخفة وبسرعة دون مجهود ومن ثم تنشيط التخزين الذاكري القائم على الأثر الصوتي في عملية تخزين الملفوظات وتخزينها في الذهن.

1 ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص93.

- الفهم السماعي يساعد الطفل المتعلم على اكتساب أصوات اللغة والتعرف عليها وفهمها مما يجعله يختزنها ويستفيد منها في إنتاج التراكيب اللغوية.
- يدرك الطفل المتعلم أن الكلمات تتشكل عبر دمج ما يسمعه من أصوات فيركز على سمعه حتى يحاكي على غرار ما يسمعه كلمات يعبر بها عن مقصوده مما يساعده في إثراء مخزونه اللغوي¹.

وعلى هذا الأساس نخلص الى كون ملكة الاستماع حلقة الوصل بين جل الملكات اللغوية ، فهو اللبنة الاولى لاكتساب اللغة و تحصيلها و القاعدة الاساسية لبناء و تنمية باقي المهارات اللغوية من تحدث و قراءة و كتابة ، اضافة الى كونه بوابة لإثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم ، ولا يخفى علينا دوره البارز في زيادة تركيز مهارة الوعي الصوتي لدى المتعلمين.

2. ملكة التحدث وتعليم الحرف

يعد التحدث من أولى وأهم وسائل التواصل والتفاعل بين البشر، وهو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي تظهر باكراً لدى الطفل نتيجة لممارسته لمهارة الاستماع وانعكاسا لها في الوقت ذاته، فعبر استماع الطفل للغة محيطه ومحاكاتها يستطيع أن ينتج أداءً لغوياً شفوياً وتراكيب ووحدة لغوية ليعبر بها عن أغراضه.

ويقصد بالتحدث قدرة الطفل على ممارسة اللغة شفوياً وارتجالاً بواسطة أعضاء جهاز النطق عن طريق تكوين سلسلة من الأصوات والتي ينطلق منها إنشاء الكلمات والجمل بطريقة سلسلة تراعي فيها قواعد اللغة وتراكيبها وصيغها، ويعرف التحدث على أنه مهارة إبداعية إنتاجية و"عملية عقلية إدراكية تتضمن دافعاً واستشارة نفسية لدى المتحدث، ثم مضمونا أو فكرة يعبر عنها، ثم نظاماً لغوياً ناقلاً لهذه الفكرة أو التصور يترجم هذه الفكرة في شكل كلام

1 ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص147.

منطوق"¹. فالعمليات العقلية تمثل نشاط التفكير، والذي يولد لغة يصيغ بها المتحدث مشاعره وأفكاره على شكل كلمات، وتُحْمَلُ هذه الكلمات وتنتقل عبر عمليات النطق حيث تترجم على شكل أصوات ملفوظة للآخرين مصحوبة بحركات وإيماءات تظهرها لغة الجسد قصد الافهام والاقناع، أي أن التحدث يتضمن بعد عقلي وآخر فيزيولوجي.

ولأن الصوت هو المظهر الخارجي للغة وترجمان لها، فإنه ينعكس في ملكة التحدث لكونها أداء وعملية لغوية بنائية تفاعلية تظهر على شكل أصوات منطوقة، إذ يمزج الطفل ويركب بين مختلف الأصوات حتى شكل تراكيب لغوية يعبر بها عن أغراضه ومقاصده وهو ما يبرر علة تركيز مناهج التعليم على اكتساب الطفل لهذه الملكة.

ومن هذا المنطلق نجد تقاطعا بين ملكة التحدث مع تعليم الحرف والصوت في النقاط

الآتية:

- يدرك المتعلم من خلال نشاط التحدث أن اللغة ما هي إلا أصوات تراكبت وتمازجت لتكون كلمات وجمل، وهو ما يجعله يتدرب على استخدام وفهم الأصوات الفردية (الفونيمات) لتشكيل كلمات وجمل.
- التدريب على مهارات التحدث يعود الطفل على طلاقة اللسان والاسترسال في الكلام.
- يساعد فعل التحدث على محاكات الطفل للغة معلمه داخل القسم مما يجعله يشكل تراكيب لغوية صحيحة.
- يتقطن الطفل عن طريق مهارة التحدث إلى مخارج الأصوات وصفاتها التي تميزها وتفصلها عن بعضها البعض.
- تعمل التدريبات الشفوية للغة على تنمية قدرة الطفل على نطق الأصوات نطقا سليما دون العدول بصوت الحرف إلى مخرج آخر.

1 ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص95.

- يتمكن الطفل عبر نشاط التحدث من التعرف على أصوات الحروف وربط الصورة الصوتية للحروف بصورتها الإملائية عبر رسم هذه الصورة في الذاكرة السمعية والبصرية وتخزينها إلى غاية استدعائها.
- تعكس مهارة التحدث وظيفية الصوت ومكانته في فعل التواصل، إذ يدرك المتعلم أن لكل حرف مكانته في بناء الكلمات.
- يميز الطفل عن طريق مهارة انتاج اللغة بين النظائر الصوتية المتقاربة في المخرج والصوت مثل (ذ، ز، س، ص ...) كما يستطيع عبرها التمييز بين الأصوات المتجاوزة.
- عبر نشاط التحدث يتمكن الطفل من الفصل بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة وبين ظواهر المد والشدة عند النطق.
- كما يتمكن الطفل عن طريق فعل التحدث من نطق الأصوات الأساسية ونطق الحروف المضعفة بحركاتها المختلفة، إضافة إلى نطق الأصوات التي تنطق ولا تكتب .
- يتمكن الطفل من خلال اكتسابه لملكة التحدث من نطق الحروف دون ابدال أو حذف أو إضافة.
- تعطي مهارة التحدث للصوت صفته الصوتية من همس أو جهر ومن شدة ورخاوة كما تمكن من توظيف النبر والتنغيم توظيفاً سليماً¹.
- يتعرف الطفل من خلال نشاط التحدث على قوى الحروف من ضعيفها كما يستطيع عبره من تمييز التنوين عن غيره من الظواهر.
- تبرز مهارة التحدث السمات الصوتية المميزة للأصوات المختلفة.
- يدرّب نشاط الحديث الطفل على النطق دون لعثمة كما يمكن من كشف عيوب وأمراض النطق التي تمس الطفل في المراحل الأولى من تعلمه ونطقه لأصوات لغته².

1 ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، المرجع السابق، ص 182.

2 ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، المرجع السابق، ص 225/207.

وبهذا تكون ملكة التحدث من المهارات الاستنتاجية التي تنتمي الجانب اللغوي لدى الطفل، إذ يعني امتلاكها تمكن الطفل من الجانب الشفوي للغته كما تعكس وعيه بأصوات لغته ومدى تمكنه من أدائها وفق الضوابط والقواعد التي تحكم اللغة.

3- ملكة القراءة وتعليم الحرف:

ملكة القراءة من أهم وسائل الاتصال البشري ونقل وتنمية المعارف وهي عملية عقلية انفعالية قائمة على حاسة البصر، أساسها تفسير الرموز والرسوم المطبوعة والمكتوبة التي يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر، ومن ثم فهم معانيها عبر ربطها بمختلف الخبرات المتراكمة، فهي نشاط فكري يهدف إلى الفهم والاستنتاج والتذكر والربط والموازنة والتذوق والحكم والنقد وغيرها من النشاطات العقلية والتي تتمازج وتتداخل لتنمي ملكة التفكير لدى المتعلم. ومنه فإن للقراءة جانبين: فيزيولوجي ينطلق من نطق الحروف والكلمات والجمل وجانب إدراكي ذهني ينطوي على أعمال العقل لفهم دلالة المادة المقروءة.

وتتصل القراءة بالحرف اتصالاً مباشراً كون الحرف (الفونيم) هو الوحدة الصغرى التي ينطلق منها نشاط القراءة عبر فك الترميز وترجمة الرموز البصرية إلى رموز صوتية أو مكتوبة، لذا فالخطوة الأولى لتعلم القراءة تنطلق من الوعي الكامل بالحروف الأبجدية للغة ومحيطها التشكيلي.

وملكة القراءة من أهم الملكات المستهدفة في العملية التعليمية وبالأخص في مرحلة التعليم الابتدائي لما لها من أثر في حياة المتعلم، فهي النافذة التي يطل بها على جل أنواع المعرفة، إذا يطلب منه القيام بنوعين من القراءة قراءة صامتة وقراءة جهرية.

تتم الأولى دون نطق تعتمد على حاسة البصر ولهذا تسمى القراءة البصرية أو القراءة السريعة كونها لا تعتمد على تحريك الشفاه أو اللسان ولا صوت فيها بحيث يمر القارئ من التعرف البصري على الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها مباشرة، لذا نجدها تتميز بسرعة الانتقال

بين السطور واستيعاب المعلومات في أقل مدة زمنية لكنها تتماشى مع المتمرسين ممن تمكنوا من مهارة القراءة على أكمل وجه.

أما القراءة الجهرية فيتحد فيها البصر بالنطق من خلال ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة، أي يتم فيها النطق بالمفردات والجمل المكتوبة من مخرجها الصحيحة وتتبع تفصلات الكلام المكتوب بصورة خطية مما يحد من سرعة الفعل القرائي ويتم الاعتماد على هذا النوع في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي¹.

كونها "تساعد المتعلم على أن يتعلم أشكال الحروف العربية في مواقعها المختلفة وتساعد على النطق الجيد للأصوات العربية وأداء الخصائص اللفظية للغة العربية"² وهذا ما يفسر العلاقة التي تجمع بين ملكة القراءة بالحرف في كون هذا الأخير المنطلق الأول لنشاط القراءة من خلال عملية الترميز الصوتي لسلسلة الحروف المتلاصقة في النص المكتوب، لذا نجد أن أصوات حروف الكلام هي القاعدة التي تنشأ منها كل الملكات اللغوية كون الأصوات هي المادة الخام للكلام تتجمع لتعطي مقاطع وكلمات وجمل، لذا فهي أهم نقطة يجب التدريب عليها في المراحل الأولى من الطور الابتدائي.

فبداية يجب أن يكون المتعلم على دراية كاملة بأن الجمل مكونة من كلمات والكلمات مجموعة من الحروف (الفونيمات)، فتحليل الجملة إلى كلماتها وهذه العلاقة التي تجمع الكل بالجزء هي المرحلة الأولى التي يدرك منها المتعلم ماهية القراءة ويدرك بها أن لكل كلمة حدود سمعية وصوتية كامنة في تركيبها مما يميزها عن باقي الكلمات.

وكخطوة ثانية في تعليم القراءة لا بد من اكساب المتعلم مهارة التمييز بين الكلمات المتشابهة في الوزن (اللحن)، أي يميز الكلمات التي تتشابه في المقطع الأخير مما يسهل

1 ينظر: سعاد سليمان، الملكات اللغوية وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة اللغة العربية، المركز الجامعي بعين تيموشنت، الجزائر، 12 جوان 2018، العدد 40، ص 192.

2 المرجع نفسه، ص 192.

عملية الترميز (ربط صورة الحرف بصوته والعكس) كما تسهل عليه عملية التعميم مما يقلل عليه عدد الكلمات التي يجب أن يتعلم قراءتها.

ولأن الكلمات تتكون من مقاطع صوتية فيجب أن يكون المتعلم على دراية بأن كل مقطع يحتوي على صوتين (فونيمين) على الأقل، صوت صائت في بداية المقطع يليه صوت صامت، كما يجب إدراك أن المقاطع الصوتية تتكون من أصوات مستقلة يمكن تجزئتها وضمها وتغييرها للحصول على كلمات جديدة، وهي خطوة ضرورية في عملية التهجئة والقراءة يمكن استقلالها في قراءة كلمات صحيحة وفق مقاطعتها الصوتية بسهولة ويسر وهو ما يحمي من مشكل اضطراب النظام الصوتي في تقطيع الكلمات عند القراءة.¹

كما تظهر علاقة القراءة بالحرف من خلال طرق تعليم القراءة التي لا طالما اهتم العلماء التربوية والتعليم بها، والتي تعكس مكانة الحرف في نشاط القراءة.

ومن هذه الطرق نذكر:

الطريقة التركيبية: والتي تهدف إلى تعليم الطفل كيفية تركيب الكلمات انطلاقاً من الحروف ثم تركيب الجمل انطلاقاً من الكلمات، وعلم بهذه الطريقة في مرحلة لاحقة بعد أن يتعلم الحروف وتضم تحتها طريقتين:

الطريقة الأبجدية: عبر تعلم الطفل للحروف الأبجدية بأشكالها وأسمائها ثم تعلم أصواتها المقروءة بالحركات الثلاثة (الفتحة، الضمة، الكسرة)²

الطريقة الصوتية: تأتي هذه الطريقة وفق تعلم الحروف بأصواتها" وتتفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية في البدء بالحروف، غير أنها تختلف عنها بحيث أن الحروف تقدم للأطفال بأصواتها لا بأسمائها فالدال لا يقدم على أنه (دال) بل يعلم على أنه صوت (د) أي d¹

1 ينظر: طه مهدي أحمد مهدي، برنامج تدريبي لتحسين الوعي الصوتي للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالمدرسة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة دت، ص 51-52.

2 عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، 1991، ص78

إذن فالطريقة التركيبية تنطلق من الجزء إلى الكل إذ يؤدي تدريب الطفل على قراءة الحروف إلى جعله متمكنا من قراءة الكلمات والجمل.

الطريقة التحليلية: والتي تنطلق من الكل إلى الجزء أي يحلل فيها الطفل الجمل إلى كلمات والكلمات إلى حروف بعد أن يتعرف على الكلمة صورة وصوتا وتكون الكلمات من مخزون ما يستعمله في حياته اليومية، لتليها مرحلة النظر إلى أجزاء الكلمة والتعرف على ما تتضمنه من حروف ومن ثم تهجئتها في حال طلب كتابتها وتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها. وتقوم هاتين الطريقتين على تعليم الحرف للانطلاق في نشاط القراءة عبر مختلف الآليات والوسائل كالصور الملونة والحروف الخشبية وغيرها. كون القراءة ما هي إلا عملية استجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام لذا لا بد من أن تتعدى مشكلة فك الرمز القرائي وتهجئته الكلمات للوصول إلى معنى وحصول المعرفة.

ويمكن تحديد اوجه النقاء ملكة القراءة بتعليم الحرف في النقاط الآتية:

- القراءة تمكن المتعلم من التدريب على نطق الحروف من خارجها الصحيحة وتعمل على زيادة الانتباه لكل حرف من حروف الكلمة.
- تتفق القراءة مع الحرف في خاصية التمييز الصوتي في نطق الحروف والتمييز البصري في التفرقة بين رسوم الحروف.
- النشاط القرائي يساعد المتعلم على تنمية مهاراته كماهرة التعرف على أصوات الحروف ومهارة تمييز الحروف المتشابهة صوتا مثل: (س، ص، د، ز ...).
- يتمكن المتعلم من خلال نشاط القراءة على قراءة الكلمات التي بها حرف مد وقراءة المد بأنواعه.

- إقامة الفروق بين الحروف مثل التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء عند الوقف والتمييز بين اللام الشمسية والقمرية.
- التدرب على التعامل مع الكلمات التي بها حروف تنطق ولا تكتب وقراءة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تنطق.
- يقرأ الحرف المشدد قراءة صحيحة.
- القراءة تمكن المتعلم من التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- التعرف على الحركات القصيرة (ضمّة، فتحة، الكسرة).
- التعرف على الحركات الطويلة (الألف الواو والياء).
- التمييز في النطق بين التنوين نصبًا ورفعًا وجرًا¹

وبهذا تكون الحروف هي المنطلق الأساسي للطلاقة اللغوية في نشاط القراءة المرتبط بمهارة الوعي الصوتي القائم على عدم الخلط بين الحروف المختلفة والمزاوجة بين صوت الحرف ورسمه والعكس، والمزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها وهي نقطة هامة يجب التركيز عليها لحماية الطفل المتعلم من مشكل عسر القراءة الصوتي (الديسيليكسيا)، كون المتعلم يعتمد على الجانب الشكلي والخطي في عملية القراءة والتي تحيله للوقوف على الجانب الدلالي المفاهيمي للمادة المقروءة، لذا وجب التركيز على مكانة الحرف في مهارة القراءة، فحسن فك الرموز المكتوبة للحصول على المعنى المراد يحمي من مشكل الخروج عن النص وسوء الفهم ومنه زيادة المعرفة.

1 ينظر: أحمد عبد الراضي علي السيد، فعالية استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر 31 أكتوبر 2019، مج 19، ع: 216، ص 346-348.

4- ملكة الكتابة وتعليم الحرف:

تعد الكتابة من أشكال التواصل بين الناس وتدوين الأحداث وتخليد الذكريات والآثار ونظرا لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كان من الضروري أن يخصص لها نصيب وافر من العناية والاهتمام في البرامج والمقررات المدرسية بدءا من المراحل الأولى من التعليم الابتدائي والتي يدرك فيها المتعلم أن الكتابة هي سبيله للبيان والتعبير والتواصل فدمج حروف اللغة وجمعها تتشكل الكلمات والجمل وتبلغ الغايات وتحقق المقاصد.

وتعرف الكتابة على أنها أداء لغوي رمزي يتم فيه خط الرموز الكتابية المتواضع عليها وهي مهارة يدوية حركية فكرية، وتمثل الكتابة مرحلة متقدمة من الاكتساب اللغوي والتي تنشأ بعد نمو القدرات العقلية لدى الطفل المتعلم، وتنطلق أساسا من نشاط الخط الذي عرفه أحمد رضا بقوله: "علم تعرف فيه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ وما يكتب منها في السطور وكيفية كتابتها..."¹

وتكون بدايته بمرحلة تمهيدية يرسم فيها المتعلم أشكالاً ورموز تساعد على الإمساك بالقلم والتعود على وضعية الجلوس الصحيحة ورسم الخطوط والتلوين وغيرها من النشاطات، ثم تأتي بعدها مرحلة أساسية يتم فيها تعليم الحروف ودمج المتعلم في هذه المرحلة بين القراءة بوصفها نشاط تعرف به الرموز وطريقة النطق بها وبين الكتابة، فهما وجهان لعملة واحدة وتظهر هذه العلاقة جليا من خلال أولى مراحل التعليم الخط وهي مرحلة الإعداد، بحيث يقدم المعلم نماذج من جمل بسيطة تحتوي على الحرف المراد تناوله مع ربطه بالصورة أي ربط المنطوق (المقروء) والصورة المعبرة عنه، كون الصورة ترسخ في ذهن المتعلم فيقرأ تلك الجمل عدة مرات ثم يندرج من الكل إلى الجزء فيستخرج في الأخير الحرف المقرر تعليمه مثلا جملة

1 حمود جلوي المعزي، نايف مشروع حمد الهزاع، التجارب المعاصرة في الخط العربي، دار الشويخ، الكويت، ط1،

1993، ص10/9.

"المعلمة أم ثانية" وهذا علم وطني¹ ، فيكون الحرف المكرر هو حرف الميم فيتعرف عليه المتعلم في أوضاعه المختلفة.

ثم تليها مرحلة بناء التعلّيمات، والتي تبرز الجوانب الصوتية ومخارج الحروف وصفاتها بحيث يقوم المتعلم بحصر عناصر الجملة والوقوف على أشكالها، وتمييز الحرف المكرر وإقامة الشبه والاختلاف في عملية المقارنة بين الكلمات، مما يساعده على استخراج الحرف المستهدف، فيقوم المعلم برسمه في الفضاء أمام المتعلمين أو حتى على اللوح، ثم تأتي مرحلة استثمار المكتسبات والتي يحاكي فيها المتعلم النماذج المرسومة على السبورة في كراسه ليمسك زمام الخط من حيث رسم الحرف وأبعاده وحجمه. ومن ثم نسخ كلمات وجمل ليسترسل المتعلم في الكتابة.²

ويمكن أن نلخص أوجه الالتقاء بين ملكة الكتابة وتعليم الحرف في النقاط الآتية:

- كتابة الحروف بشكل فردي، أي تعليم كل حرف على حدة يساهم في ترسيخ الحرف في ذهن المتعلم.
- تمكن كتابة من رسم الحروف رسماً صحيحاً، وتمييز نمطها التشكيلي، كما تقوم بضبط الحجم المناسب للحرف عند كتابته، وتحري الاتساق بين المسافات والأحجام بين الحروف.
- تدرب الكتابة على مراعاة أوضاع الحروف واتجاهات رسمها على السطر.
- تعود الكتاب المتعلم على رسم الحروف بشكل واضح وبخط جميل يراعي فيه المتعلم ضوابط الكتاب كالكتابة على السطر والابتداء من اليمين، وترك مسافة بين كلمات، وتنظيم السطور وغيرها من القدرات التي تتنامى بشكل تدريجي وفقاً لنموه اللغوي والعقلي.

1 ينظر: أحمد بن عجمية: تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية مهاراته وخصائصه ومراحل تعليمه ومعوقاته ، جسور المعرفة للتعليمية والدراسات اللغوية والأدبية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 1 جوان 2015، مج 1 ، العدد 2، ص 166-168.

2 ينظر: المرجع نفسه ، 168-169.

- تساعد الكتابة على تنشيط الذاكرة اليدوية، والذاكرة البصرية للمتعلم و منه القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم عن طريق تمايزها في الإعجام، مثل الأخوات الثلاثة (ب، ت، ث، ج، ح، خ ...). مما يمكنه من رسم الحروف بشكل صحيح، وحفظها، وإدراك ما بينها من فروق صوتية وشكلية ومنه الابتعاد عن المشكلة. تحريف الحرف عن شكله.
 - كما أن تعليم الحروف وترسيخها لدى المتعلمين بأشكاله المختلفة، حسب موقعه. في بنية الكلمة، يمكن المتعلم من الكتابة بشكل صحيح ويحميه من الأخطاء الإملائية، خاصة أن الحرف العربي يتعدد رسمه باختلاف موضعه فهناك من الحروف ماله صورتان مثل حرف الباء (ب، ب). وهناك ماله ثلاث صور مثل حرف الميم (م، م م). وهناك ما يتعدد إلى أربع صور مثل حرف العين (ع، ع ع ع).
 - توجد من الكلمات العربية ما يزداد فيها حروف تكتب ولا تلفظ مثل كلمة (كتبوا)، كما توجد أيضا كلمات بها حروف تقرأ ولا تكتب.
 - لذا يجب أن يكون المتعلم على دراية تامة بقضية التفريق بين صوت الحرف و رسمه حتى تكون لديه فرصة أكبر للتحكم في اللغة والتمكن مهارة الكتابة.
 - تعليم الحرف يساهم في التعرف على خصائص اللغة و الخط. كيميائية الاتجاه وخاصة الاتساق بين الحروف، وظاهرة الإعجام، وتشابه الحروف وغيرها.¹
- ومنه فالكتابة عبارة عن عملية ترميز لرسوم تمثل حروف اللغة، والتي تجتمع وتدمج مع بعضها البعض، لتنتج كلمات و جملا، لذا فإن المهارات اللغوية وجل الملكات التي تجعلنا قادرين على فهم طبيعة اللغة، تنطلق أساسا من أصل اللغة، وأصغر وحدة مشكلة لها أي الأصوات والحروف. والتي يبنى منها نظام اللغة وقواعدها، لذا فالدقة اللغوية في عملية الكتابة

1 ينظر: أحمد بن عجمية: تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية مهاراته وخصائصه ومراحل تعليمه ومعوقاته ، جسور المعرفة للتعليمية والدراسات اللغوية والادبية ، المرجع السابق، ص167.

والقراءة أمر ضروري، خاصة في الكتابة، كونها أعقد من القراءة بقليل، لأنها تستلزم الخوض في شكل الحرف وطريقة التصاقه بما قبله وما بعده ضمن الكلمات، وكتابته بشكل صحيح يراعي نقطه وشكله وغيرها من التفاصيل التي تهدف منظومة التربية إلى إكسابها للمتعلمين حتى تتكون لديهم ملكات لغوية قوية.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية للتربية التحضيرية

تمهيد

1- مفهوم مرحلة التربية التحضيرية

2- الدراسة الوصفية : * الشكل

* المضمون

* تعليق على الكتاب

3- الدراسة الاستطلاعية

4- المناهج المستعملة

5- الوسائل المستعملة

6- مجالات الدراسة : أ/ المجال الزمني

ب/ المجال المكاني

ج / المجال البشري

7- ملاحظات عن الدراسة الاستطلاعية

8- تفرغ وتحليل نتائج الاستبانة

تمهيد:

بعد انتهائنا من عرض الجانب النظري المقدم لهذا العمل والوقوف على أهم القضايا والمسائل المتعلقة بموضوع تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم، كان لابد لنا من إثراء هذا الجانب وتدعيمه بجانب تطبيقي نتوسع فيه ونحتك من خلاله بموضوع البحث باعتبار أن الجانب الميداني هو لب البحث ونواته والذي نأمل من خلاله أن نطلع على واقع موضوعنا المبحوث في الساحة التعليمية.

ولهذا قمنا بإجراء دراسة وصفية لكتاب الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية من حيث الشكل والمضمون إضافة إلى إعداد استبانة مست موضوع الدراسة من نواحيه المختلفة بغرض معرفة آراء المعلمين حول أسئلتها والاستفادة من أجوبتهم وتحصيل معلومات إضافية، إلى جانب ملاحظات عن الدراسة الاستطلاعية.

1. تعريف مرحلة التربية التحضيرية :

تعرف التربية التحضيرية على أنها "استمرارية للتربية الأسرية تحضيراً للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب"¹ أي أن التربية التحضيرية امتداد للتنشأة الأسرية إذ ينظر للطفل ذو الخمس سنوات على أنه لا يزال طفلاً لا متعلماً، فيتم تحضيره وتعويده على البيئة المدرسية و نظامها التربوي و التعليمي، و إكسابه دعائم و أجيديات التعلم منها المهارات الأساسية للغة كمهارة: التحدث والقراءة والكتابة وكذلك الحساب كما تساهم هذه المرحلة في تنمية المهارات المعرفية والذهنية والحسية للطفل، وتساعد على الاندماج في المجتمع وإقامة علاقات مع أقرانه وتنمية القيم والآداب المرغوب فيها لديه .

1 بدران شبل، نظم الأطفال في الدول العربية والأجنبية، دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، د ط، 2003، ص 85.

2. الدراسة الوصفية للكتاب :

كتاب تعلماتي الأولى "دفتر الأنشطة اللغوية لتربية التحضيرية " أطفال في سن (5-6) سنوات. من عنوان الكتاب ندرك أنه موجه لمرحلة تربوية معينة، فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست (5-6) سنوات، وذلك رغبة. في بناء تعلماتهم الأولية عبر وضعيات تعليمية متداخلة، وتحضيرهم نفسياً وجسدياً لمرحلة التعليم الإلزامي (السنة الأولى ابتدائي).

وسنحاول فيما يلي أن نقوم بدراسة وصفية تحليلية للمدونة من حيث شكلها ومضمونها:

أ. الشكل:

- صُمم (دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية) من طرف مفتشين ومستشارين ومختصين في مجالات متكاملة، فقد تم تأليفه من طرف كل من: السيدة فتاح فاطمة والسيد عزوز حمزة، والسيدة مكناسي ليلي، أما الرسومات الموظفة في الكتاب فقد صُممت من قبل مجموعة من أساتذة التربية التشكيلية الأنسة زديرة كريمة والسيدة عزوز، السيدة غريوج سمية، والمعالجة المعلوماتية كانت من قبل الأنسة قرفي أنيسة، والسيد زهاني عادل، وفقاً للإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، وقد صادقت عليه لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية)، طبقاً للقرار رقم: (917/مرع/2008) المؤرخ في (05 أوت 2008).
- هيئة الإصدار ممثلة في الديوان الوطني الجزائري للمطبوعات المدرسية¹.
- يحتوي على غلاف خارجي من الورق السميك الأملس، ذو لون أبيض، ففي الأعلى نجد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مكتوبة باللون الأسود تليها مباشرة وزارة التربية الوطنية وعنوان الكتاب تعلماتي الأولى مكتوبة بخط أسود غليظ وتليها دفتر

1 ينظر: تعلماتي الأولى "دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية" أطفال في سن (5-6) سنوات ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط ، (2019-2020م).

الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية بخط متوسط، ومرسوم على الغلاف دوائر صغيرة ملونة باللون الوردى والبنفسجى وتوجد على يمين ويسار الغلاف، كما توجد دائرتين كبيرتين في منتصف الغلاف على اليمين واليسار ملونتين باللون البنفسجى والوردى، التي على اليمين مكتوب داخلها القراءة والتي على اليسار مكتوب داخلها التخطيط والكتابة. أما في وسط الغلاف فتوجد صور و أشكال مختلفة، وفي الأسفل على يسار الغلاف نجد إطار على شكل مربع باللون الوردى والأبيض مكتوب فيه 5-6 سنوات لمعرفة أن الكتاب موجه لفئة الأطفال بعمر خمس وست سنوات. فالغلاف الخارجى يعكس طبيعة المضمون سواء من حيث الصور أو الكتابة.

- يحتوي هذا الدفتر على أنشطة لغوية (قراءة، تخطيط، كتابة)، وتمارين متنوعة، تعالج التعليمات القاعدية الواردة في منهاج التربية التحضيرية، مصدرة بتقديم توجيهي وفهرس، و مذيلة بملحق.

- تضمن كل الأنشطة اللغوية رغم حجمه المتوسط، إذ لم يتجاوز عدد صفحات أنشطته (75) صفحة، يليها ملحق بثلاث (3) صفحات.

- و اتسم بخط مقروء متفاوت الحجم، إضافة إلى صور مختلفة الأشكال والألوان .

ب. المضمون:

❖ وردت في مقدمة الدفتر إشارات عامة لكيفيات عرض التمارين، مع التذكير

بالكفاءات والأهداف الواردة في المنهاج من أهم تلك التوجيهات نذكر ما يلي:

- تشجيع الطفل على الملاحظة و الوصف وإبداء الرأي، وهذا يصنف ضمن التعبير الشفوي .

- إحضار الدعائم و الوسائل المناسبة لكل نشاط قبل الشروع في إنجاز التمارين.

- الشرح المبسط لعمليات التنفيذ، مع تذليل الصعوبات التي تواجه الأطفال.

- تقويم أداءات الأطفال مع عدم اللجوء إلى وضع علامات¹.

- ❖ يستهل الدفتر بتحضير لغوي و نفسي و اجتماعي للأطفال، بهدف تهيئتهم وتحضيرهم لباقي الأنشطة عن طريق النشاطين التمهيديين المواليين .
- النشيد الوطني: تكمن أهميته في تكوين الهوية الجزائرية والشخصية الوطنية، حيث يتدرب الطفل في إطار نشاط القراءة على الاصغاء، لمقاطع النشيد وترديدها مع النطق الصحيح للمفردات والانسجام مع الأداء الشعري، دون إهمال فائدة الحفظ.
- أقدم نفسي: يمثل هذا التمرين بالنسبة للطفل آلية هامة لتعريف بنفسه، والتعرف على صفاته ومميزاته، أما بالنسبة للمربي فيمثل وسيلة لاستكشاف صاحب الدفتر، وهذا الغرض يمكن أن يدرج ضمن نشاطي التعبير والقراءة.
- ❖ يضم هذا الدفتر تمارين عديدة، هي بمثابة أنشطة لغوية، ونجد أكثرها في القراءة، وقد بلغ عدد تمارينها خمسين تمرينا منها خمس قصص، وهو ضعف عدد تمارين التخطيط والكتابة.
- ❖ التعبير الشفوي نشاط مدمج مع أنشطة التربية التحضيرية كالقراءة وغيرها، إذ يعتمد عليه في كل الأفعال، إذا يتدرب الطفل من خلاله على (الإصغاء والنطق الصحيح) بالإضافة إلى تنمية الرصيد اللغوي.
- ❖ اختلاف آليات الأنشطة والتمارين اللغوية للدفتر (الاستماع والإبصار، التكرار والحفظ، الوصف والتعبير، الرسم والتلوين، التغطية والكتابة).
- ❖ وجود ملاحق في مؤخرة الدفتر تحتوي بطاقات ورسومات وضعت للمساعدة في إنجاز بعض التمارين عن طريق القص واللصق، بغرض تعزيز الأنشطة اللغوية التي سنبين محتوياتها وأهدافها فيما يلي:

¹ ينظر: تعلماتي الأولى "دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية" أطفال في سن (5-6) سنوات الديوان الوطني

✓ نشاط القراءة:

ابتدأنا بنشاط القراءة، متبعين في ذلك الترتيب الموجود في الدفتر، ويقصد بهذا النشاط أنه نشاط يستدعي مجموعة عمليات متداخلة، سواء نفسية أو اجتماعية أو لغوية محصورة في استعداد للقارئ لفهم الإشارة والرموز واستعمالها استعمالاً سليماً، وسنقوم بعرض مختلف العمليات التي يحتاجها نشاط القراءة:

- مثلاً، سلامة حركات العين.

- الإدراك الذي ينجم عنه اكتشاف مكونات النص والجملة والمفردة.

- أثر النشاط العقلي في فهم المقروء على اختلاف أنواعه... إلخ.

وأما عن القراءة في مرحلة التربية التحضيرية، فما هي إلا ربط رسومات وصور بأصوات ذات معانٍ ودلالات، حتى يتعود الطفل سماع أصوات و يتلفظ بها تلفظاً صحيحاً، بالإضافة إلى إدراك العلاقة بين المنطوق والمكتوب. لأن الهدف من نشاط القراءة في هذه الفترة يكمن في فهم المكتوب.

ولإيضاح طرائق معالجة تمارين القراءة نورد الجدول التالي:

جدول 1: يبين أنواع القراءة ومحتوياته الموجود في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية

التحضيرية

نوع النشاط	التمارين	المحتوى	الأهداف
قراءة صورة	المقارنة بين صورتين	صور ورسومات متماثلة	إقامة علاقة بين الصور والكلمات
	الربط بين صور وكلمة	صور وكلمات	
	الربط بين كلمة وصورة	كلمات وصور	
قراءة كلمات	سماع الأصوات واستكشافها	أصوات لغوية	تعيين صوت في كلمة
	معرفة بعض الكلمات	كلمات متنوعة	الربط بين كلمتين
		كلمات وأجزاء	ربط كلمة بجزئها

	وحروف		
	كلمات في شبكات	تشكيل الكلمات	
	معرفة أشكال الكلمات		
قراءة جمل	صور وجمل	الربط بين صورة وجملة	
	عناصر الجملة	تركيب جمل قصيرة	
	إقامة علاقة بينهما	الكلمة والجملة	تعيين كلمة في جملة
	استكشاف بنية الجملة	جمل متماثلة	تعيين كلمة في جملة
	إقامة علاقة بينهما		
قراءة حروف	حروف وكلمات	الربط بين الصوت والحرف	
	تعيين صوت في كلمة		

ويتجلى تداخل الأنشطة اللغوية فيما بينهما بشكل معمق مثلما هو واضح في

الجدول التالي:

جدول 2: يشمل القصص الموجودة في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية¹

الأهداف	المحتوى	الأنشطة
- الاستماع إلى القصة	قصة العنزة والذئب (نص وصور)	قراءة
- سرد الأحداث	قصة الشمس والريح (نص وصور)	تعبير
- وصف مشاهد وشخصيات	قصة الدجاجة وحبّة القمح (نص وصور)	رسم
- ترتيب الأحداث أو تعيين	قصة الحمار والذئب (نص وصور)	
كلمات في النص	قصة هاني والحيوانات الأليفة (نص وصور)	
- التعبير بالملفوظ والمرسوم		

إذ لا يمكن إنكار فضل القصص والحكايات الهادفة، فهي تتيح للطفل الصغير في

المرحلة التحضيرية مثلا فرصة للاستماع والإنصات، ومن ثم إنماء الخيال، عن طريق

¹ ينظر: تعليماتي الأولى "دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، د ط،

التعبير بالملحوظات والرسومات، وفي ذلك تنشيط لجميع المهارات اللغوية والعمليات العقلية المختلفة .

✓ نشاط التخطيط والكتابة:

- التخطيط أي رسم خطوط متنوعة بغرض تهيئة الطفل مرحلة الكتابة .
 - الكتابة هي تصوير خطي لأصوات منطوقة، أو فكرة أو رأي مقترح، أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم وفق نظام من الرسم والترميز؛ بمعنى تحويل تلك الأفكار أو العلوم أو المعارف من الحالة المنطوقة إلى الحال الكتابية وتدوينها.
- وهذا النشاط في هذه المرحلة يحقق الكفاءة في ضبط مبادئ الكتابة، وسنوضح محتويات هذا النشاط وأهدافه من خلال عرض الجدول التالي.

جدول 3: يبين محتويات نشاط تخطيط والكتاب الموجودة في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية

نوع النشاط	التمارين	المحتوى	الأهداف
التخطيط	رسم خطوط	خطوط (عمودية/ أفقية/ مائلة/ دائرية) الضفائر والحلقات	رسم خطوط في اتجاهات معينة.
الكتابة	رسم حروف	سبعة عشر حرفاً، (أ، ل، ر، ب، ن، د، ك، و، ف، ق، س، ش، ح، م، ع، ط، ص)	تشكيل حروف واتباع اتجاه الكتابة.

يرتبط هذا الدفتر بوثيقة أخرى (تعليماتي الأولى، دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية) من إعداد هيئة التأليف ذاتها، قصد بسط محتوياته وتقديم التوجيهات اللازمة لتيسير عرض الأنشطة وإنجاز التمارين، خاصة توفير سندات بيداغوجية تسهم في تأهيل الفعل التربوي لمربي ومربيات التربية التحضيرية، بما يتلاءم ومتطلبات مرحلة الطفولة.

ج. التعليق على كتاب "تعليماتى الأولى" دفتر النشاطات اللغوية:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة ضرورية يعتمدها المعلم في تحضير درسه كما له بالغ الأهمية في تعليم المتعلم، إذ يعكس أهداف المنهاج المدرسي، قصد بلوغ الأهداف المنشودة بالاستناد على حاجات المتعلم النمائية و ميولاته ونموه العقلي واللغوي والمعرفي والمرحلة العمرية التي وصل إليها، إذ يتم إعداد هذا الكتاب بالتعاون والتنسيق بين مختلف أقطاب العملية التعليمية من باحثين مختصين، و أخصائيين في علم النفس التربوي وعلم النفس التعليمي ومفتشو التربية وغيرهم.

وهذا الكتاب كغيره من الكتب التي سطرته وأعدتها وزارة التربية والتعليم كمرجع ووسيلة في العملية التعليمية، ومما لوحظ على كتاب التربية التحضيرية أنه صمم وفق معايير مضبوطة تم فيها مراعاة الخصائص العمرية للمتعلم، كون متعلم للتربية التحضيرية ذو الخمس سنوات لا يزال طفلاً وعلى هذا الأساس نظر الكتاب للمتعلم على أنه طفل أكثر مما هو متعلم، إذ نجده احتوى على رسومات المختلفة، وزخرفة وألوان زاهية و بهرجة، وغيرها من الصور التي تجذب المتعلم وتحببه في الاطلاع والقراءة منذ صغر، إلا أن هذا الكتاب يعاني من بعض الأخطاء التي قد تؤثر على جودة التعليم ومقاصده مثلاً:

الكتاب جاء على النحو التالي يتعرف في الحصة الأولى على الحرف الدال مثلاً، من حيث كيفية نطقه ويلاحظ شكله ومخرجه وتفاصيله ، أما في الحصة اللاحقة لهذا الدرس يصادف المتعلم أنه يجد حرفاً جديداً يطلب منه تعلم كيفية خطه و رسمه، مما يشوش عليه عملية التعلم ويضعه في نوع من الغلط، إذ يجب عليه أن يتعلم الحرف أولاً من حيث نطقه، ويتعرف على أبعاده وشكله، ثم في الحصة القادمة يتعلم كيف يخطُ نفس الحرف ويرسمه مما تناوله مسبقاً، كون الذاكرة السمعية والبصرية يجب أن تتماشى مع الذاكرة اليدوية للمتعلم حتى يترسخ الحرف في ذهنه.

ومن خلال دراستنا وملاحظتنا، وجدنا أن متعلم التربية التحضيرية عندما يدخل لهذه المرحلة يكون لديه تقريبا كامل الاستعداد لاكتساب معارف جديدة، كونه قد درس مسبقا في الروضة.

لا ننكر ودورها الفعال في إعداد وتأهيل الطفل قبل دخوله للمدرسة، حيث نجده يعرف كيفية نطق أغلبية الحروف و حتى أشكال البعض منها يتذكرها ويميزها بكل بساطة، فلماذا لا يتم إدراج الحركات والمدود ضمن المقرر كإضافة لتعليم التلاميذ الحرف أصم مدام المتعلمون قد تجاوزوا هذا الأخير، وهم في أتم الاستعداد لتعلم عناصر جديدة، خاصة أنه تم التأكد من هذه النقطة من خلال مقارنة في مجريات الدراسة الميدانية بين قسمين في التربية التحضيرية من ابتدائيتين مختلفتين، الأول وجدنا فيه المعلمة ملتزمة بالمقرر الدراسي وما ينص عليه المنهاج، أي تعليم الحرف أصم دون مدود وحركات، أما القسم الثاني وجدنا أن المعلمة قامت بجهد شخصي وأضافت تعديل حيث تناولت مع التلاميذ الحروف مصحوبة بالحركات والمدود، والمثير للانتباه أن المتعلمين كانوا أكثر نشاطاً واستيعاباً وفهماً للحروف سواء في النطق أو الخط وأكثر تفاعلا داخل القسم، على غرار القسم الأول حيث لوحظ أن التلاميذ مستواهم منخفضا قليلا وليس لديهم نشاط و قدرة على التفاعل داخل القسم، وهذه الملاحظات دوناها عن طريق حضورنا شخصياً في عدة حصص، ما يقارب سبع (07) حصص والنتيجة التي خرجنا بها هي أن المتعلمين لديهم القدرة على هضم الحروف مصحوبة بالحركات والمدود، خاصة أنهم تعلم الحرف مسبقا في الروضة ، فلماذا لا تكون هذه إضافة للمقرر والكتاب المدرسي، خاصة أن المتعلمين لهم قدرة واستعداد، فرحين بكل إضافة يتلقونها وكأن حاجاتهم وطاقتهم الفكرية واللغوية لا تشبع وتحتاج لمزيد من الغذاء، أي مزيد من المكتسبات الجديدة.

- هناك نوع من التناقض على مستوى المقرر عموما والكتاب خصوصا، إذ لا يعلم الحرف بأشكاله المختلفة حسب تغير رسمه مع تغير موقعه في بنية الكلمة، فمثلا حرف العين يتعرف عليه المتعلم بهذا الشكل (ع) (ع) فقط، والتاء بهذا الشكل (ت)، (ت)، ومن جهة

أخرى، نجد في دفتر النشاطات اللغوية تمرين يطلب من المتعلم ربط الحرف بالكلمة التي تتضمنه، فيعطيه كلمة "مستديرة" التاء فيها مغلقة (ة) وهو لم يتعرف على الحرف بهذه الصورة، مما يجعله يخطأ ولا يميز الحرف لكونه لا يملك قدرة التأويل والحدس.

3. الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الميدانية أو الدراسة الاستطلاعية كانت أول خطوة لنا في غمار البحث في شقه التطبيقي بغية تسليط الضوء على موضوع البحث، إذ ما كان قد تم التطرق إليه أو إذ ما كانت توجد دراسات سابقة حوله، فحالت هذه الدراسة الأولية بيننا وبين الكثير من العوائق والعوارض التي لو لم نتخطاها لواجهتنا صعوبات كثيرة.

وكخطوة أولية كان لا بد لنا أن نحتك بالميدان فقمنا بإجراء هذه الدراسة الأولية حول موضوع "تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم- التربية التحضيرية نموذجاً- عن طريق بعض الزيارات التي قمنا بها على عينة من المدارس الابتدائية لولاية ميله كمنطلق لدراستنا، وقد كانت لهذه الدراسة الاستطلاعية بالغ الأثر إذ صقلت فكرنا وأكدت لنا بأن موضوعنا جدير بالدراسة كما حددت آفاق تصوراتنا وأعطت أهمية لتلك النتائج والتصورات التي أسست لموضوعنا كما ساعدتنا في التعرض لبعض الجوانب المهمة والتي أعانتنا على صياغة أسئلة استمارة المذكرة بدقة.

4. المناهج المستخدمة:

تتعدد مناهج البحث وتختلف تبعاً للموضوع المدروس ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي تتماشى مع طبيعة البحث وموضوعه، والمنهج هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث للخروج بنتائج فعلية من الموضوع المطروح للدراسة، ويقصد به "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى حقيقة في العلم"¹.

¹ أعمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د ط 1995 ص 54.

أي هو السبيل الذي يسلكه الباحث في استقصائه للمشكلة وتعبه لها قصد وصفها وتشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها إلى حد الوصول لكشف الحقيقة والخلوص إلى حلول مناسبة لها.

ولكون البحث العلمي من خصائصه تعدد المناهج فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي كون هذين المنهجين الأنسب لطبيعة الموضوع المعالج في هذه الدراسة، أي الكشف والتعرض لمدى تأثير تعليم الحرف على الملكة اللغوية لمتعلم التربية التحضيرية.

- المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي:

فالمنهج الوصفي هو " ذلك المنهج الذي يقوم على أساس دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وتوظيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى نص علمي متكامل"¹، فهو يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة كونه يستند أساسا على تحليل الظاهرة كما هي في الواقع، وايضاها ووصفها وتفسيرها وتحديد العلاقات بين عناصرها. ومن هنا فهذا المنهج هو الأساس الذي تنطلق منه دراسات العلوم الإنسانية في تحليلها للظواهر المدروسة، فمجموع هذه الآليات التي يتبناها هذا المنهج من وصف وتحليل وتفسير وتصنيف وربط وإحصاء إلى جانب الملاحظة كلها تتكامل مع بعضها البعض لتزود الباحث بكل البيانات والمعطيات التي تدور حولها الظاهرة المدروسة، مما يجعل الفكرة تختمر وتتضح في فكر الباحث مما يمكنه من الوصول إلى نتائج دقيقة، كما تسهل عليه المواقف التي يعيشها بالإضافة إلى أنها قد تفتح له الباب على تصورات مستقبلية وتوقعات خاصة بالظاهرة المدروسة مستقبلا. أما المنهج الإحصائي فتمثل في مجموع التقنيات والنماذج والصيغ الرياضية التي يجري استخدامها بغرض تنظيم وجمع وتحليل البيانات الخاصة بالبحث ومن ثم تفسيرها، إذ يعني استخدامه الحصول على نتائج دقيقة وتقديم حقائق محددة لإثبات كافة النتائج.

¹ خالد حامد منهجية البحث في العلوم الاجتماعية جسر للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2008 ص 44.

5. الوسائل المستعملة:

أ- **الملاحظة:** إحدى أدوات البحث العلمي والتي استخدمها الانسان منذ القدم لجمع البيانات في البحث العلمي عبر استقصاء الظواهر العلمية والطبيعية والتعليمية والاجتماعية في عملية تفاعلية بين الباحث والعينة، وعبر المزوجة بين الجهد الحسي والعقلي ومن ثم الانتباه والتدقيق والتركيز على الظاهرة والعينة المدروسة بغية التوصل إلى وضع تصورات وأفكار وفرضيات ومن ثم دراستها والتأكد من صحتها، فهي وسيلة للحصول على المعلومات واكتساب الخبرات وفهم الظواهر العلمية بأسلوب دقيق، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية تتم بدقة متناهية وفق قواعد معينة لاستقصاء الظاهرة والكشف عن مكوناتها والتوصل للعلاقات بين المتغيرات وتحديد النتائج، وتتم عبر احتكاك الباحث ببيئة العينة سواء في ميدان البحث أو المختبر أو المجتمع أو الحقل ...، وتدوين ملاحظاته وبياناته بصورة عقلانية كما قد يستعين بالوسائل (السمعية البصرية).

ب- **الاستبانة:** من أهم الوسائل المعتمدة في البحوث لجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس في البحوث الميدانية بمختلف أنواعها ومجالاتها وخاصة في مجال تعليمية اللغات، والذي يقتضي النزول إلى الميدان من أجل التقرب والانغماس في البيئة التعليمية ومراقبة آلية وكيفية سير هذه الأخيرة ، وهي من أهم الوسائل الإجرائية التي يعتمد عليها الباحث الديدانكتيكي في هذا المجال وهي عبارة عن "استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث"¹. وتمتاز الاستبانة في كونها عملية وتساعد على جمع بيانات جديدة من المصدر مباشرة بأقل تكلفة وفي أقصر وقت. وهي عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تم توزيعها على أفراد العينة، سواء عن طريق المقابلة أو بالبريد الإلكتروني أو الاستعانة بالأشخاص لتسليمها إلى المعنيين بالأمر قصد الحصول

¹المرجع السابق خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ص44.

على المعلومات حول موضوع أو مشكلة معينة مع مراعاة ملائمتها للسياق التعليمي ولأفراد العينة الموزعة عليهم.

وقد ركزنا في هذه الاستمارة على محاولة الإجابة عن تساؤلات بحثنا عبر ربط الأسئلة المطروحة بإشكالية بحثنا وفرضياته التي تم الانطلاق منها، حيث شكلت مجموع هذه الأسئلة أسئلة فرعية محددة انبثقت عن إشكالية البحث . وقد مزجت هذه الاستمارة بين أسئلة مغلقة ومحددة وأخرى مفتوحة يتم الإجابة عنها وفقا للخبرة العلمية لأفراد عينة الدراسة، حيث اعتمدنا على الإحصاء في عملية تفرغها وتحليلها وتفسيرها ضمن جداول إحصائية وقد انطوت هذه الاستبانة على محور خاصة بأساتذة التربية التحضيرية. ومرت عبر مرحلتين هما:

-مرحلة تجريب الاستبانة: حيث تم توزيع مجموعة من الاستمارات بلغت حوالي خمس (5) استمارات على المبحوثين لرؤية مدى وضوحها وقدرة الافراد على الإجابة عنها.
-مرحلة توزيع الاستمارة: وجاءت في مرحلة لاحقة أي بعد أن تم التأكد من مدى ملائمة هذه الأسئلة وفعاليتها وسلامتها وانطباق المعلمين حولها، حيث قمنا بعد ذلك بتوزيعها على أفراد العينة وقد بلغت أربعين (40) نسخة تم استرجاع سبعة وثلاثين (37) منها فقط .

6. مجالات الدراسة :

أ. المجال الزمني:

و يقصد به الفترة التي يحتاجها الباحث لجمع البيانات والمعلومات العلمية وملحوظات في موضوع الدراسة.

انطلقت الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع البحث الذي هو" تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم - التربية التحضيرية نموذجاً-" في المؤسستين اللتين اعتمدنا عليهما بداية من شهر فيفري إلى غاية بداية شهر أفريل 2024، وقد قسمنا الدراسة إلى النحو الآتي :

-الفترة الأولى: 2024/02/05، قمنا فيها بجولة استطلاعية داخل المدرستين وعرفنا بأنفسنا لمديري المدرستين ومعلميهم، وعرفنا بموضوعنا الخاص بالجانب التعليمي.

-الفترة الثانية: من 2024/02/06 إلى 2024/04/14، تمثلت في بداية حضورنا حصص مع الأطفال كانت خاصة بالأنشطة اللغوية ذات العلاقة بموضوعنا الموسوم ب"تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم- التربية التحضيرية نموذجاً"، حيث لحظنا طريقة تعليم هذا النوع من الأنشطة اللغوية المتمثلة في مبادئ في القراءة ومبادئ في التخطيط والكتابة.

وقد وزعت الاستبانة على المعلمين أو المربين الذين يمارسون التعليم التحضيري وعلى الذين مارسوا التعليم في هذا المستوى من قبل نظراً لامتلاكهم الخبرة العلمية وكان ذلك بتاريخ 16 أبريل 2024 حيث تم توزيع عدة نسخ من الاستبانة مع إعطاء المربين مهلة من الزمن للإجابة عنها، وبعدها تم استرجاع الاستبانة وجمعها مرفوقة بالإجابة بتاريخ 22 أبريل 2024.

ب. المجال المكاني :

هو الحيز الجغرافي الذي تتم فيه الدراسة الميدانية وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث.

شملت الدراسة الاستطلاعية المتعلقة بموضوع بحثنا عشر (10) مدارس، ومن بين هذه المدارس كانت المدرسة الابتدائية علام عبد المجيد والمدرسة الابتدائية 18 فبراير من أكثر المدارس التي ترددنا عليها وكانت منبرا لجمع المعلومات، وتدوين الملحوظات والتوغل في بيئة الموضوع المدروس، وفيما يلي سنقوم بذكر المعلومات الخاصة بهاتين المؤسستين وهي كالتالي :

-مدرسة علام عبد المجيد هي مدرسة تقع وسط بلدية بوحاتم، تأسست سنة 1964 وبُنيت سنة 1967، تحتوي على 12 حجرة، و18 معلماً، أما بالنسبة للتلاميذ فتضم 413 تلميذاً من بينهم 50 طفلاً في التربية التحضيرية مقسمين على فوجين.

-المدرسة الابتدائية 18 فبراير هي مدرسة تقع وسط بلدية بوحا تم مقابلة لمدرسة علام عبد المجيد، تأسست سنة 1990، وتحتوي على 13 حجرة و 16 معلماً، وتضم 408 تلميذاً من بينهم 50 طفلاً في التربية التحضيرية مقسمين على فوجين. وهناك مدارس أخرى وزعت فيها الاستبيانات نذكرها كالآتي :

-المدرسة الابتدائية عوينة عمار

-المدرسة الابتدائية بلهرس عبد الرحمان

-المدرسة الابتدائية يوم الشهيد

-المدرسة الابتدائية بوفنيزة

-ابتدائية الشهيد العايب عمار

-مدرسة المجاهد المتوفي أحمد عبد الرزاق

-مدرسة المجاهد المتوفي حجيبة عبد المجيد

ج. عينة البحث أو المجال البشري :

العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها لإجراء الدراسة عليها.

ويتمثل المجال البشري للدراسة في مرحلة الطفولة، وقد أجريت الدراسة الميدانية على أطفال التربية التحضيرية ذات الفئة العمرية (5-6) سنوات .

وبما أن موضوع البحث يتناول "تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم - التربية التحضيرية نموجا-" وعليه فالعينة شملت مجموعة من مربي الأقسام التحضيرية أُخذت بطريقة قصدية، حيث قصدنا من خلالها 20 معلماً أو مربيًا كعينة أساسية و 20 معلماً كعينة استطلاعية مارست التعليم التحضيري سابقا تم توزيع الاستبيان عليها.

7. ملاحظات عن الدراسة الاستطلاعية:

2024/02/06

النشاط: مبادئ في القراءة

الموضوع: كتابة حرف الراء

الكفاءة المستهدفة:

في يوم 06 فيفري على الساعة العاشرة حضرنا حصة دراسة لمستوى التربية التحضيرية عن التعليم الابتدائي، وكان عنوان النشاط مبادئ في القراءة والموضوع كتابة حرف الراء، والكفاءة المستهدفة من الدرس هي أن يكتب المتعلم حرف "الراء" بمدوده المختلفة ومما لاحظنا عن هذه الحصة أن المتعلم قد سبق وتعرف على حرف الراء كونه قد تطرق إليه من قبل في حصة سابقة مع العلم أن المعلمة كانت معهم في غاية اللطف واللين والرفق لتعليمهم، ومن أول العبارة المنطوقة نذكر.

المعلمة: من يذكرني بالحرف الذي تعرفنا عليه البارحة.

المتعلمون : حرف الراء.

المعلمة: أعطوني كلمات فيها حرف الراء.

عبد الرحمان : سيارة.

أحمد : رمان

رشا: أخضر.

وواصل التلاميذ إعطائها إجابات مختلفة مثل رجل وامرأة فأر برتقال أحمر.

المعلمة: أنا سأكتب على السبورة وأنتم قولوا لي ما هذا، المعلمة تكتب

رَ، را ، رُ، رو، رِ، ري.

المتعلمون ينطقون حرف الراء بتحركاته المختلفة.

المعلمة: والآن استخرجوا اللوحة واكتبوا حرف الراء كما هو في السبورة.

المتعلمون: يكتبون حرف الراء بحركاته المختلفة.

المعلمة: والآن ارفعوا الألواح عاليا بهاء جود لين توبة رسيم وسيم ...

اصعدوا إلى السبورة وارفعوا لوحاتكم عاليا.

- نلاحظ أن المتعلمون صعدوا إلى السبورة بكل شغف ورغبة ونشاط متباهين بكتاباتهم ليعرضوا لوحاتهم عاليا.

المعلمة: والآن عودوا إلى أماكنكم الآن سأوزع عليكم كراس القسم، خبو اللوحات لا أجد شيئاً على الطاولة ماعدا القلم والممحاة.

المعلمة: لا تبدأ في الكتابة حتى تروا إشارة للانطلاق افتحوا كرايسكم على صفحة حرف الراء، اليوم سنكتب الحروف وحتى الكلمات إبدأو بكتابة الحروف كما هو موضح في الورقة اكتبوا راء جميلة.

المعلمة سبق أن حضرت في كراس القسم الخاص بالتلاميذ ورقة بها رسم حرف الراء بالتنقيط وبمدوده المختلفة وطلبت من التلاميذ إعادة الكتابة فوق النقاط أي يتم التعرف على رسم الحرف وشكله ومدوده معا كما هو موضح.

المتعلمون: بدأو بكتابة الحرف حسب النقط والمعلمة تقوم بجولة حول الصفوف وتطلع على كتابات المتعلمين وتقوم بنوع من التحفيز أحسنت يا بطل، صحيتي يا الفحلة...

- ملاحظة: معظم كتابات المتعلمين كانت جيدة، القلة فقط من أخطأ بكتب الراء على شكل حرف لام ولكن بتنبيه المتكرر من قبل المعلمة يتداركون الخطأ.

المعلمة: قامت بكتابة بعض الكلمات بالشكل التام على السبورة ركب، ورود، يجري.

المعلمة: كل واحد يكتب الكلمات التي على السبورة في كراسه لدينا ركب، ورود يجري.

المتعلمون : يكتبون والمعلمة تقوم بمراقبة كتاباتهم للكلمات على الكراس.

--ملاحظة: أغلب الكتابات كانت جيدة في الخطأ والأحكام بالشكل، كما تلاحظ وجود عينات مجتهدة سريعة الأداء وبعض العينات متأخرة بقليل.

المعلمة: من أكمل يرفع يده ساعد لثلاثة.

المعلمة تقوم بإعطاء التلاميذ تحفيزات: رشا فرحتيني، أنت بطل خارق...

المعلمة: والآن نفتح صفحة جديدة سأوزع عليكم شريط لاصق وأنتم لاصقوا الرسمة في وسط الورقة...راح نعاونكم تفاهمنا، هذي رسمة بها حرف الراء.

تعليق:

مما لاحظناه على هذه الحصة أن المعلمة قد سبق أن عرفت التلاميذ في حصة سابقة على حرف الراء صامت وفي حصة لاحقة تناولت معهم حرف الراء عبر كتابته على الألواح وتشكيله بالعجينة وكتابته في كراس القسم، أما فيما يخص حصة اليوم فقد أفردتها المعلمة لتعليمهم حرف الراء بمدوده المختلفة، إذ رأت أنهم لم يواجهوا أي إشكال في التعرف على المدود كما أنه مناسب لنموهم اللغوي.

فالكتابة فوق النقاط مكنت المتعلم من التعرف على رسم الحرف وشكله ومدوده معا، وذلك باستعمال ذاكرتهم البصرية في كتابة الحرف.

التعرف على الحرف بمدوده المختلفة ضمن بعض الكلمات ومنه الحصول على مخزون من الكلمات الجديدة إلى أن يتكون لديهم رصيد لغوي.

كتابات المتعلمين كانت جيدة من حيث الخط والأحكام بالشكل و لم يواجهوا صعوبة.

ابتدائية علام عبد المجيد

يوم 18 فيفري 2024

النشاط: مبادئ في القراءة

الموضوع: التعرف على حرف النون

الكفاءة المستهدفة :

في يوم 18 فيفري 2024 على الساعة التاسعة صباحا حضرنا حصة دراسة لمستوى التربية التحضيرية من التعليم الابتدائي، وكان عنوان النشاط مبادئ في القراءة أما الموضوع فجاء بعنوان أتعرف على حرف النون والكفاءة المستهدفة من الدرس هي أن يكتشف المتعلم حرف النون ويتعرف عليه من خلال التعرف على طريقة نطقه وشكله ورسمه ومما لاحظناه أن المتعلمين لهم إلمام بالحرف وشكله وكيفية نطقه مسبقا أي من الروضة لذا كان التعرف على الحرف أمر سهل وبسيط بالنسبة إليهم، كما أن المعلمة بذلت جهدا كبيرا في ترسيخ هذا الحرف الجديد في أذهانهم بمختلف الطرق وبلبونة ورفق ومن أول العبارات المنطوقة نذكر:

المعلمة: اليوم بإذن الله سنتعرف على حرف جديد، أووه لقد نسيت الحروف أنا أعرف الكتابة ولكن لا أعرف القراءة لذا أنا سأكتب وأنتم تقرأون لي اتفقنا المتعلمون: نعم

المعلمة: تكتب على السبورة حرف الألف (أ) والمتعلمين يقرأون لها الحرف آنستي ألف تواصل المعلمة الكتابة الأحرف ب ت ث وهاذوا واش سميناهم؟

المتعلمون: الأخوات الثلاثة المعلمة وهذا وتشر إلى حرف الصاد التلاميذ حرف الصاد المعلمة : صحيتو هيا زيدو فكروني ، واش تعلمنا

المتعلمون: حرف الشين وحرف الكاف حرف الجيم حرف اللام.

المعلمة: جيد جدا أنتم جدُّ أذكيا، اليوم راح يدخل ضيف جديد إلى العائلة الحروف وراح نوليو نعرفوه ونكتبوه، والآن أنا سأكتب في الفضاء ولي يعرف هذا الحرف الجديد يرفع صبعو يجاوبني، وتقوم المعلمة بكتابة حرف النون في الفضاء.

المتعلمون: حرف النون.

المعلمة: أحسنتم والآن ارفعوا أيديكم إلى الأعلى و اغمضوا اعينكم واكتبولي حرف النون في الفضاء، و متساوش النقطة تاعو.

المتعلمون: يكتبون حرف النون في الفضاء برسمه المضبوط وبأعين مغلقة.

المعلمة: والآن من يعطيني كلمة فيها حرف النون، الإجابة برفع اليد.

متعلم: ليمون، نعناع.

متعلم: لون، نمر

متعلم: نمل.

- ملاحظة: هناك من يذكر كلمات لا تحتوي على الحروف.

المعلمة: أحسنتم يا شطار، والآن هدوء لينظر الجميع إلى السبورة لدينا مجموعة من الكلمات (أنف، أين، أرنب، بيلسان، رمان، نمل، نمر، منذر...) هذه الكلمات فيها حرف النون راح نطلع مجموعة منكم للسبورة يحطولي حرف النون في دائرة .

المعلمة تختار مجموعة من المتعلمين ليستخرجوا الحرف ومع كل نجاح لأحدهم في اكتشاف الحرف تصفق المعلمة عليه وتشكره.

- ملاحظة: المتعلمين تعرفوا على الحرف بكل يسر، كما أنهم اكتشفوا الحرف في آخر

الكلمة بشكل سريع أما في وسط وفي أول الكلمة صعب عليهم التعرف عليه لتغير

رسم الحرف ضمن بنية الكلمة، لذا تطلب منهم استخراج الحرف وقت أطول بقليل

القلة القليل فقط من احتاروا في التعرف على الحرف لكن المعلمة يسرت لهم ذلك

بعبارات دعم (خم مريح، هيا يا ذكي...)

المعلمة: لاحظ معايا تعلمنا حرف النون في أول الكلمة وفي وسط الكلمات ونهاية الكلمة إذن أين نجد النون.

المتعلمون: في أول الكلمة ووسط الكلمة وآخر الكلمة.

المعلمة: جيد جدا والآن لاحظ معي هذه الكلمة رمان أين وجدت النون، الإجابة برفع اليد سأختار أحدكم.

متعلم: في آخر الكلمة.

المعلمة: أحسنت يا بطل وفي كلمة نمر أين وجدت النون، وتختار تلميذ آخر.

متعلمة: في أول الكلمة.

المعلمة: أحسنتي يا جميلتي صفقوا عليها.

وهكذا تكمل المعلمة اختبار مدى تعرف المتعلم على رسم الحرف ضمن بنية الكلمة وقدرته على تحديد موقعه مع باقي المتعلمين.

المعلمة: تبعوا معايا كيفاه تكتب وركزوا جيدا، وتكتب على السبورة النون بأشكاله الثلاث ن - نُ - نْ

المعلمة: عندنا نا، نو، ني في أول الكلمة ووسط الكلمة وآخر الكلمة الآن استخرجوا الألواح واكتبوا كما في السبورة عندما ادق ارفعوا الألواح.

بعد فترة قليلة تدق المعلمة ثم يرفع التلاميذ الألواح لتختار مجموعة منهم ليصعدوا إلى السبورة لعرض كتاباتهم، وجل الكتابات كانت جيدة.

المعلمة: الآن أنا راح نمحي السبورة وأنتم أمحيو لوحاتكم واكتبوا لي حرف النون في أول الكلمة هيا لنختبر ذاكرتكم العينية، عندما أدق ارفعوا الألواح لي يعرف يعرف ومن لا يعرف عادي نحن نتعلم.

يقوم المتعلمون بإنجاز المطلوب.

المعلمة: ارفعوا الألواح، عمل رائع أنتم شطار.

وبنفس الطريقة تكمل العملية مع حرف النون في وسط وفي نهاية الكلمة وتقصد المعلمة من هذا النشاط تمييز من يجب التركيز عليه أكثر في حال لم يستوعب الدرس. المعلمة تقوم بإحضار أقماع ودوائر بلاستيكية ملونة وتصفها على الأرض. المعلمة: سنلعب ونكتب الحرف أيضا راح نكتب حرف النون على السبورة وعندما نرجع ندور حول الأقماع ثم نقفز في الدوائر هيا بنا.

المتعلمون في حالة نشاط ويكتبون الحرف على السبورة وعند العودة لمقاعدهم يمرن بلعبة ومما لاحظناه أن التعلم عن طريق اللعب يصعب عليهم نسيان الحرف بل يثبت لديهم أكثر.

التعليق:

من خلال الحصة نرى بأن المعلمة تقوم بتهيئة ذهن المتعلم لتلقي معلومة جديدة عبر تذكيره بالحروف التي قد سبق وأن تعرف عليها ومما لاحظناه بأن عملية الاستحضار التي يقوم بها المتعلم طريقة جيدة وفعالة كونه ينشط ذهنه ويتغلغل في الدرس دون أن يشعر كما أن مهارة الوعي الصوتي كانت ظاهرة على المتعلمين وبشكل كبير من خلال قدرتهم على تقطيع وتحليل الكلمة المنطوقة وتحديد موقع الحرف إذا ما كان في أول أو وسط أو نهاية الكلمة، إلى جانب الذاكرة البصرية التي استطاع المتعلمون من خلالها تعيين الحرف ضمن بنية الكلمة بكل سلاسة، كما تمكنوا من كتابة الحرف بأشكاله المختلفة (أول الكلمة ووسط الكلمة و آخر الكلمة) دون الاعتماد على السبورة أو مرجع آخر بل الاعتماد على ذاكرتهم العينية فقط ونادرا ما يخطأ أحدهم ونستطيع أن نحكم عليهم بأن مستواهم ممتاز كأول مرة يتعرفون بها على الحرف وهو ما يعكس الدور الفعال الذي تقوم به الروضة في اعداد الطفل ليصبح متعلما متمكنا من أبجديات التعلم و منطلقاته أي الحرف، أما فيها يخص الرصيد اللغوي فهناك فرق طفيف بين التلاميذ مبدئيا نستطيع أن نحكم على رصيدهم اللغوي بأنه جيد يتماشى مع نموهم اللغوي.

كما لوحظ بأن المتعلم يكتسب من العمل الجماعي في أكثر من العمل الفردي وذلك راجع إلى جو التفاعل والنشاط الذي تخلقه المجموعة واحساس المتعلم بالأمن والتكافؤ داخل مجموعته كما أن تعلم الحرف وفي نفس الوقت لعب لعبة فكرة سديدة راعت فيها المعلمة الجانب العمري وميول واحتياجات المتعلم في هذه المرحلة والتي ينظر فيها إلى المتعلم على أنه طفل أكثر من كونه متعلم، كما أنه باعتماد هذه الطريقة يستحيل على المتعلم نسيان ما اكتسبه.

يوم 2024/02/18

النشاط: الكتابة

الموضوع: كتابة حرف النون

في يوم 18 جانفي 2024 على الساعة الواحدة مساءً حضرنا حصة دراسة لمستوى التربية التحضيرية من التعليم الابتدائي وكان عنوان النشاط الكتابة والموضوع كتابة حرف النون والكفاءة المستهدفة من الدرس هي أن يتعلم المتعلم كيفية كتابة حرف النون بأشكاله المختلفة وخطه ومما لاحظناه أن المتعلم قد سبق أن تعرف على الحرف وكيفية كتابته فكان الأمر سهلا عليهم نوعا ما، تحت تشجيع المعلمة والتي كانت تتعامل معهم بغاية الرفق و اللطف ومن أولى العبارات المنطوقة نذكر :

المعلمة: لقد نسيت الحرف الذي تعرفنا عليه صباحًا من يذكرني

المتعلمون: أنستي حرف النون.

المعلمة: أحسنتم وتشير إلى أحد المتعلمات لكتابة الحرف على السبورة ثم ترسم هي الأخرى على السبورة شجرة النخيل (النخلة).

المعلمة: ما هذه الشجرة التي على السبورة ما اسمها يا ترى.

المتعلمون: شجرة التمر.

المعلمة: نعم الشجرة تنتج التمر لكن ما اسمها، يحاول التلاميذ ولا يجيدون إجابة.

المعلمة تقرأ قراءة صماء لكلمة (نخلة)

المتعلمون: زيتون، جوز الهند، شجرة لنعناع، وغيرها من الإجابات.

معلمة: أنستي اسمها نخلة.

المعلمة: أحسنتي يا أميرتي سأكافئكي بحبة حلوة، إذن بماذا تبتدأ كلمة نخلة وما لونها؟

المتعلمون: تبدأ بالنون و لونها أخضر وبني.

المعلمة: أحسنتم الآن سأوزع عليكم الكتب حافظوا على نظافة الورقة، كيف قلنا نلون الغصن والتمر.

المتعلمون: بالبنّي.

المعلمة: وماذا عن الأوراق .

المتعلمون: بالأخضر.

المعلمة: أحسنتم ابدأوا بالتلوين، يقوم المتعلمين بإنجاز المطلوب.

المعلمة: والآن ننتقل إلى النشاط الذي يليه لنرفع اللون الأحمر و نلون النون باللون الأحمر وأكتبها بقلم الرصاص.

يقوم المتعلمون بإنجاز المطلوب . وبعد انتهائهم من هذا النشاط تقول المعلمة.

والآن استخراجوا العجينة وشكلوا حرف النون في أول الكلمة وفي وسط الكلمة وفي نهاية الكلمة هيا ابدأوا بالتشكيل.

ثم يقوم المتعلمون بتشكيل الحرف بواسطة العجينة.

التعليق:

ونجد من خلال حصة نشاط الكتابة أي كتابة حرف النون أن أغلب المتعلمين خطهم جميل ومناسب لعمرهم كون أصابعهم لا تزال رخوة ولينة على مسك القلم، القلة القليلة خطهم لا بأس به مقبول، إلا أنه لوحظ بأن المتعلم ميال إلى استخدام الألوان وهذا منطقي كونه لازال طفلا تجذبه الألوان والبهجة والأشكال والرسومات ورسم الحرف عن طريق التلوين أمر ممتع وفعال في ترسيخ شكل الحرف ورمزه وكيفية رسمه لدى المتعلم كما أن استخدام العجينة في تشكيل الحرف وسيلة فعالة لتعليمهم تشكيل الحرف وتسليتهم في الوقت نفسه.

8. تفرغ وتحليل نتائج الاستبانة:

يتم في هذه المرحلة تفرغ وتحليل نتائج الاستبيان وذلك بالاعتماد على الأسلوب الاحصائي لضبط بيانات دقيقة ضمن جداول ضمنت عدد التكرارات والنسبة المئوية لكل سؤال، تلتها دوائر نسبية مثلت معطيات الجداول مرفوقة بتعليقات حول النتائج المتوصل إليها.

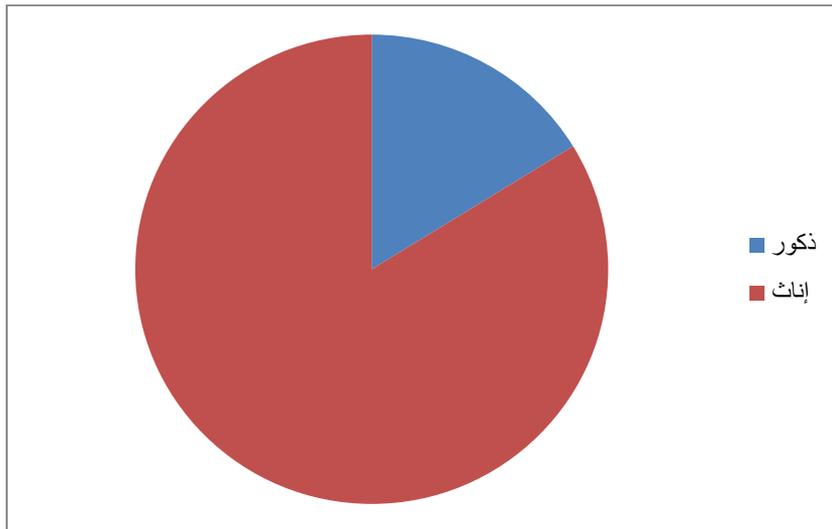
بالإعتماد على العملية الحسابية الآتية:

$$\frac{\text{عدد أفراد العينة} \times 100}{\text{عدد الأفراد الكلي}} = \text{النسبة المئوية}$$

- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بالأساتذة محور المعلومات الشخصية.

جدول 4: يمثل نتائج متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
16,22%	06	ذكور
83,78%	31	إناث
100%	37	المجموع



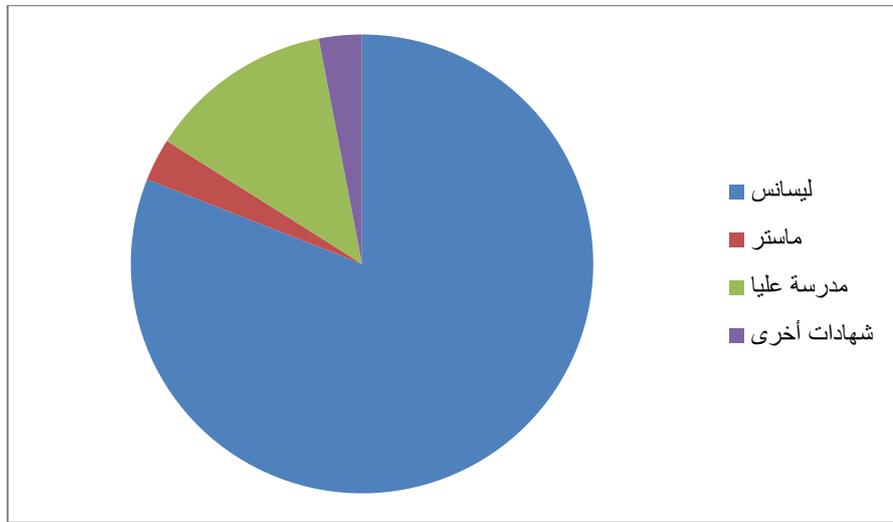
دائرة نسبية 1: تمثل نتائج متغير الجنس

التعليق:

يتضح من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنس، أن نسبة 83% من أفراد العينة إناث، بينها بلغت نسبة الذكور 16% وهذا راجع إلى كون قطاع التعليم أضحى يميل إلى عنصر التأنيث وهذا ما نلاحظه في الواقع العملي.

جدول 5: يمثل الشهادة المتحصل عليها من طرف أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الشهادة
81%	30	ليسانس
3%	1	ماستر
13%	5	مدرسة عليا
3%	1	شهادات أخرى
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 2: تمثل الشهادة المتحصل عليها من طرف أفراد العينة

التعليق:

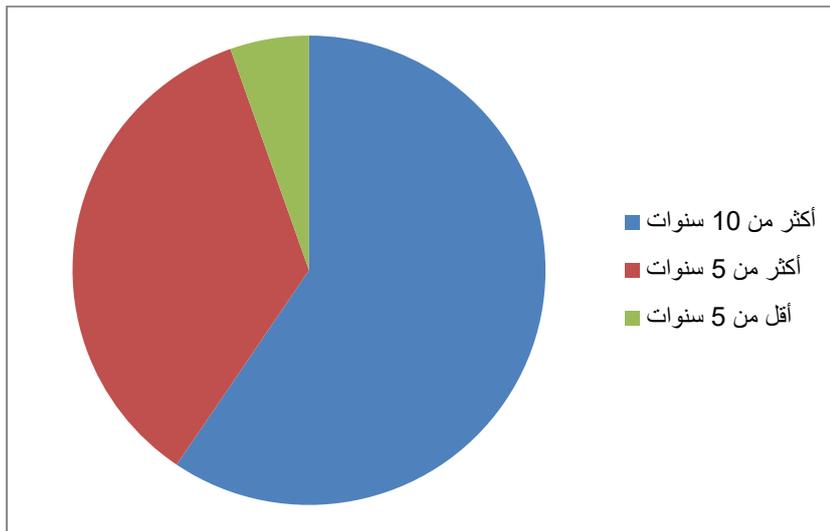
يظهر من خلال معطيات الجدول الخاص بالشهادات المتحصل عليها من قبل أفراد العينة، أن أغلبهم حاملي لشهادة الليسانس حيث قدرت نسبتهم بـ 81% من مجموع الإجابات، ثم تليها نسبة الأفراد المتحصلين على شهادة المدرسة العليا والتي بلغت 13%،

وأما أضعف نسبة نلتمسها لدى الأفراد حاملي شهادة الماستر وشهادات أخرى (مثل شهادة التخرج من معهد التكنولوجيا) بنسبة 3% لكل شهادة.

ونرجع علة توظيف حاملي شهادة الليسانس بنسبة أكبر في التعليم الابتدائي لتماشي هذا المستوى مع هذا الطور من التعليم، بالإضافة إلى تولي حاملي شهادة المدرسة العليا على مناصب الشغل في القطاع التربوي والتعليمي لما لهم من أسبقية وأحقية في هذا المجال، أما بالنسبة لحاملي شهادة الماستر، فيتم توظيفهم في مستويات أعلى كالطور المتوسط والطور الثانوي و هذا ما يؤكد أهمية المؤهل العلمي في نجاح عملية التعليم.

جدول 6: يبين الخبرة المهنية لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
59,46%	22	أكثر من 10 سنوات
35,14%	13	أكثر من 5 سنوات
5.4%	03	أقل من 5 سنوات
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 3: تبين الخبرة المهنية لأفراد العينة

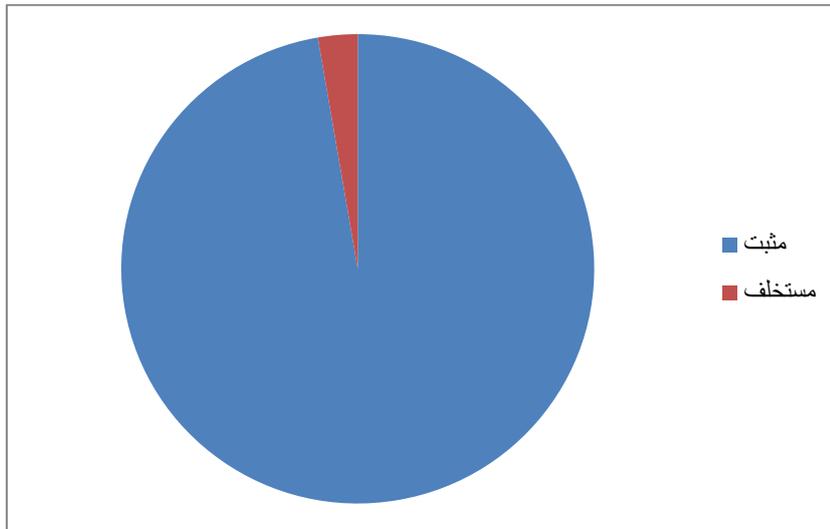
التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بالخبرة المهنية المكتسبة في الميدان لأفراد العينة، أن أكبر نسبة احتلتها فئة (الأكثر من 10 سنوات) إذا بلغت (59,46%) من مجموع الإجابات، لتليها فئة (الأكثر من 5 سنوات) بنسبة (35,14%) وبعدها فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (5,4%).

ونستنتج من خلال المعطيات المتحصل عليها أن القطاع التعليمي يواجه ضعفاً في توفير مناصب شغل في الآونة الأخيرة نظراً لندرة المعلمين الذين التحقوا بمهنة التعليم مؤخراً إضافة إلى ارتفاع نسبة التقاعد في هذا المجال مما يجعل المعلم يزاول هذه المهنة لأمد طويل و هو ما يضيق الفرصة على الخريجين الجدد لتولي مناصب شغل، مما يفسر ارتفاع نسبة المعلمين أصحاب الأقدمية في هذه المهنة.

جدول 7: يوضح صفة أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
97,30%	36	مثبت
2,7%	01	مستخلف
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 4: توضح صفة أفراد العينة

التعليق:

من خلال نتائج الجدول الذي يمثل الصفة الخاصة بأفراد العينة نرى أنه من لدن 37 معلماً لدينا 36 معلماً مثبتاً بصفة رسمية أي ما يقدر بنسبة (97,30%) ومستخفاً واحداً فقط قدرت نسبته بـ (2,7%)

نخلص من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلب المعلمين مثبتين بصفة رسمية وهو ما ينعكس بالإيجاب على جودة التعليم، إذ أن تثبيته يدل على كونه مؤهلاً وجديراً لممارسة هذه المهنة، وعلى الرغم من هذا لا يمكن أن ننفي أن المعلم المستخلف أضحى أحسن من المثبت مؤخراً، إذ يعمل الأول دائماً على تطوير نفسه وتنمية قدراته ومواكبة الجديد لتحسين جودة التعليم، على غرار الثاني فبمجرد أن يثبت بصفة رسمية يصبح متهاوناً عن تطوير ذاته واستحداث معلوماته وكفاءاته.

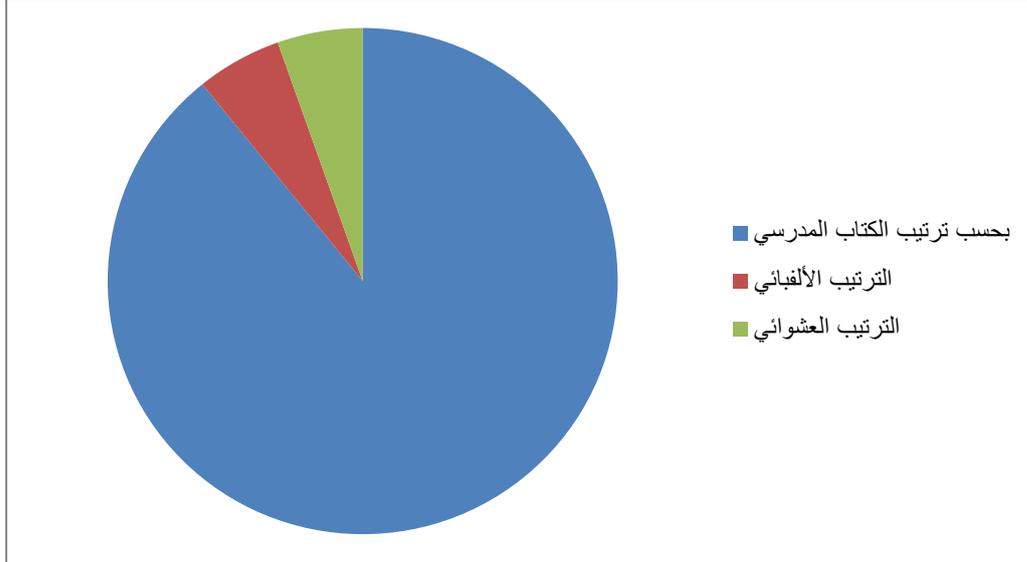
- تفرغ وتحليل البيانات المتعلقة بالموضوع المدروس:

البيانات الخاصة بالمحتوى:

السؤال 01: أي طريقة ترتيب تعتمد في تعليم الحرف؟

جدول 8: يوضح الإجابة عن السؤال: 01

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
89,18%	33	بحسب ترتيب الكتاب المدرسي
5,41%	02	الترتيب الأبجدي
5,41%	02	الترتيب العشوائي
100%	37	المجموع



دائرة نسبة 5: توضح الإجابة عن السؤال: 01

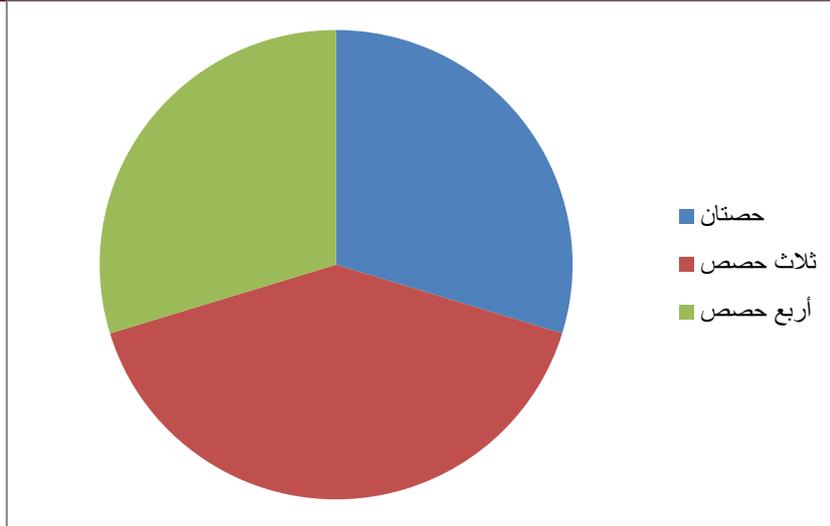
التعليق:

نلاحظ من خلال جدول رقم (01) الذي يمثل آلية الترتيب المعتمدة في تعليم الحرف أن الطريقة المهيمنة هي تعليم الحرف بحسب ترتيب الكتاب المدرسي، إذ بلغت نسبة الإجابة بهذا الرأي (89,18%) لأن أغلب المعلمين يتبعون الترتيب المقرر في الكتاب المدرسي ويعملون الحرف على أساسه، أما بالنسبة لتعليم الحرف وفق الترتيب الأبجدي والترتيب العشوائي فنجد نسبة الإجابة بهذا الرأي ضئيلة، إذ قدرت بـ (5,41%) وهو ما يعكس التزام المعلمين بالترتيب الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في هنا الطور.

السؤال 02: كم حصة يأخذ تعليم حرف من الحروف؟

جدول 9: يعكس الإجابة عن السؤال: 02

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
29,73%	11	حصتان
40,54%	15	ثلاث حصص
29,73%	11	أربع حصص
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 6: تعكس الإجابة عن السؤال: 02

التعليق:

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (02) أنه في الأغلب يأخذ تعليم الحرف ثلاث حصص، أي ما تقدر نسبته حوالي (40,54%) حتى يتسنى للطفل أن يرسخ الحرف في ذهنه، في حين نجد إجابات بعض المعلمين نرى أن تعليم الحرف يأخذ حوالي حصتين كما قد يتعدى إلى أربع حصص، إذ بلغت نسبة الإجابة على ما سبق (29,73%) فهناك من المعلمين من يتناول الحرف المستهدف في حصتين فقط إذا ما أحس أن المتعلمين قد تمكنوا منه، أما البعض الآخر فيكرر الحرف نفسه عدة مرات في حال ما وجد صعوبة لدى متعلميه في التعامل مع هذا الحرف.

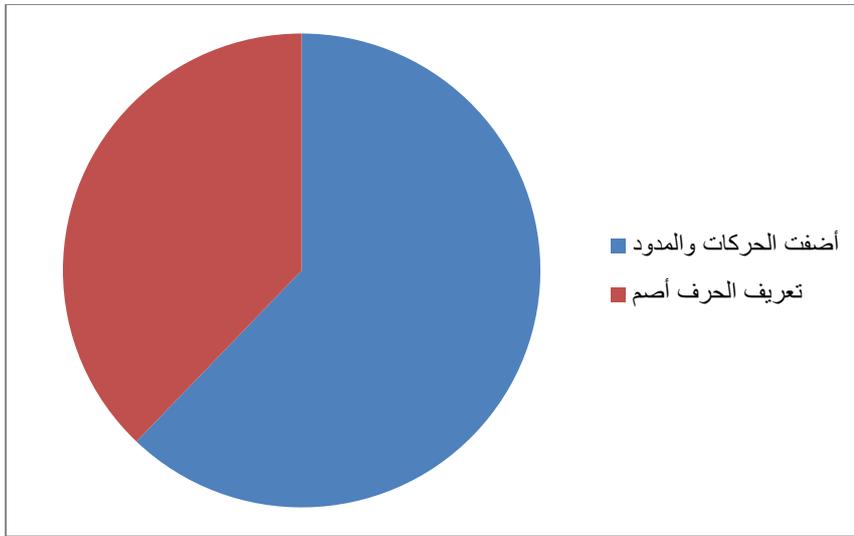
السؤال 03: هل الحجم الزمني المخصص لتنمية المهارات اللغوية منسجم مع الحجم العام؟ من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ اختلاف وجهات نظر المعلمين حول هذا السؤال بين مؤيد ومعارض، إلا أن الرأي الغالب هو القائل بانسجام الحجم الزمني المخصص لتنمية المهارات اللغوية مع الحجم العام، حيث يخصص نصيب معتبر من الحجم الساعي العام من المنهاج الدراسي في تنمية المهارات اللغوية وتطويرها لدى الطفل، وبهذا يكون الحجم الزمني المخصص لهذا الغرض كافٍ كونه يتماشى مع المنهاج والقدرات النمائية للمتعلمين.

في حين يرى بعضهم الآخر بأن الحجم الزمني المخصص لتنمية المهارات اللغوية غير منسجم مع الحجم العام وغير كافٍ، إذ يرى أصحاب هذا الرأي أن المنهاج الدراسي يعاني من اجحاف في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين خاصة فيما تعلق بمهارتي القراءة والكتابة.

السؤال 04: في تعليم الحرف هل أضفت الحركات والمدود أم اكتفيت بتعليمهم الحرف كما هو مقرر في المنهاج الدراسي؟

جدول 10: يوضح الإجابة عن السؤال: 04

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
62,16%	23	أضفت الحركات والمدود
37,84%	14	تعليم الحرف أصم
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 7: توضح الإجابة عن السؤال: 04

التعليق:

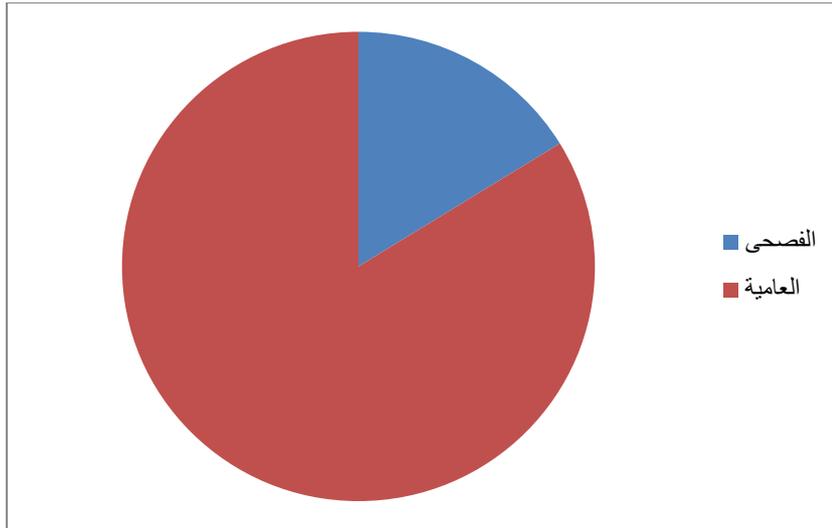
يظهر من خلال الجدول أن أغلب المعلمين يعتمدون إلى تعليم الحرف مرفقا بالحركات والمدود، إذ نجد اجتهادات للمعلمين في إدراج هذه الإضافة وقد بلغت نسبة الإجابة بهذا الرأي (62,16%) أما فيما يتعلق بتعليم الحرف أصم كما هو مقرر في الكتاب

المدرسي فقد بلغت نسبة (37,84%) لأن بعض المعلمين يكتفون بما هو مقرر في المنهاج دون أن يكون لهم مجهود خاص في إثراء تعليم الحرف.
البيانات الخاصة بالمعلم.

السؤال 05: ما اللغة المستعملة أثناء التعليم والتواصل مع الأطفال داخل القسم؟

جدول 11: يبين الإجابة عن السؤال: 05

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
16,22%	6	الفصحى
83,78%	31	العامية
100%	37	المجموع



دائرة نسبة 8: تبين الإجابة عن السؤال: 05

التعليق:

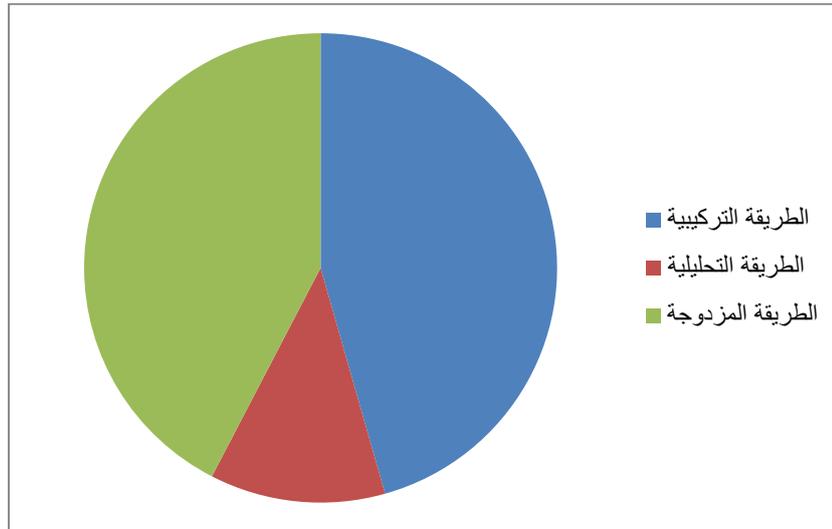
يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه أن اللغة التي يستعملها المعلم داخل القسم في هذه المرحلة تميل غالباً إلى العامية دون الفصحى، حيث أخذ هذا الاتجاه النصيب الأكبر من الإجابة وقدرت نسبته بـ (83,78%) لأن الطفل في هذه المرحلة ليس لديه مخزون لغوي يضم مفردات اللغة الفصحى لذا يقوم المعلم بإكسابه رصيد لغوي تدريجياً وذلك بمقابلة لغته العامية باللغة الفصحى، كي يقرب المعنى للطفل ويثري رصيده اللغوي،

ونجد اتجاه آخر يضم القلة من المعلمين ممن يستعملون اللغة الفصحى أثناء التعليم والتواصل مع الأطفال وذلك بنسبة (16,22%) بغرض تهذيب السنة متعلميه وتعويدهم على استعمال اللغة الفصحى أثناء التواصل.

السؤال 06: ما الطرائق التي تعتمدوها في تعليم الحرف؟

جدول 12: يمثل الإجابة عن السؤال 06

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
45,5%	15	الطريقة التركيبية
12%	04	الطريقة التحليلية
42,4%	14	الطريقة المزدوجة
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 9: تمثل الإجابة عن السؤال 06

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه من بين 37 فرداً من أفراد العينة نجد 15 فرداً منهم يعتمد الطريقة التركيبية في تعليم الحرف أي ما يقارب نسبته (45,5%) ثم تليها الطريقة المزدوجة التي اعتمدها 14 فرداً من أفراد العينة أي ما تقدر نسبته ب(42,4%) أما

بالنسبة للطريقة التحليلية فلم تحظ بنصيب وأفراد من الاستعمال، إذ يعتمدها أربعة أفراد فقط من مجموع أفراد العينة، أي ما يمثل نسبة (12%).

وقد أرجع المعلمون علة استخدام الطريقة التركيبية بنسبة أكبر من غيرها لكون هذه الأخيرة أسهل بالنسبة للطفل في التربية التحضيرية، لأنها تنطلق من الجزء إلى الكل، أي من الحرف وصوته إلى الكلمة ثم الجملة، أي من أصغر وحدة صوتية إلى أكبر وحدة، بالإضافة إلى كونها تركز على الحرف المستهدف وتفصله عن غيره من الحروف، كما تنمي للطفل مهارة الكتابة، إضافة لكونها تتماشى مع المنهج الصوتي الخطي، على غرار الطريقة التحليلية التي يصعب التعامل معها كونها تنطلق من الكل إلى الجزء، إذ يحلل فيها الطفل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى حروف حتى يتعرف على صوت الحرف ورسمه، كما أنها تنمي للطفل مهارة القراءة، أما علة استخدام الطريقة المزدوجة بنسبة معتبرة كونها تجمع بين إيجابيات كلتا الطريقتين السابقتين، إذ تؤدي بالطفل إلى اكتشاف هدف تعليمي بنفسه ثم تقوده إلى مرحلة بناء التعلّات وتثبيتها واستثمارها.

السؤال 07: ما الوسائل المعتمدة في تعليم الحرف؟

أجمع أغلب مربّي التربية التحضيرية أن وسائل تعليم الحرف التي تتماشى مع هذا المستوى هي: - رسم الحرف على الرمل، التلوين، الألعاب القرائية، البطاقات، التشكيل بالعجينة، بحيث تقوي هذه الأخيرة عضلات يد المتعلم وتهياه لمسك القلم، وجل هذه الوسائل تنمي الجانب الحس الحركي لدى المتعلم.

-كتابة الحرف في الفضاء لجعل المتعلم يتخيل رسم الحرف مما ترك أثرًا في مخيلته ويرسخ الحرف لديه، بالإضافة إلى اللوحة التي تساعد على تصحيح الأخطاء وتكرار كتابة الحرف في كل مرة إلى جانب السبورة وكراس القسم.

-اعتماد الصور ومجسمات الحروف ولوحات الأحرف والرسوم المطبوعة في تعليم الحرف وبخاصة أن الطفل في هذه المرحلة يعتمد كثيرا على الجانب المحسوس كما أن هذا التنوع يجذب المتعلم نحو التعلم ويخرجه من جو الملل والسأم.

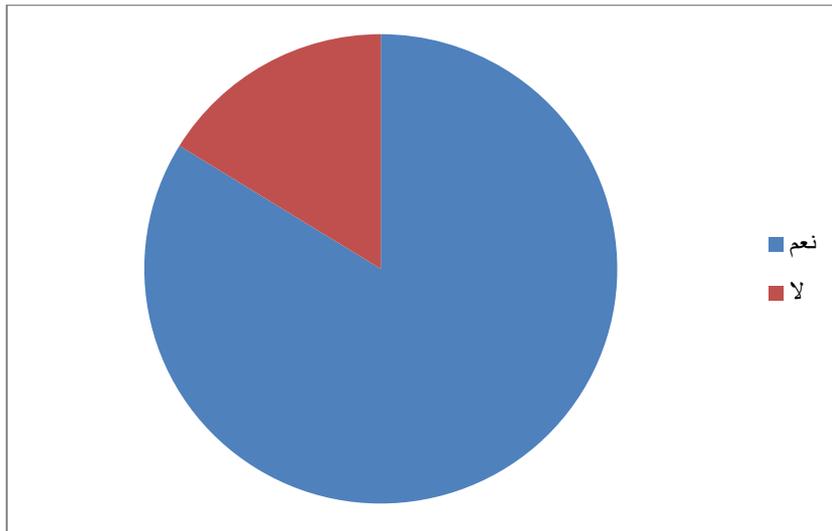
-اعتماد القصص والحكايات التي يتكرر فيها الحرف المستهدف خاصة أن هذه الوسيلة تراعي الخصائص العمرية للطفل كحبه للقصص والحكايات، كما تنمي خياله وتزيد من رصيده اللغوي وتثبت الحرف لديه.

-اعتماد الوسائل الملموسة والوسائل التكنولوجية الحديثة كجهاز العرض وجهاز الاسقاط الضوئي والفيديوهات التعليمية والتي تزيد من تفاعل الطفل وتفتنه وتركيز بصره وسمعه في تعلمه.

السؤال 08: هل يواجه المتعلمون صعوبة في الفصل بين النظائر الصوتية المتقاربة في المخرج والصوت مثل (س، ص، س، ث، ذ، ز....)؟

جدول 13: يعكس الإجابة عن السؤال 08

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
83,78%	31	نعم
16,22%	6	لا
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 10: تعكس الإجابة عن السؤال 08

التعليق:

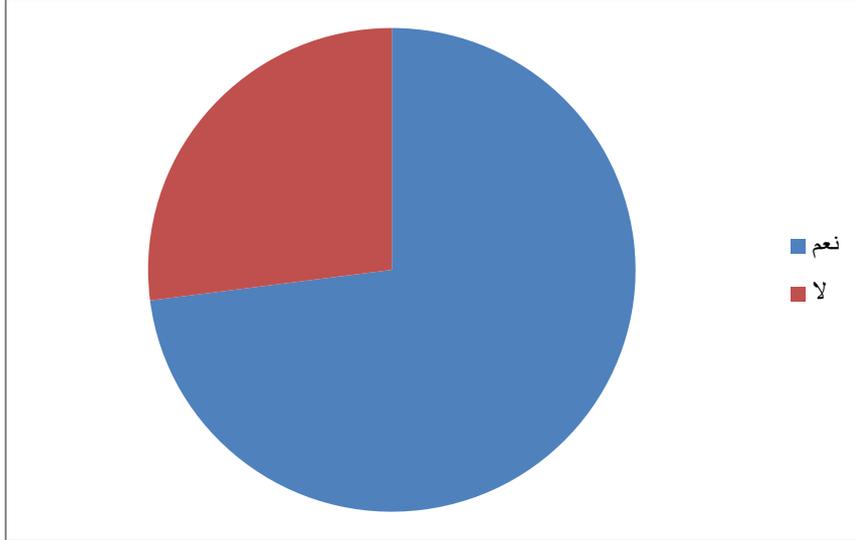
يتبين من خلال الجدول أن أغلب المتعلمين يواجهون صعوبة في الفصل بين النظائر الصوتية المتقاربة في المخرج وهذا ما أكدت عليه أغلب الإجابات والتي بلغت نسبتها (83,78%) من مجموع الآراء في حين أن بعضهم الآخر ليست لديهم صعوبة في الفصل بين النظائر الصوتية حسب رأي المعلمين والتي بلغت نسبتهم 16,22%.

إذن نستنتج من خلال معطيات الجدول أن المتعلم في هذه المرحلة لديه القدرة على الفصل بين النظائر الصوتية المتقاربة في المخرج ولا يواجه إشكال في نطقها على غرار البعض منهم ممن لديه صعوبة نظرا لوجود فوارق فردية بين المتعلمين، ولغياب مهارة الوعي الصوتي لديهم، إضافةً أن نطق المعلم للحروف من مخارجها الأصلية له بالغ الأثر في زيادة وعي المتعلم بالفوارق الصوتية.

السؤال 09: هل يواجه المتعلمون صعوبة في الفصل بين الحروف المتشابهة في الرسم مثل (ب ت ث ج ح خ د ذ ...)?

جدول 14: يمثل الإجابة عن السؤال 09

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
72,98%	27	نعم
27,02%	10	لا
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 11: تمثل الإجابة عن السؤال 09

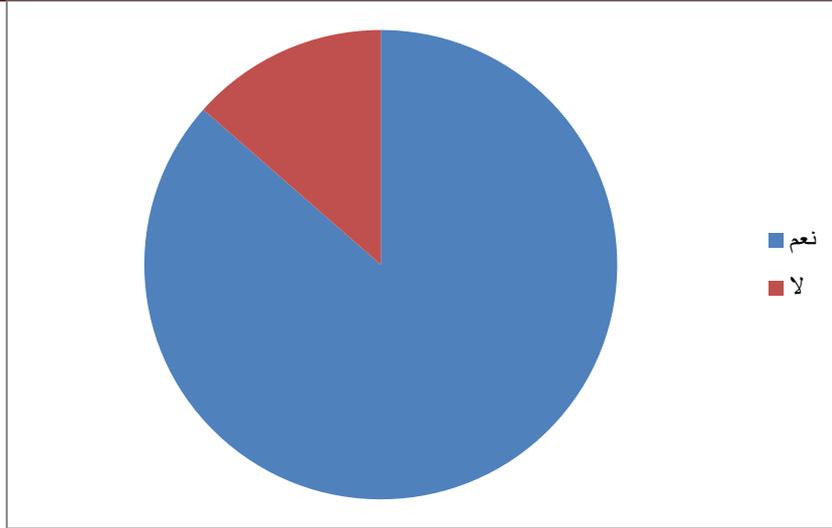
التعليق:

نرى من خلال الجدول أن أغلبية المتعلمين لا يواجهون صعوبة في الفصل بين الحروف المتشابهة في الرسم إذ قدرت نسبة إجابة المعلمين بهذا الرأي 72,98% في حين أن بقية الإجابات نرى أن هناك صعوبة في الفصل بين الحروف المتشابهة إذ بلغت نسبة هذا الرأي 27,02%، ومنه نستنتج أن البعض من المتعلمين فقط في هذه المرحلة من يواجهون صعوبة في التفريق بين الحروف المتشابهة هندسياً ويبقى الاختلاف في هذه النقطة راجع إلى ما بين المتعلمين من فروق فردية .

السؤال 10: هل يستطيع الطفل ربط الأصوات بالرموز المقابلة لها؟

جدول 15: يمثل الإجابة عن السؤال 10

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	86,49%
لا	05	13,51%
المجموع	37	100%



دائرة نسبية 12: يمثل الإجابة عن السؤال 10

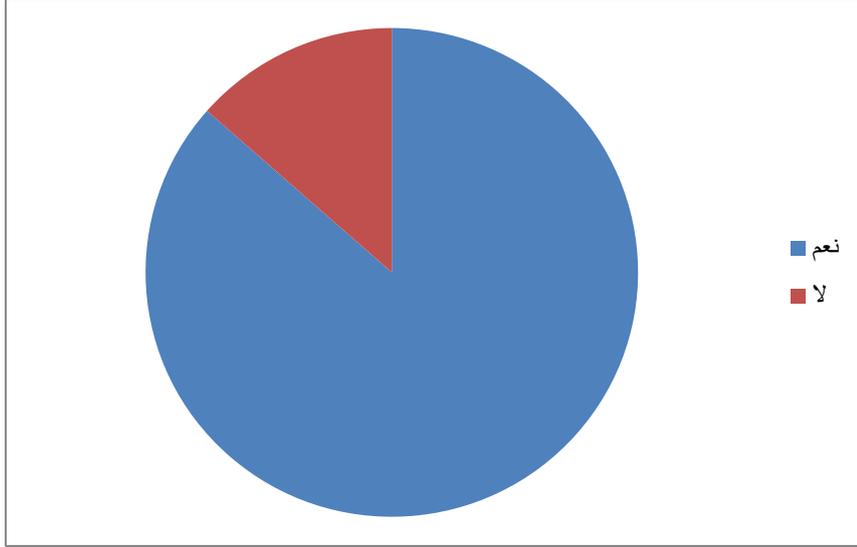
التعليق:

يتضح من خلال معطيات الجدول أن أغلب الإجابات توافق على أن طفل التربية التحضيرية بإمكانه ربط الأصوات بالرموز المقابلة لها وبلغت نسبة الإجابة بهذا الرأي 86,49%، أما نسبة الإجابة المخالفة للرأي السابق فقد قدرت بـ 13,51%. ومنه فطفل التربية التحضيرية بإمكانه ربط صورة الحرف بصوته ولا يجد صعوبة في ذلك إلا القلة ممن لديهم عجز في الاستيعاب والإدراك.

السؤال 11: هل للمتعم القدرة على تمييز موقع الحرف ضمن بنية الكلمة إذ ما كان في أو الكلمة أم في وسط الكلمة أم في آخر الكلمة؟

جدول 16: يوضح الإجابة عن السؤال 11

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	86,49%
لا	5	13,51%
المجموع	37	100%



دائرة نسبية 13: توضح الإجابة عن السؤال 11

التعليق:

من خلال الجدول السابق نرى أن الطفل المتعلم في التربية التحضيرية له القدرة على تحديد موقع الحرف ضمن بنية الكلمة واستخراجه بسهولة وقد تبين هذا من خلال معظم إجابات المعلمين بهذا الخصوص والتي بلغت حوالي (86,49%) من مجموع الإجابات، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ (13,51%) فقد شملت رأي بعض المعلمين ممن نفوا أن الطفل المتعلم في هذه المرحلة باستطاعته تمييز موقع الحرف في تركيب الكلمة، ونستنتج مما سبق أن متعلم التربية التحضيرية بمقدوره تمييز الحرف ضمن بنية الكلمة وهذا راجع إلى وعي الطفل المتعلم برسم الحرف وتمييزه عن باقي الحروف وإلى امتلاكه لمهارة الوعي الصوتي.

السؤال 12: ما رأيك في قدرة المتعلمين في التعامل مع الحركات والمدود، هل هي مناسبة لهم في مثل هذا السن وإضافة جيدة لتعليمهم؟ أم يستحسن تركها لمرحلة السنة الأولى من التعليم الابتدائي؟

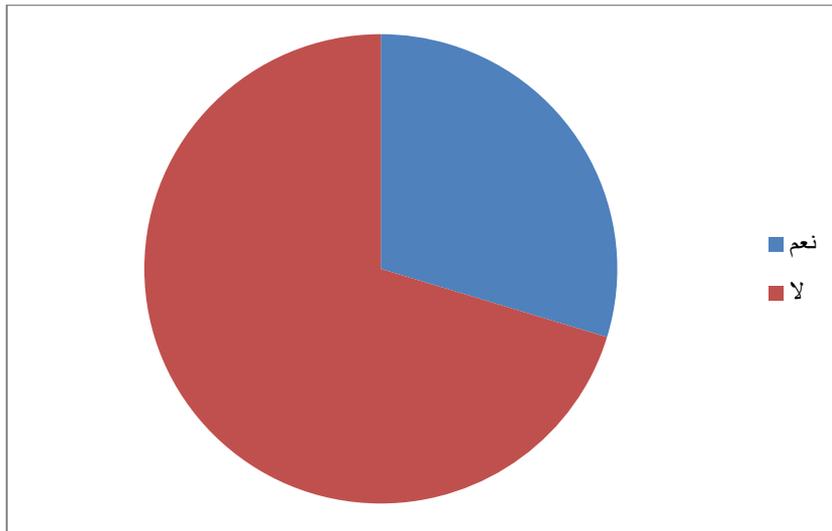
يتبين لنا من خلال الإجابات المتحصل عليها أن معظم آراء المعلمين ترى أن المتعلم في هذه المرحلة بإمكانه التعامل مع الحركات والمدود إذا أدرجت بالتدرج بعد أن يكون المتعلم قد تمكن من الحروف صماء، فهي إضافة جيدة لأن الطفل في هذا السن لديه قابلية لاكتساب، كما أنه من المنطقي إدراج الحروف مرفوقة بالحركات والمدود أحسن من فصلهما

ثم ربطهما مجدداً، بالإضافة إلى أنها تحسّن من النشاط القرائي لدى المتعلم كما تهيئه للسنة الأولى وتقلل من تراكماتها المعرفية. في حين يرى البعض الآخر أنه من المستحسن تركها إلى مرحلة السنة الأولى من التعليم الابتدائي، لأن بعض الأطفال يجدون صعوبة كبيرة في التمييز بين الحركات والمدود كونها تفوق مستواهم الذهني، فهذه بالإضافة لا تراعى فيها الفروق الفردية بين المتعلمين فليس جميعهم بنفس مستوى الذكاء وبالتالي تتكون عقدة نفسية لدى بعض الأطفال.

السؤال 13: هل للمتعلمين القدرة على تفكيك بنية الكلمة إلى وحدات صوتية وتميز المقاطع الصوتية المشكلة للكلمة؟

جدول 17: يمثل إجابة السؤال 13

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	29,7%
لا	26	70,3%
المجموع	37	100%



دائرة نسبية 14: تمثل إجابة السؤال 13

التعليق:

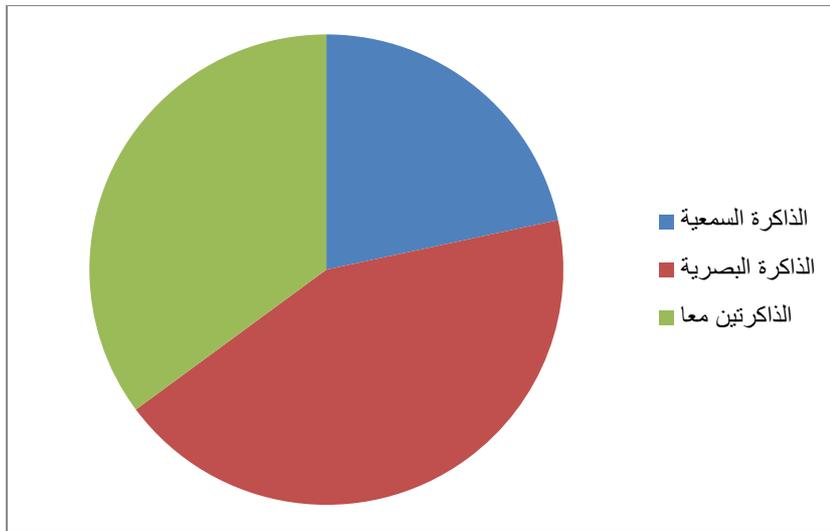
يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أدلوا بإجابة نعم بلغت (29,7%) وهي أقل نسبة أما نسبة أما النسبة الأعلى من الإجابة فكانت ب لا والتي قدرت ب 70,3% من مجموع الآراء.

وندرک من خلال معطيات الجدول أن الطفل في هذه المرحلة حسب رأي المعلمين غير قادر تمييز المقاطع الصوتية المكونة للكلمة وتفكيك بنيتها لوحدات صوتية وهذا راجع إلى صغر سنه بالإضافة إلى أن نموه اللغوي وإدراكه العقلي لا يزالان في طور النمو والتشكل، كما أنه غير ملزم بالقيام بهذه العملية لأن مهارة الوعي الصوتي لديه لا ترقى إلى هذا المستوى.

السؤال 14: أي الذاكرتين أفضل في تعليم الحرف وترسيخه في الذهن؟

جدول 18: يعكس الإجابة عن السؤال 14

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
21,62%	08	الذاكرة السمعية
43,24%	16	الذاكرة البصرية
35,14%	13	الذاكرتين معاً
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 15: تعكس الإجابة عن السؤال 14

التعليق:

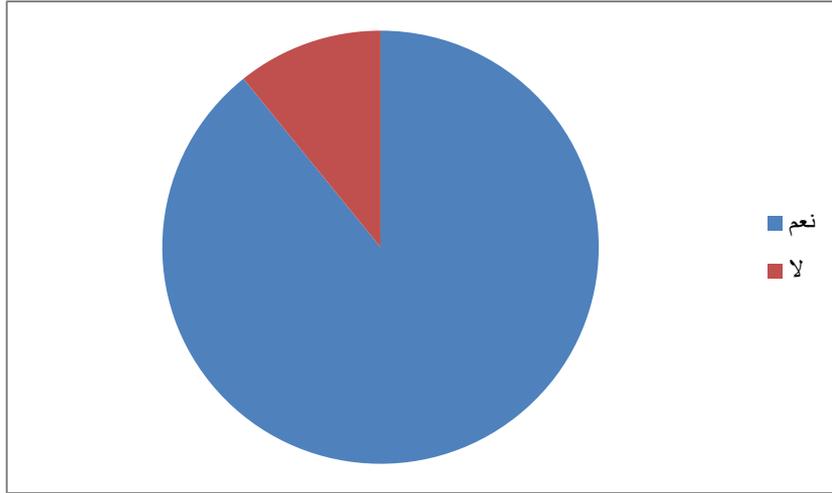
نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر ذاكرة يعتمدها الطفل في تعلمه للحرف هي الذاكرة البصرية، حيث بلغت نسبة الإجابة بهذا الرأي (43,24%) إضافة إلى اعتماده على الذاكرة السمعية ولكن بنسبة أقل مما سبقها أي حوالي (21,62%) وهناك من الإجابات من ترى بأن كلتا الذاكرتين يعتمدهما الطفل في تعلمه للحرف وترسيخه في ذهنه .

ومن خلال بيانات الجدول والنتائج المتوصل إليها وبحسب آراء المعلمين نستنتج أن الذاكرة البصرية أحسن من السمعية في تعليم الحرف ، لأنها تراعي الخصائص العمرية للطفل حيث يميل في هذه المرحلة إلى الملموس و الألوان والصور والتي تساعد على ترسيخ الحرف في ذهنه ، كما لا يخفى علينا دور الذاكرة السمعية في اكساب الحرف للطفل لأن السمع من أولى الملكات التي يعتمدها المتعلم في تعلمه، وأن الذاكرة السمعية تمكّن الطفل من تخزين أكبر قدر من المعلومات. كما أن المتعلم يعتمد على كلتا الذاكرتين بالقدر نفسه لأن كلاهما يساعد على تحقيق هدف تعليم الحرف؛ أي على الربط بين صوت الحرف ورسمه فعندما يسمع صوت الحرف ويرى رسمه يترسخ هذا الحرف في ذهنه.

السؤال 15: هل مكنت الروضة الطفل من التعرف على الحروف قبل الدخول لمرحلة التربية التحضيرية ؟

جدول 19: يمثل إجابة السؤال 15

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%89,19	33	نعم
%10,81	4	لا
%100	37	المجموع



دائرة نسبية 16: تمثل إجابة السؤال 15

التعليق:

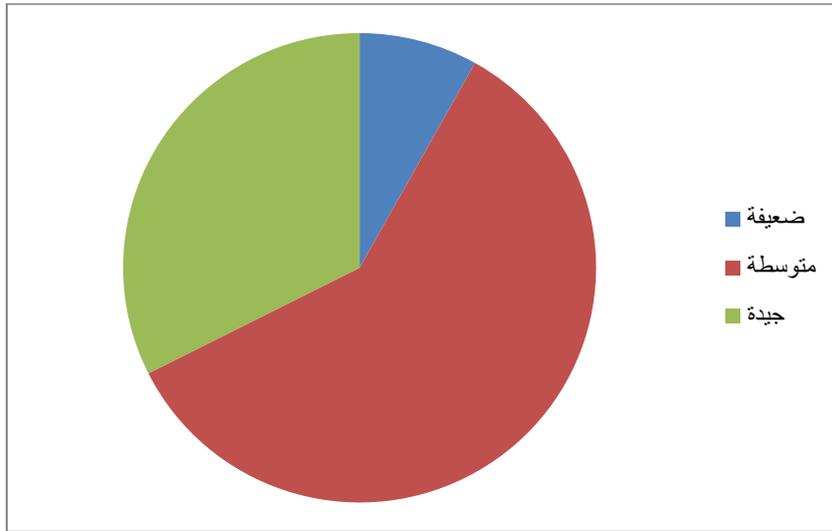
يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن الروضة ساهمت في تعليم الطفل الحرف قبل ولوجه للمدرسة وذلك بالاستناد على إجابة المعلمين والذين وافقوا على هذا الرأي وتقدر نسبتهم بـ (89,19%)، والقلة القليل ممن عارضوا هذا الرأي وبلغت نسبتهم بـ (10,81%) من مجموع الإجابات.

ولا عجب في هذا نظرا لكون رياض الأطفال مراكز تهيئ الطفل وفق استراتيجيات وبيداغوجيات تربوية محضة حيث هيأت الطفل نفسيا للجو المدرسي وأكسبته حصيلة لغوية انطلاقا من تعليمه الحروف واكسابه إياها كما توفر الوسائل والآليات التي تساعد في تعليمهم وفقا لقدراتهم النمائية.

السؤال 16: ما رأيك في مهارة الوعي الصوتي لدى المتعلمين؟

جدول 20: خاص بالإجابة عن السؤال 16

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
8.12%	03	ضعيفة
59,45%	22	متوسطة
32,43%	12	جيدة
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 17: خاصة بالإجابة عن السؤال 16

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أن رأي المعلمين يميل إلى أن مهارة الوعي الصوتي لدى المتعلمين متوسطة حيث قدرت نسبة هذا الرأي بـ (59,45%) في حين اتفق البعض على أن مهارة الوعي الصوتي للمتعلم في هذه المرحلة عموماً ما تكون جيدة، وبلغت نسبة هذا الرأي (32,43%)، أما النسبة المتبقية المقدرة بـ (8%) ترى أن مهارة الوعي الصوتي لدى المتعلم في هذه المرحلة ضعيفة.

نخلص من خلال إجابات المعلمين أنهم لم يركزوا على مهارة الوعي الصوتي بالقدر الكافي كونهم اعتمدوا على الجانب البصري في تعليم الحرف وهو ما أثر في تنمية مهارة الوعي الصوتي لدى بعض المتعلمين، مما انعكس على مستوى الطفل في اكتشافه للحرف، وهذا ما لاحظناه من خلال إجابة المعلمين في السؤال الخاص باستعمال الذاكرة البصرية والسمعية.

السؤال 17: ماذا تلاحظ فيما يتعلق بمهارة فك الرمز القرائي لدى الطفل؟

أجمع بعض المعلمين على أن مهارة فك الرمز القرائي لدى طفل التربية التحضيرية صعبة نوعاً ما، إذ يواجه الطفل صعوبة في أداء هذا النوع من النشاط نظراً لكونه يستدعي عمليات عقلية متنوعة تتطلب جهداً من المتعلم في سبيل مقابلة الرمز الخطي بصورته الصوتية من

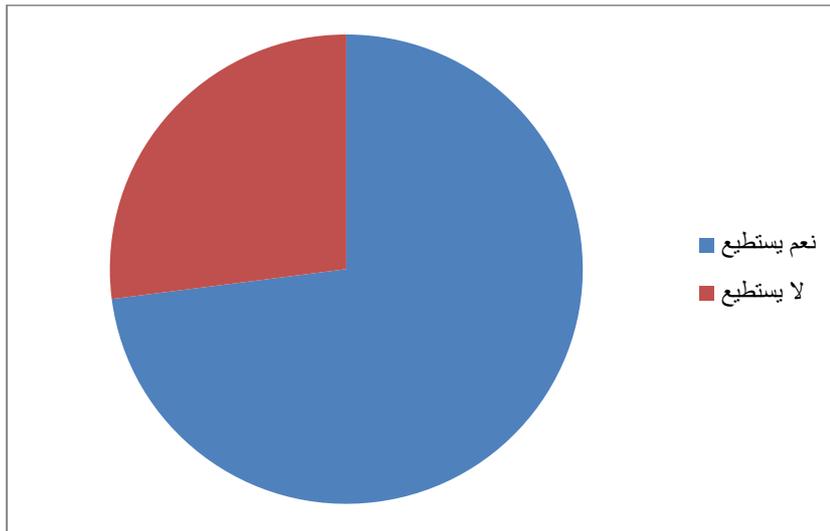
أجل فك الرمز المكتوب. في حين يرى البعض الآخر أن الطفل في هذه المرحلة قادر ومتمكن من أداء مهارة فك الرمز القرائي، ولا يشكل هذا النشاط أي صعوبة لديه خاصة أن هذه المهارة تتكون لدى الطفل وتتطور بشكل ملحوظ إذ ما تم التركيز عليها عبر التدريب المستمر مع التكرار والمتابعة اليومية.

وتبقى هذه المسألة متوقفة على قدرة الأطفال المتعلمين وما بينهم من فروقات فردية.

السؤال 18: ما رأيك في مهارة الكتابة لدى المتعلم هل باستطاعته خط بعض الكلمات البسيطة مثل اسمه أو كتابة التاريخ بشكل مضبوط؟

جدول 21: يمثل الإجابة عن السؤال 18

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
72,97%	27	نعم يستطيع
27,03%	10	لا يستطيع
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 18: تمثل الإجابة عن السؤال 18

التعليق:

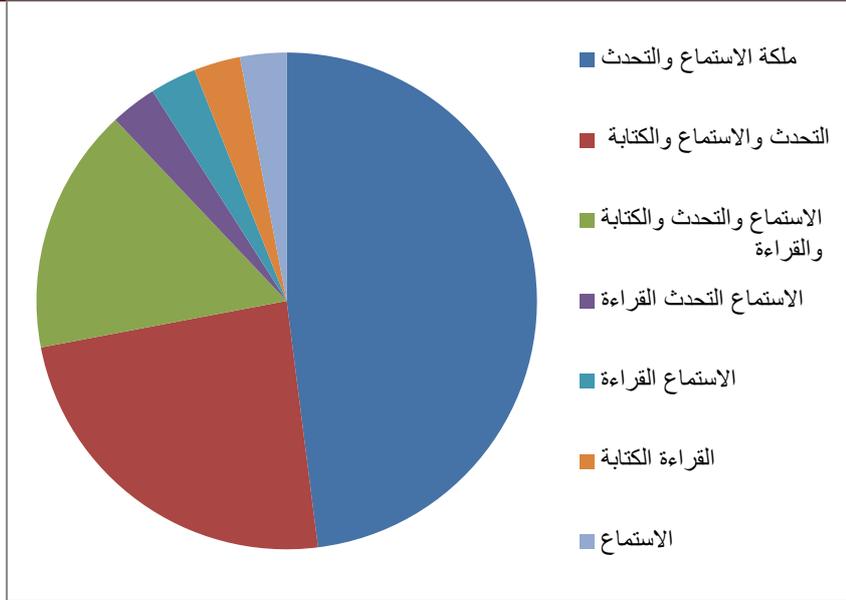
تعكس نتائج الجدول أن أغلب المتعلمين لديهم القدرة على رسم بعض الكلمات البسيطة وخطها إذ تتراوح نسبة الإجابات المؤيدة لهذا الرأي بـ (72,97%) أما الآراء المعارضة لهذا الرأي فقد بلغت نسبتهم بـ (27,03%).

ونخلص من خلال نتائج الجدول أن طفل التربية التحضيرية متمكن إلى حد بعيد من مهارة الكتابة، ففي بداية السنة يتعرف الطفل على وضعية الجلوس الصحيحة وطريقة مسك القلم والالتزام بالخط وعدم الخروج عن إطار السطر، ثم في مرحلة لاحقة لتعلم الحروف والتعرف على أشكالها المختلفة ضمن بنية الكلمة يستطيع المتعلم كتابتها، لكن بشكل غير مستقيم حيث يكتب الحرف كبير جدا ثم مع المتابعة والتكرار يتمكن من ضبط أحجام الحروف لينتقل إلى كتابة بعض الكلمات البسيطة مثل اسمه أو ماما أو بابا بشكل منظم يراعي فيه المسافات بين الحروف والكلمات ومن هنا تتشكل عنده ملكة الكتابة.

السؤال 19: ما الملكات اللغوية التي يتم التركيز عليها في هذا المستوى؟

جدول 22: يعكس الإجابة عن السؤال 19

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
48%	18	ملكة الاستماع و التحدث
24%	9	التحدث والاستماع و الكتابة
16%	6	الاستماع والتحدث و الكتابة و القراءة
3%	1	الاستماع و التحدث و القراءة
3%	1	الاستماع و القراءة
3%	1	القراءة و الكتابة
3%	1	الاستماع
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 19: يعكس الإجابة عن السؤال 19

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أول الملكات التي يتم التركيز عليها في هذا المستوى هي ملكة الاستماع والتحدث بنسبة (48%) وفي المرتبة الثانية نجد مجموع الملكات استماع وتحدث وكتابة بنسبة (24%) وفي المرتبة الثالثة فنجد الملكات الأربع (استماع، تحدث، قراءة، كتابة) بنسبة (16%) وبما يخص نسب الإجابات المتبقية فقد حظيت كل واحدة منها على نسبة (1%) وهي كالتالي: (ملكة الاستماع)، (ملكة القراءة والاستماع)، (ملكة القراءة والكتابة)، (ملكة القراءة والاستماع والتحدث).

ونخلص من خلال بيانات الجدول أن علة استهداف ملكة الاستماع والتحدث في المقام الأول كان لغرض تنمية الجانب اللغوي لدى الطفل، فالطفل المتعلم في هذه المرحلة خالي الوفاض من الجانب اللغوي، فيتم التركيز على الاستماع لتنمية رصيده اللغوي وإثراء تعلماته، كما يتم التركيز على التحدث والكلام حتى يتمكن من استخدام لغته بشكل صحيح في تواصله مع غيره، ثم في مرحلة لاحقة بعد أن ينضج ويتحسن نموه اللغوي تأتي مرحلة استهداف ملكة القراءة والكتابة لأن هاتين الملكتين تستدعيان عمليات ذهنية معقدة كان لابد

من التركيز عليها لاحقاً حتى يتسنى للطفل المتعلم مواصلة تعليمه وممارسة هاته المكات بسهولة.

السؤال 20: كيف تقاس الملكة اللغوية في هذا المستوى؟

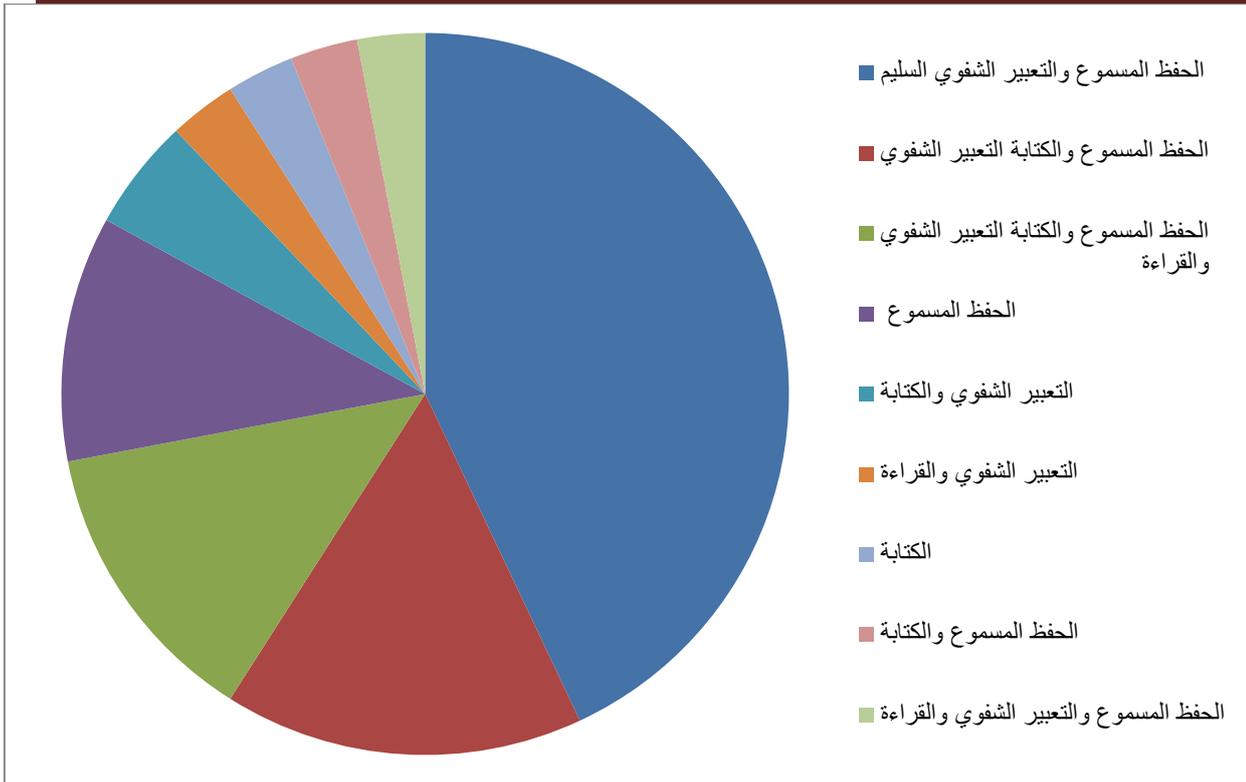
يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها اتفاق أغلب المربين على أن الملكة اللغوية في هذا المستوى تقاس بناءً على المعايير الآتية:

- مدى تفاعل الطفل وتجاوبه مع زملائه ومعلمته وتواصله داخل القسم.
- مدى إجادة وتمكن الطفل من المهارات اللغوية (الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة) كقدرة الطفل على التعبير عن الصور والمشاهد وقدرته في أداء بعض النشاط القرائية كقراءته للحروف والكلمات البسيطة إلى جانب النشاطات الكتابية ككتابة بعض الحروف وتشكيلها.

السؤال 21: ما ملمح الخروج اللغوي بالنسبة لأطفال التربية التحضيرية؟

جدول 23: خاص بالإجابة عن السؤال 21

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
43%	16	الحفظ المسموع والتعبير الشفوي السليم
16%	06	الحفظ المسموع والكتابة والتعبير الشفوي
13%	05	الحفظ المسموع والكتابة والتعبير الشفوي والقراءة
11%	04	الحفظ المسموع
5%	02	التعبير الشفوي والكتابة
3%	01	التعبير الشفوي والقراءة
3%	01	الكتابة
3%	01	الحفظ المسموع والكتابة
3%	01	الحفظ المسموع والتعبير الشفوي والقراءة
100%	37	المجموع



دائرة نسبية 20: خاص بالإجابة عن السؤال 21

التعليق:

من خلال المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه الخاص بملح الخروج اللغوي بالنسبة للطفل المتعلم في التربية التحضيرية نلاحظ أنه يتم التركيز في هذا المستوى على عدة مهارات يحصلها المتعلم ويتمكن منها في تعلمه والتي تتضح جلياً في نهاية السنة الدراسية، ومن أولى المهارات التي يتمكن منها المتعلم نجد الحفظ المسموع إلى جانب التعبير الشفوي السليم وقد حاز هذا الرأي على أكبر نسبة من إجابات المعلمين والتي قدرت بـ (43,24%) وتلتها كلاً من مهارة الحفظ المسموع والتعبير الشفوي السليم والكتابة حيث بلغت نسبتها (16,21%) من مجموع الإجابات، ثم عقيبتها مجموع المهارات (الحفظ المسموع، التعبير الشفوي السليم، القراءة، الكتابة) بنسبة (13,51%) أما بالنسبة لمهارة الحفظ المسموع منفردة فقد حازت على نصيب (11%) من مجموع إجابات المعلمين، لتأتي بعدها مهارة التعبير الشفوي إلى جانب مهارة الكتابة وبلغت نسبتها (5,40%) وفي المرتبة الأخيرة نجد كلاً من المهارات الآتية (التعبير الشفوي السليم والقراءة) ، (الحفظ المسموع

والتعبير الشفوي السليم والقراءة)، (الحفظ المسموع والكتابة)، (الكتابة)، إذ حازت كل مهارة على نسبة (3%) من مجموع إجابات المعلمين.

ومنه نستنتج أن الطفل المتعلم في هذه المرحلة يكون قد تمكن مع نهاية السنة من عدة مهارات أهمها مهارة الحفظ المسموع والتعبير الشفوي السليم، فالأولى نشاط لا يحتاج إلى جهد من المتعلم، إضافة إلى كون الاستماع بوابة لاكتساب المعارف وتخزين المعلومات وتنمية الرصيد اللغوي، أما الثانية (التعبير الشفوي) فكانت علة التركيز عليها في كون الكلام وسيلة التواصل، فلا بد من اكتساب المتعلم هذه المهارة حتى يتمكن من استعمال اللغة. استعمالاً صحيحاً دون خجل في تعلمه وفي مختلف المواقف اليومية التي يواجهها.

إلى جانب المهارتين السابقتين نجد أن المتعلم في هذه المرحلة متمكن نسبياً من مهارتي الكتابة والقراءة ولكن بدرجة تركيز أقل من المهارتين السابقتين نظراً لصغر سنه. لذا فإننا نجد الطفل يتعلم أبجديات الكتابة كمسك القلم وضبط الخط والتزامه بالسطر ورسم بعض الحروف، ولكن ليس لدرجة الاسترسال في الكتابة، كذلك الأمر بالنسبة للقراءة، ففي هذه المرحلة يحاول أن يفك الرموز القرائية البسيطة ويطابق صور الحرف بصورته لا غير.

السؤال 22: هل يمكنكم اقتراح دعائم أخرى تسهم في تنمية الأنشطة اللغوية، بغض النظر عن توفر العديد من الوسائل والأدوات البيداغوجية المساعدة على عملية التربية والتعليم في منهاج التربية التحضيرية؟

جاءت اقتراحات المعلمين بهذا الخصوص على النحو الآتي:

- توظيف الوسائل الالكترونية والألعاب التكنولوجية في سبيل تنمية الأنشطة اللغوية كاستعمال جهاز الإسقاط الضوئي والفيديوهات التعليمية وغيرها من الوسائل السمعية البصرية التي تشد المتعلم وتجذبه وتحببه في التعلم، كما أنها تكسر الروتين المعتاد الذي يجعل المتعلم يمل.

- إضافة فضاءات للعب والتعليم عن طريق اللعب واعتماد استراتيجيات التعلم النشط.

- تدعيم النشاطات اللغوية بالنشاطات اللاصفية مثل الرحلات والورشات التفاعلية لأجل اشباع الميولات الحس حركية للمتعلم كالإذاعة والأنشطة المسرحية التي تعمل على إثراء الأنشطة اللغوية.

- تهيئة أقسام على شكل روضات مزودة بوسائل وألعاب تربوية تشمل فضاءات مختلفة.
- استخدام القصص والحكايات واعتمادها كوسيلة لتنمية النشاطات اللغوية.

السؤال 23: ما رأيك في منهاج ومحتويات الكتاب المدرسي (كتاب الأنشطة اللغوية)

للتربية التحضيرية، هل ألمت باحتياجات المتعلمين أم فيها نقائص وفجوات معرفية؟
كانت أغلب الإجابات المتحصل عليها حول هذا السؤال ترى بأن محتويات كتاب الأنشطة اللغوية ومنهاجه ملمة باحتياجات المتعلمين ومراعية لقدراتهم، كونه يحتوي على أنشطة متنوعة وبسيطة مستمدة من محيط المتعلم، إضافة إلى أن لغة الكتاب مناسبة للنمو اللغوي لدى الطفل، كما نجد تنوع الأساليب في عرض مادة الكتاب واحتوائه على صور ورسومات واضحة تساعد على ترسيخ تعلمات الطفل وتنمية قدراته.

في حين هناك آراء ترى بأن محتويات كتاب الأنشطة اللغوية ومنهاجه يتخللها العديد م النقائص والفجوات وبخاصة أن الكتاب لم يُلم بجل المهارات اللغوية إذ لم يعط لملكة الكتابة نصيبها من التطور، كما أنه لم يستوف قدرات المتعلمين إضافة إلى كونه يحتاج إلى بعض التعديلات والاضافات كإدراج جميع الحروف بالتسلسل والترتيب، مع الحرص على اشباع ميولات الطفل عن طريق إدراج ألعاب تعليمية وغيرها، ومن جهة أخرى يرى بعض المعلمين أن الكتاب مكثف بشكل كبير ويجب تخفيف محتوياته حتى لا تشكل ضغطاً على الطفل المتعلم، إضافة إلى عدم توافق منهاجه مع منهاج كتاب السنة الأولى.

خاتمة

من خلال الدراسة النظرية والميدانية التي أجريناها وصلنا أخيرا إلى آخر محطات بحثنا الذي يهدف إلى بيان تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم ونحن بصدد ختم هذ البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- التعليم ظاهرة معقدة يتدخل فيها المدرسون والدارسون والمنهج باعتبار أن المقررات الدراسية جزء من المنهج لذا هي دائما في تفاعل مستمر.
- التعليمية هي الدراسة العلمية لطرق واساليب التدريس وتقنياته وأشكال مواقف التعلم التي يخضع لها التعليم.
- نجاح العملية التعليمية يتأسس على دراسة العلاقات المتكاملة الناتجة على الترابط بين أركانها، لذا لا يمكن الفصل بين المعلم والمتعلم أو المادة التعليمية.
- هناك فرق بين التعليم والتدريس من حيث المفهوم باعتبار أن التعليم أشمل وأعم من التدريس لأنه يتضمن تعليم المهارات والقيم والمعارف على عكس التدريس الذي لا يتضمن ذلك.
- اختلاف كل من مصطلح الحرف والصوت وانفراد كل مصطلح بخصائص وسمات تميزه عن الآخر.
- انعكاس مستوى وعي الطفل على الأنشطة الذهنية والقدرات العقلية التي تحكم عملية تعلم اللغة.
- أثر الوعي الفونولوجي بمختلف مستوياته في تعليم الحرف وتنمية الملكات اللغوية.
- دور المهارات الصوتية القائمة على الوعي الصوتي في معالجة أصوات اللغة وتحليلها.
- الملكة اللغوية هي التي تحدد لسان كل قوم، وهي فطرية تولد مع الانسان أو مكتسبة يتم تحصيلها عن طريق التعلم والتكرار و الممارسة إلى أن تصبح صفة راسخة.
- يرتبط كل نوع من أنواع الملكات اللغوية بعلاقة تفاعلية ووثيقة بتعليم الحرف.
- تعليم الحرف واكتسابه وترسيخه لا يمكن أن يتم إلا باتحاد الذاكرتين السمعية والبصرية.

- يتوقف تعليم الحرف بشكل كبير على ما يتم استعماله من وسائل بيداغوجية فعالة لتحقيق هذا الغرض.
- خلال انتهاء مرحلة التربية التحضيرية يكون الطفل قد تمكن من عدة مهارات لغوية وبخاصة مهارة الاستماع والتعبير الشفوي.
- ولقد سعينا من خلال ما توصلنا إليه من نتائج إلى تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي قد يسهم تطبيقها في إفادة وتحسين العملية التعليمية التعلمية والتي نأمل أن تظهر نتائجها على أرض الواقع وهي:
- التزام المعلمين باستعمال اللغة العربية الفصحى حتى يدخل المتعلم في جو الانغماس اللغوي ويكتسب لغة سليمة فصيحة.
- اعتماد استراتيجيات التعلم النشط والتعليم باللعب من أجل تحبيب وترغيب الطفل في التعلم.
- تنمية برامج لتطوير تدريس الوعي الصوتي والتركيز أكثر على تطبيق المنهج الصوتي الخطي.
- التركيز على تدريب الطفل على الممارسة الشفوية للغة وعلى تنمية نشاطاته القرائية والكتابية وتكثيفها.
- برمجة حصص لمراقبة سير ونمو المهارات اللغوية لدى الطفل ومن ثم تقييمها ومعالجتها، كمعالجة نطق الاصوات وتصحيح المخارج والتدريب على نشاط القراءة والكتابة وتحسين أداء و جودة كل منهما .
- تكوين المعلمين جيّداً وعقد ندوات دورية لعرض أحدث وأنجح الطرائق والآليات والوسائل التي من شأنها أن تحسن وتيسر عملية تعليم الحرف.
- استحداث وتعديل الكتاب المدرسي الخاص بالأنشطة اللغوية لاستدراك ما فيه من فجوات ونقائص وتوفير أدلة للمعلمين تساعدهم في تطوير استراتيجيات تعليمهم للحرف.

- توعية اولياء التلاميذ بحساسية هذه المرحلة واشراكهم في انجاحها عبر مراقبة أطفالهم وملاحظة النقص والصعوبة التي يعانون منها ومشاركة المعلم بما قصد معالجتها.

و في الختام نحمد الله الذي أعاننا على إكمال هذا البحث و الذي نأمل ان نكون قد وقفنا في إنجازه و ان يكون في المستوى المطلوب و انطلاقا لدراسات جديدة اكثر عمقا و تفصيلا، ولا ندعي في ذلك التمام و الكمال فالإنسان خطاء و الكمال لله وحده عز و جل لكننا سعيانا و بحثنا بكل طاقتنا و جهدنا و لم نبخل في إثراء هذا العمل و إنجازه و نرجو من الله السداد و التوفيق.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربية

ترخيص باجراء دراسة ميدانية منكرة تخرج

بسمح رئيس قسم اللغة والآداب العربية للتطقيين: أسماء بولة و عبد
سليمة

رقم التسجيل: 191934064707

رقم التسجيل: 191934064740

المستوى: ماستر 2 الفوج 01

دراسة ميدانية على مستوى الابتدائيات والحضانات

الإمارة

رئيس قسم اللغة والآداب العربية
بالنيابة
أ.د. وسيلة مرباح



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

السنة الثانية ماستر

كلية الآداب واللغات

التخصص لسانيات تطبيقية

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبانة

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها فرع اللسانيات التطبيقية التي تحمل عنوان "تعليم الحرف وأثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم -التربية التحضيرية نموذجاً-"، يشرفنا أن نضع بين يديكم هذا الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات قصد الاستفادة من خبرتكم لإثراء هذا الموضوع، علماً أن إجابتم التي تصرحون بها تبقى في سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية، وأن نتائج هذا البحث متوقفة إلى حد كبير على مدى صدق إجابتم، لذلك نرجو من سيادتكم الإجابة بمنتهى الدقة والموضوعية. شاكرين لكم حسن تعاونكم وسائلين من الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم.

ملاحظة: تحتوى هذه الاستمارة على نوعين من الأسئلة:

- النوع الأول: يتطلب وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.
- النوع الثاني: يفتح لك المجال للإجابة حسب خبرتك العلمية ومؤهلاتك.

تحت إشراف الأستاذ

إعداد الطالبتين

بشيرى عمار

عبو سليمة

دولة أسماء

الاستبيان الخاص بالأساتذة (أساتذة التربية التحضيرية)

• البيانات الخاصة بالأساتذة (ة) محور المعلومات الشخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- الشهادة المتحصل عليها:

- شهادة الليسانس

- شهادة الماستر

- مدرسة عليا

- شهادة أخرى

3- الخبرة الميدانية في مجال التدريس:

أقل من خمس سنوات

أكثر من خمس سنوات

أكثر من عشر سنوات

4- الصفة: - مثبت - مستخلف

• محور المعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس:

- البيانات الخاصة بالمحتوى:

1- أي طريقة ترتيب تعتمد في تعليم الحرف؟

الترتيب الأبجدي

الترتيب العشوائي

على حسب ترتيب الكتاب المدرسي

2- كم حصة يأخذ تعليم حرف من حروف؟

حصتان

ثلاث حصص

أربع حصص

3- هل الحجم الزمني المخصص لتنمية المهارات اللغوية منسجم مع الحجم العام؟

.....

4- في تعليم الحرف هل أضفت الحركات والمدود أم اكتفيت بتعليمهم الحرف كما هو مقرر في

البرنامج الدراسي؟

أضفت الحركات والمدود

تعليم الحرف الأصم

- البيانات الخاصة بالمعلم:

5- ما اللغة المستعملة أثناء التعليم والتواصل مع الأطفال داخل القسم؟

العامية

الفصحى

6- ما طرائق تعليم الحرف التي تعتمد عليها؟

الطريقة التركيبية

الطريقة التحليلية

الطريقة المزدوجة

ولماذا؟

7- ما الوسائل المعتمدة في تعليم الحرف وما مميزاتهما؟

.....

و لماذا و لماذا

8- هل يواجه المتعلمون صعوبة في الفصل بين النضائر الصوتية المتقاربة في المخرج والصوت

مثل (س ص ، س ث ...) ؟

نعم

لا

9- هل يواجه المتعلمون صعوبة في الفصل بين الحروف المتشابهة في الرسم مثل (ب ث ت ، ج

لا

نعم

ح خ ، د ذ) ؟

10- هل يستطيع المتعلم ربط الأصوات بالرموز المقابلة لها؟

لا

نعم

11- هل للمتعم القدرة على تمييز موقع الحرف ضمن بنية الكلمة إذا ما كان في أول الكلمة

أم في وسط الكلمة أم في آخر الكلمة؟

نعم لديه القدرة

ليس لديه قدرة

12- ما رأيك في قدرة المتعلمين في التعامل مع الحركات والمدود، هل هي مناسبة لهم في

مثل هذه السن وإضافة جيدة لتعليمهم؟ أم يستحسن تركها إلى مرحلة السنة الأولى من التعليم

الابتدائي؟

.....

ولماذا؟

13- هل للمتعلمين القدرة على تفكيك بنية الكلمة لوحداث صوتية وتمييز المقاطع الصوتية

لا

نعم

المشكلة للكلمة؟

14- أي الذاكرتين أحسن في تعليم الحرف وترسيخه في الذهن؟

- الذاكرة السمعية
 الذاكرة البصرية
 الذاكرتين معاً

ولماذا؟

15- هل مكنت الروضة الطفل من التعرف على الحروف قبل الدخول لمرحلة التربية

التحضيرية؟ نعم لا

16- ما رأيك في مهارة الوعي الصوتي لدى الأطفال؟

- ضعيفة
 متوسطة
 جيدة

17- ماذا تلاحظ فيما يتعلق بمهارة فك الرمز القرائي لدى الأطفال؟

.....

18- ما رأيك في مهارة الكتابة لدى الطفل هل باستطاعته خط بعض الكلمات البسيطة مثل

اسمه أو كتابة التاريخ بشكل مضبوط؟

- نعم يستطيع
 لا يستطيع

19- ما الملكات اللغوية التي يتم التركيز عليها في هذا المستوى؟

- ملكة الاستماع ملكة القراءة
 ملكة التحدث ملكة الكتابة

20- كيف تقاس الملكة اللغوية في هذا المستوى؟

.....

21- ما ملح الخروج اللغوي بالنسبة لأطفال التربية التحضيرية؟ (أي ما الشيء الذي تمكنوا

منه في هذه المرحلة)؟

- الحفظ المسموع التعبير الشفوي السليم
 الكتابة القراءة

22- هل يمكنكم اقتراح دعائم أخرى تسهم في تنمية الأنشطة اللغوية، نظرا عن إمكانية توفر

العديد من الوسائل والادوات البيداغوجية المساعدة على عملية التربية والتعليم في منهاج التربية التحضيرية؟

.....

23- ما رأيك في منهاج ومحتويات الكتاب المدرسي (كتاب الأنشطة اللغوية) للتربية التحضيرية، هل أمت بالقدرات النهائية للمتعلمين أم فيها نقائص وفجوات معرفية؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

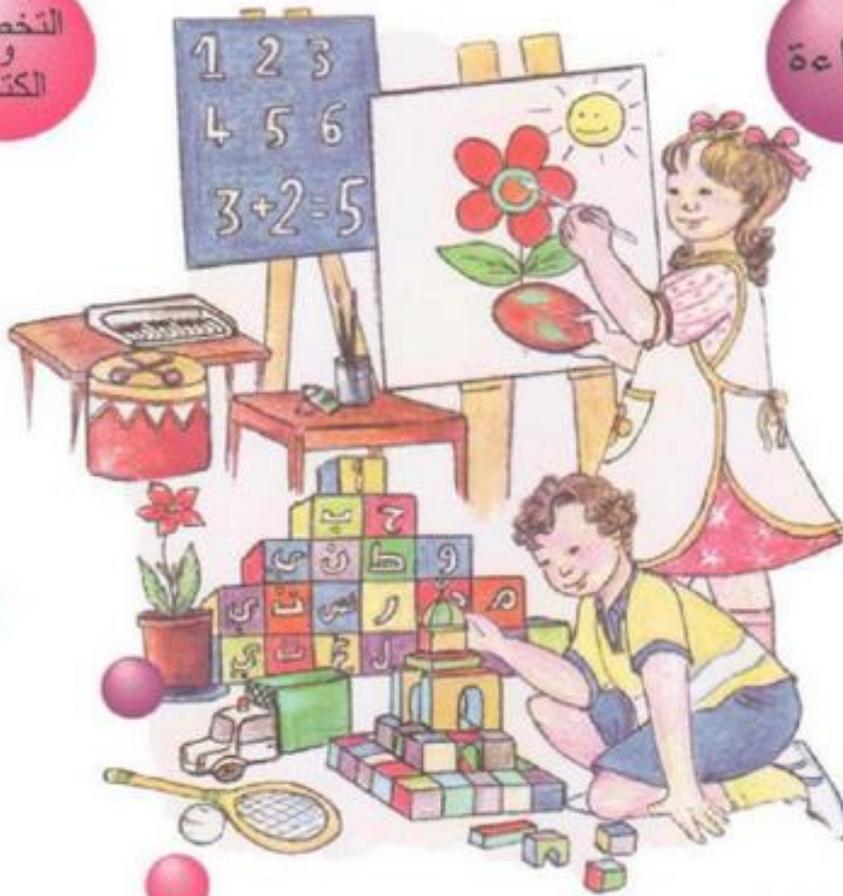
وزارة التربية الوطنية

تعليماتي الأولى

دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية

التخطيط
و
الكتابة

القراءة



5-6 سنوات

الفهرس

قراءة	التمرين 38 - أسمع ر	قراءة	- النشيد الوطني الجزائري
كتابة	التمرين 39 - أرسم حروفا (ن).	قراءة	- أقم نفسي
قراءة	التمرين 40 - أعين الكلمة في الجملة.	قراءة	التمرين 1 - أقرن بين صورتين
قراءة	التمرين 41 - أربط الجملة بالجملة.	قراءة	التمرين 2 - أقرن بين صورتين
كتابة	التمرين 42 - أرسم حروفا (د).	تخطيط	التمرين 3 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 43 - أربط الكلمة بجزئها	قراءة	التمرين 4 - أقرن بين صورتين
قراءة	التمرين 44 - أربط الحرف بالكلمة .	قراءة	التمرين 5 - أقرن بين صورتين
كتابة	التمرين 45 - أرسم حروفا (ك).	تخطيط	التمرين 6 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 46 - قصة: النجاجة وحب القمح.	قراءة	التمرين 7 - أقرن بين صورتين
قراءة	التمرين 47 - قصة : النجاجة وحب القمح.	قراءة	التمرين 8 - أسمع ب
كتابة	التمرين 48 - أرسم حروفا (و).	تخطيط	التمرين 9 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 49 - أربط بين الصوت والحرف (م)	قراءة	التمرين 10 - أربط الصورة بالكلمة
قراءة	التمرين 50 - أربط بين الصوت والحرف (س)	قراءة	التمرين 11 - أسمع ت
كتابة	التمرين 51 - أرسم حروفا (ف)	تخطيط	التمرين 12 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 52 - أربط بين الصوت والحرف (ق)	قراءة	التمرين 13 - أربط الصورة بالكلمة
قراءة	التمرين 53 - أربط بين الصوت والحرف (ن)	قراءة	التمرين 14 - أسمع ج
كتابة	التمرين 54 - أرسم حروفا (ق)	تخطيط	التمرين 15 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 55 - أربط بين الصوت والحرف (د)	قراءة	التمرين 16 - قصة: العنزة والذئب
قراءة	التمرين 56 - أربط بين الصوت والحرف (ط)	قراءة	التمرين 17 - قصة: العنزة والذئب
كتابة	التمرين 57 - أرسم حروفا (س)	تخطيط	التمرين 18 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 58 - قصة: الحمار والذئب	قراءة	التمرين 19 - أربط الكلمة بالصورة
قراءة	التمرين 59 - قصة: الحمار والذئب	قراءة	التمرين 20 - أسمع ل
كتابة	التمرين 60 - أرسم حروفا (ش).	تخطيط	التمرين 21 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 61 - أربط بين الصوت والحرف (و).	قراءة	التمرين 22 - أربط الكلمة بالكلمة
قراءة	التمرين 62 - أربط بين الصوت والحرف (ا).	قراءة	التمرين 23 - أسمع ص
كتابة	التمرين 63 - أرسم حروفا (ح).	تخطيط	التمرين 24 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 64 - أربط بين الصوت والحرف (ح).	قراءة	التمرين 25 - أربط بين الكلمة والكلمة
قراءة	التمرين 65 - أربط بين الصوت والحرف (ع).	قراءة	التمرين 26 - أسمع ش
كتابة	التمرين 66 - أرسم حروفا (م)	كتابة	التمرين 27 - أرسم حروفا (ا)
قراءة	التمرين 67 - أشكل كلمات	قراءة	التمرين 28 - قصة : الشمس والريح
قراءة	التمرين 68 - أشكل كلمات	قراءة	التمرين 29 - قصة: الشمس والريح
كتابة	التمرين 69 - أرسم حروفا (ع).	كتابة	التمرين 30 - أرسم حروفا (ل).
قراءة	التمرين 70 - قصة: هائي والحيوانات الأليفة.	قراءة	التمرين 31 - أربط الصورة بالجملة.
قراءة	التمرين 71 - قصة: هائي والحيوانات الأليفة.	قراءة	التمرين 32 - أسمع ث.
كتابة	التمرين 72 - أرسم حروفا (ط)	كتابة	التمرين 33 - أرسم حروفا (ز) .
قراءة	التمرين 73 - أشكل كلمات.	قراءة	التمرين 34 - أرتب كلمات الجملة.
قراءة	التمرين 74 - أشكل كلمات.	قراءة	التمرين 35 - أسمع ك
كتابة	التمرين 75 - أرسم حروفا (ص).	كتابة	التمرين 36 - أرسم حروفا (ب).
		قراءة	التمرين 37 - أعين الكلمة في الجملة

* القراءة :

المحتويات	مؤشرات التعلم
<ul style="list-style-type: none"> - استعمال كل السندات المكتوبة. - الكراسات الخاصة بالطفل. - قصص. - جرائد. - مجلات. - كتب الأطفال. - رسائل. - جمل بسيطة. - كلمات مألوفة. 	<ul style="list-style-type: none"> - يظهر فضولا حول المكتوب. - يتعرف على نظام الصفحات. - يحافظ على ركن المكتبة. - يربط ويصنف الكتب حسب المواضيع. - يحترم الكتابة.
	<ul style="list-style-type: none"> - يتعرف على بعض الكلمات المألوفة. - يربط بين الكلمة والصورة. - يقابل بين الكلمات المتشابهة. - يقرأ قراءة إجمالية.

* الكتابة :

المستويات	مؤشرات التعلم
<ul style="list-style-type: none"> * وضعية الجسم : - الرأس. - الجذع. - الرجلين. - اليدين. 	<ul style="list-style-type: none"> - يستقيم عند الجلوس. - تأكيد الجنبية.
<ul style="list-style-type: none"> * رسم حر : - خطوط دائرية. - خطوط منحنية. - خطوط منكسرة. - خطوط مستقيمة، أفقية، عمودية، مائلة. 	<ul style="list-style-type: none"> - يرسم، يلون، يدهن، يخطط. - يثقب، يستغل الفضاء. - يشكل كلمات وحروفا.
<ul style="list-style-type: none"> * رسم موجه : - رسم نفس الخطوط بمعلم. - رسم أقواس وأشكال. 	
<ul style="list-style-type: none"> - كلمات مألوفة. * الحروف : ب. ت. ر. س. ز. م. ف. ش. ق. ع ... 	<ul style="list-style-type: none"> - تقليد كلمات شكلا وكتابة. - يكتب حروفا في وضعيات مختلفة وبأدوات مختلفة.

نموذج رقم : 3
المجال : اللغة العربية.
النشاط : تخطيط وكتابة.

الكفاءة : يتحكم في مبادئ الكتابة.
اسم ولقب الطفل :

مدى تحققها			مؤشرات التقييم
غير مكتسب	لم يتحقق	مكتسب	
			يستقيم عند الجلوس.
			يمسك الأداة بطريقة جيدة.
			يحب الرسم.
			النتروج من اليمين إلى اليسار.
			مفهوم : - أعلى. - أسفل. - فوق. - تحت.
			مفهوم الاتجاه : - عمودي. - أفقي. - مائل.
			مفهوم التتابع الفضائي : - قبل. - بعد.
			يكتب اسمه ولقبه : - بالاعتماد على نموذج. - دون الاعتماد على نموذج.
			يكتب بوضوح

2024/05/21 13:20

النشاط:
الموضوع:

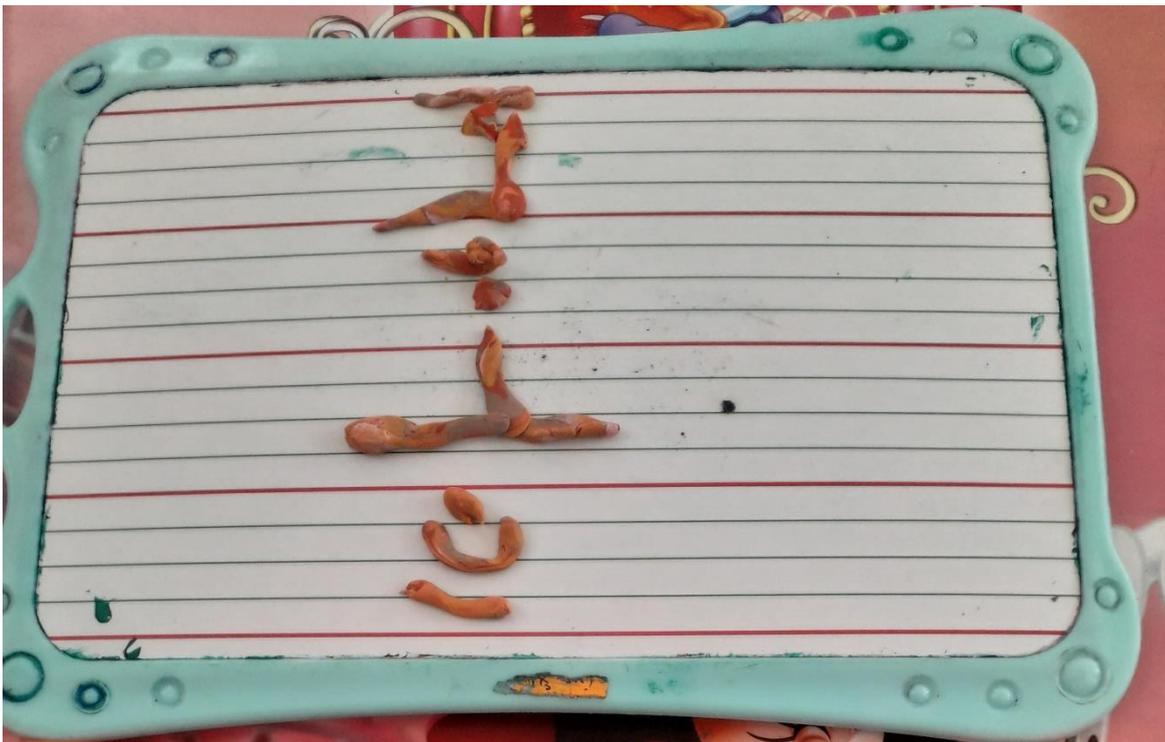
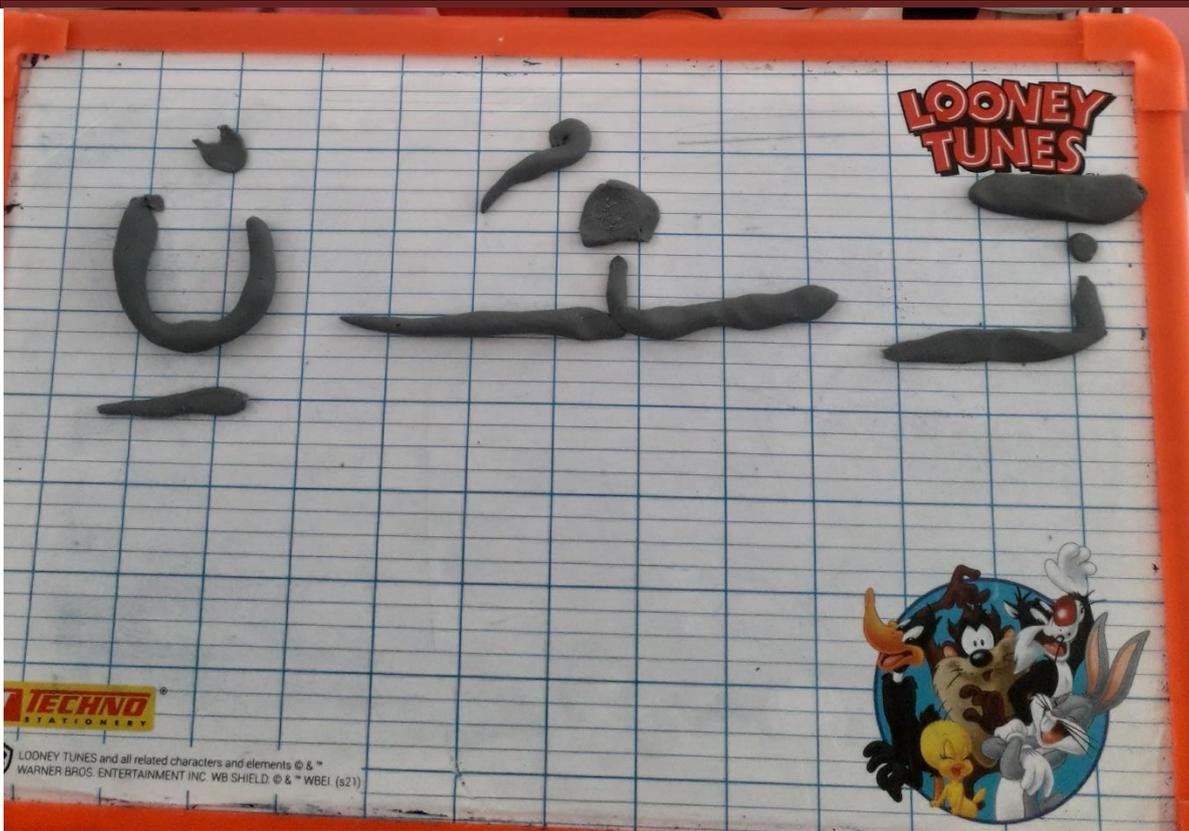


نخلة

ن ن ن ن ن ن ن
ن ن ن ن ن ن ن
ن ن ن ن ن ن ن
ن ن ن ن ن ن ن

حرف النون

ن ن ن
ن ن ن
ن ن ن
نار نار



قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم

المعاجم و القواميس:

- 1) الجوهرى، تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (م، ل، ك). .
- 2) الشريف الجرجاني، معجم التعريفات: تح: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، مدينة 6 أكتوبر، مصر، د ط، د ت.
- 3) الشريف علي الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، 2004، مجلد 1.
- 4) غيث محمد عاطف وآخرون، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، مصر، 2000.
- 5) الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، د ت.
- 6) الفراهيدي، العين، تح: مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1.
- 7) الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1988، المجلد7، مادة (ص و ت).
- 8) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج3 ، مادة (ح ر ف).
- 9) الكفوي، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998.
- 10) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة، ط4، 2004، مادة (م، ل، ك).
- 11) محمد بن إسحاق النديم، الفهرست، تح: رضا تجدد، ج1.
- 12) ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط6، م16، مادة (ع ل م).
- 13) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط3.
- 14) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ت، ج 3 مادة (ح ر ف) .

15) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مجلد 10، مادة (م، ل، ك).

16) يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية دار لسان العرب، بيروت، لبنان ، د ط، د ت.

المجلات والدوريات و الرسائل:

- 1) أحمد عبد الراضي علي السيد، فعالية استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي لتنمية مهارات القرائية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر 31 أكتوبر 2019، مج 19، ع: 216 .
- 2) أحمد بن عجمية: تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية مهاراته وخصائصه ومراحل تعليمه ومعوقاته ، جسور المعرفة للتعليمية والدراسات اللغوية والادبية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 1 جوان 2015، مج1 ، العدد 2.
- 3) أسماء عزيز عبد الكريم ،اقبال كاظم حبيتر مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من جهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية جامعة القادسية، العراق ، جوان 2016، ع1.
- 4) حكيم رحمون ،عبد المجيد عيساني، الملكة اللغوية بين العفوية و التلقين ، مجلة الذاكرة، 10جوان 2018، العدد 11.
- 5) سعاد سليمان، الملكات اللغوية وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة اللغة العربية، المركز الجامعي بعين تيموشنت، الجزائر، 12 جوان 2018، العدد 40.
- 6) طه مهدي أحمد مهدي، برنامج تدريبي لتحسين الوعي الصوتي للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالمدرسة الابتدائية، أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة (د، ت) .
- 7) منيرة لعبيدي، الملكة اللغوية؛ مقارنة لسانية بين تشومسكي و أعلام الفكر اللغوي العربي القديم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 02جوان 2022، مج11، العدد2.

المصادر و المراجع :

- 1) إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، مصر، ط1، د ت.
- 2) أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 3) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الهجرة، إيران، ط2، 1989.
- 4) أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2008.
- 5) بدران شبل، نظم الأطفال في الدول العربية والأجنبية، دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، د ط، 2003،
- 6) بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007.
- 7) تعلماتي الأولى "دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية" أطفال في سن (5-6) سنوات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط (2019-2020م).
- 8) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، مصر، ط5، 2006.
- 9) تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 2001.
- 10) توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة عمان، د ط، د ت.
- 11) الجاحظ، البيان والتبيين تح: محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1 .
- 12) جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011.
- 13) جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية - التعلمية - ، المكتبة الشاملة الذهبية، المغرب، مج1، ط1، 2015.
- 14) ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح : حسن هندواوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1993.

- (15) ابن جني، سر صناعة الاعراب تح: حسن هنداوي، ج1.
- (16) حمود جلوي المعزي، نايف مشروع حمد الهزاع: التجارب المعاصرة في الخط العربي، دار الشويخ، الكويت ، ط1، 1993.
- (17) خالد حامد منهجية البحث في العلوم الاجتماعية جسور للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2008 .
- (18) ابن خلدون، المقدمة، تح، درويش جويدي، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د ط، 2002.
- (19) خليفة الميساوي، المصطلح وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف، بيروت، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط01، 2013م.
- (20) دليل الوعي الصوتي، مؤسسة الملكة رانيا.
- (21) الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، لبنان، ط3، 1979.
- (22) أبو سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 2008، الجزء 5 .
- (23) سعيد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، العراق، ط1، 2015.
- (24) سيبويه، الكتاب تح محمد عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ودار الرفاعي الرياض، ط2، 1983، ج 4 .
- (25) طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.
- (26) عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات الأدبية، دار الفكر دمشق، سوريا، ط1، 2000.

- (27) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، 1991.
- (28) عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية - الجزائر، ط1، 2014 .
- (29) عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية النحو و الصرف الميسر، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2006.
- (30) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د ط 1995.
- (31) عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر، عمان، ط2، 2014.
- (32) كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2000.
- (33) ماجدة السيد عبيد و آخرون، أساسيات تصميم التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ط1.
- (34) ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- (35) محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر، الأردن، ط1، 2007.
- (36) محمود العشيرى الوعي الصوتي من الكنايات اللغوية الى المقاربات التعليمية مجلة التواصل اللساني، جامعة جورجتاون، قطر، 2017، ع1-2 .
- (37) محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983.

- (38) محمود محمد شاكر جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر، جم: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ج2.
- (39) أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان، 1982.
- (40) وزارة التربية الوطنية المفتشية المنهج الصوتي الخطي في اللغة العربية وتعلمه في الطور الأول
- (40) يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 1431-2010.

الفهرس

الفصل الأول: دور تعليم الحرف في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل

- 5 الفصل الأول: دور تعليم الحرف في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل
- 7 المبحث الأول: ماهية التعليم و التعليمية
- 7 المطلب 01: مفهوم التعليم (Education)
- 7 أ.لغة:
- 7 ب.اصطلاحا:
- 8 المطلب 02: مفهوم التعليمية (Didactics)
- 9 أ.لغة:
- 9 ب.اصطلاحا:
- 11 المطلب 03: أركان التعليمية
- 11 أ.المعلم: (The teacher)
- 12 ب. المتعلم (Learner)
- 13 ج.المحتوى التعليمي (content) أو المادة التعليمية:
- 14 المطلب 04: الفرق بين التعليم والتدريس:
- 17 المبحث الثاني: ماهية الحروف
- 17 المطلب 01: مفهوم الحرف لغة واصطلاحا
- 17 أ.لغة:
- 17 ب. اصطلاحا:
- 19 المطلب 02: بين الحرف والصوت
- 19 1.تعريف الصوت

19	أ. لغة:
20	ب. اصطلاحا:
22	2- بين الحرف و الصوت:
28	المطلب 03: الوعي الصوتي والحرف
28	1- مفهوم الوعي:
28	أ. لغة:
28	ب. اصطلاحا:
29	2. مفهوم الوعي الصوتي:
30	3. مستويات الوعي الصوتي:
32	4. مهارات الوعي الصوتي:
34	5. علاقة الوعي الصوتي بالحرف وأثره في تعليم الحروف
36	المبحث الثالث: ماهية الملكة اللغوية
37	المطلب الأول: مفهوم الملكة اللغوية (Language faculty)
37	أ. لغة:
38	ب. اصطلاحا:
40	المطلب 02: الاكتساب اللغوي (Linguistic aquisition) والملكة اللغوية:
43	المطلب الثالث: أسس بناء الملكة اللغوية
43	أ- مبدأ السماع: (the principle of hearing)
44	ب - مبدأ التكرار (the principle of repetition)
45	ج- مبدأ الترسيخ (The principle of anchoring)
46	المطلب الرابع: أنواع الملكات اللغوية وعلاقتها بتعليم الحرف

1. ملكة الاستماع وتعليم الحرف: 46.....
2. ملكة التحدث وتعليم الحرف 50
- 3- ملكة القراءة وتعليم الحرف: 53.....
- 4- ملكة الكتابة وتعليم الحرف: 58.....

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية للتربية التحضيرية

1. تعريف مرحلة التربية التحضيرية : 63.....
2. الدراسة الوصفية للكتاب : 64.....
- أ. الشكل: 64.....
- ب. المضمون: 65.....
- ج. التعليق على كتاب "تعلّمتي الأولى" دفتر النشاطات اللغوية: 70.....
3. الدراسة الاستطلاعية: 72.....
4. المناهج المستخدمة: 72.....
5. الوسائل المستعملة: 74.....
6. مجالات الدراسة: 75.....
7. ملاحظات عن الدراسة الاستطلاعية: 78.....
8. تفرّغ وتحليل نتائج الاستبانة. 88.....

خاتمة

ملحق

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

جدول 1: يبين أنواع القراءة ومحتوياته الموجود في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية	67
جدول 2: يشمل القصص الموجودة في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية	68
جدول 3: يبين محتويات نشاط تخطيط والكتاب الموجودة في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية	69
جدول 4: يمثل نتائج متغير الجنس	88
جدول 5: يمثل الشهادة المتحصل عليها من طرف أفراد العينة	89
جدول 6: يبين الخبرة المهنية لأفراد العينة	90
جدول 7: يوضح صفة أفراد العينة	91
جدول 8: يوضح الإجابة عن السؤال: 01	92
جدول 9: يعكس الإجابة عن السؤال: 02	93
جدول 10: يوضح الإجابة عن السؤال: 04	95
جدول 11: يبين الإجابة عن السؤال: 05	96
جدول 12: يمثل الإجابة عن السؤال 06	97
جدول 13: يعكس الإجابة عن السؤال 08	99
جدول 14: يمثل الإجابة عن السؤال 09	100
جدول 15: يمثل الإجابة عن السؤال 10	101
جدول 16: يوضح الإجابة عن السؤال 11	102
جدول 17: يمثل إجابة السؤال 13	104
جدول 18: يعكس الإجابة عن السؤال 14	105
جدول 19: يمثل إجابة السؤال 15	106
جدول 20: خاص بالإجابة عن السؤال 16	107

فهرس الجداول

109	جدول 21: يمثل الإجابة عن السؤال 18
110	جدول 22: يعكس الإجابة عن السؤال 19
112	جدول 23: خاص بالإجابة عن السؤال 21

- 88 دائرة نسبية 1: تمثل نتائج متغير الجنس.
- 89 دائرة نسبية 2: تمثل الشهادة المتحصل عليها من طرف أفراد العينة.
- 90 دائرة نسبية 3: تبين الخبرة المهنية لأفراد العينة.
- 91 دائرة نسبية 4: توضح صفة أفراد العينة.
- 93 دائرة نسبية 5: توضح الإجابة عن السؤال: 01.
- 94 دائرة نسبية 6: تعكس الإجابة عن السؤال: 02.
- 95 دائرة نسبية 7: توضح الإجابة عن السؤال: 04.
- 96 دائرة نسبية 8: تبين الإجابة عن السؤال: 05.
- 97 دائرة نسبية 9: تمثل الإجابة عن السؤال 06.
- 99 دائرة نسبية 10: تعكس الإجابة عن السؤال 08.
- 101 دائرة نسبية 11: تمثل الإجابة عن السؤال 09.
- 102 دائرة نسبية 12: يمثل الإجابة عن السؤال 10.
- 103 دائرة نسبية 13: توضح الإجابة عن السؤال 11.
- 104 دائرة نسبية 14: تمثل إجابة السؤال 13.
- 105 دائرة نسبية 15: تعكس الإجابة عن السؤال 14.
- 107 دائرة نسبية 16: تمثل إجابة السؤال 15.
- 108 دائرة نسبية 17: خاصة بالإجابة عن السؤال 16.
- 109 دائرة نسبية 18: تمثل الإجابة عن السؤال 18.
- 111 دائرة نسبية 19: تعكس الإجابة عن السؤال 19.
- 113 دائرة نسبية 20: خاصة بالإجابة عن السؤال 21.

ملخص الدراسة:

تناول هذا الموضوع بحثاً مهماً في جانب التعليمية و الموسوم ب تعليم الحرف و أثره في الملكة اللغوية لدى المتعلم -التربية التحضيرية نموذجاً- ، إذ يسعى إلى بيان قيمة الحرف كوسيلة تعليمية لها أثر كبير على تحصيل المتعلم في التربية التحضيرية، و إلى إكسابه الملكات اللغوية التي يجب التركيز عليها حتى تتكون لديه إلى ان يصبح متمكناً من اللغة بأبعادها المختلفة (إستماع، تحدث، قراءة، كتابة).

و تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تعليم الحرف في الميدان التعليمي إذ لابد من إستحداث مختلف الإستراتيجيات و البيداغوجيات التي من شأنها أن تحقق التعليم الأمثل للحرف وترقى به الى مستوى أعلى، و الوقوف على مدى إستعمال الطفل للملكات اللغوية التي إكتسبها أثناء تعلمه .

الكلمات المفتاحية : تعليم، الاكتساب، الحروف، الطفل، الملكة اللغوية ، الوصف،

التحليل .

Study Abstract:

This topic dealt with an important research in the aspect of education, tagged with teaching crafts and its impact on the linguistic faculty of the learner – preparatory education as a model –, as it seeks to indicate the value of the letter as an educational means that has a significant impact on the learner's achievement in preparatory education, and to provide him with linguistic faculties that must be focused on until he has until he becomes proficient in the language in its various dimensions (listening, speaking, reading, writing).

This study aims to shed light on the reality of teaching crafts in the educational field, as it is necessary to develop various strategies

and pedagogies that would achieve optimal education of crafts and raise it to a higher level, and to stand on the extent to which the child uses the linguistic faculties that he acquired during his learning.

Keywords: education, acquisition, letters, child, linguistic ability, description, analysis.